



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 7886 Friday 3 October 2014

السنة السادسة والعشرون - العدد 7886 الجمعة 3 تشرين الأول (أكتوبر) 9 2014 هـ - الحجة 1435هـ

### وصول الهند إلى المريخ والتراجيديا العربية

22

### هل يدرّب الأسطورة مارادونا منتخب فلسطين؟

18

### ترقب في وسائط التواصل الاجتماعي لإطلاق ألبوم محمد عساف الجديد

14

### لؤي حمزة عباس: عسكرة الحياة غيرت جوهر المدينة العراقية

13

## بعد محاصرة منزله وتلقيه تهديدات بالانتقام علي صالح يتجه إلى المنفى في أثيوبيا هربا من الحوثيين

### صنعاء - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

كشف مصدر إعلامي قريب من القصر الرئاسي في اليمن أن الرئيس السابق علي عبد الله صالح قرر اللجوء إلى أثيوبيا فرارا من احتمالات هجوم المسلحين الحوثيين عليه، إثر توجيه العديد من التهديدات له عبر وسائل الإعلام ومحاصرة منزله بالسلاحين الحوثيين. وقال موقع (اليمن الاتحاد) الاخباري المستقل المحسوب على جلال هادي، نجل الرئيس عبد ربه منصور هادي، «أن ضغوطا إقليمية ودولية تمارس على الرئيس السابق علي عبدالله صالح وتهدف إلى مغادرته للحياة السياسية واليمن».

وأكد أن «أثيوبيا تلقت طلبا من الرئيس السابق صالح للإقامة فيها وأنها قبلت هذا الطلب واشترطت عدم ممارسته أي عمل سياسي أثناء الإقامة على أراضيها».

وعلمت «القدس العربي» من مصادر وثيقة الاطلاع أن الحوثيين يحاصرون منزل صالح في حسي الكعيم بمنطقة حدة منذ سقوط صنعاء في أيديهم، وأنه تلقى تهديدات من بعضهم بالانتقام منه جراء الحروب الست التي أشعلها خلال فترة حكمه بين 2004 و2010 في صعدة والتي أدت الدورة الأولى منها إلى مقتل مؤسس جماعة الحوثي حسين بدر الدين الحوثي في صعدة بتوجيه مباشر من صالح.

## تتضمن الإفراج عن معتقلين والسماح بوصول سفن إلى غزة نتيها هو يطرح «تسهيلات» في محاولة لوقف المشروع الفلسطيني في الأمم المتحدة

### لندن - «القدس العربي»:

يعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على تصور لغرض احباط خطة الرئيس الفلسطيني التي تدعو الى انتهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، في فترة اقصاها تشرين الثاني/ نوفمبر 2016، ويفترض ان يناقشها مجلس الامن الدولي في غضون اسبوعين من الان حسب ما ذكر الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

والعنصر الاساسي في تصور نتنياهو حسب ما اورد موقع «واي نت» الإلكتروني، هو الدعوة الى مؤتمر سلاما كبديل للمفاوضات المباشرة، على غرار مؤتمر مدريد الدولي لعام 1991، الذي ارغم فيه الرئيس الاسبق جورج بوش الابن رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك اسحق شامير على حضوره، وذلك كمتكافئة للدول العربية المعتدلة التي شاركت في حرب تحرير الكويت في كانون الثاني/يناير 1991.

ويرتكز هذا التصور الذي يطلق عليه «أفق سياسي اقليمي» على استغلال التقاطع في المصالح مع المملكة العربية السعودية وبقية دول الخليج، إضافة الى مصر والاردن، للتوصل الى اتفاق مؤقت طويل الامد حول القضية الفلسطينية، يسمح بفترة هدوء طويلة وتعطي الاسرائيليين والفلسطينيين والامريكيين والاروبيين والدول العربية «المعتدلة» سنوات من دون مشاكل سياسية او انتفاضات عسكرية، الى ان يسود الاستقرار منطقة الشرق الاوسط وتنتهي او تخف موجة التطرف الاسلامي.

وبموجب مثل هذا الاتفاق على الرئيس عباس ان يوافق على تعليق مبادرته على المسرح الدولي لمجلس الامن والمنظمات الدولية، والايجاد فرض قيود قيود اقتصادية على اسرائيل او جعلها دولة مارقة او يجرح الامريكيين بالاضطرار الى الجوء الى استخدام حق النقض «الفيتو» لصحة اسرائيل في مجلس الامن.

في المقابل تقدم اسرائيل تسهيلات للفلسطينيين وتخفيف الحصار والإفراج عن معتقلين تدريجيا لان الزعماء العرب سيستعرون بحاجة لأن يبتدوا مواطنيهم بالدرجة الاولى والعالم الاسلامي بشكل عام، انهم يقاتلون التطرف الاسلامي ولكنهم في ذات الوقت ما زالوا متمسكين بالقضايا الاسلامية. لذلك تعتقد الصحيفة ان مصير مثل هذا المؤتمر مثل مصير مؤتمر مدريد.. الفشل.

لأنه كما وسلف ذكره فإن الدول العربية المعتدلة لن تقبل بان تبسو مواطنة في مثل هذا الظروف، وايضا لان المزاج الاسرائيلي حاليا ضد اي انسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية وضد حل المفاوضات في الحكومة، ووزير المالية بائير لبيد، الذين دعيا خلال العدوان على قطاع غزة، الى تحقيق اجماع اقليمي سواء عبر مؤتمر اقليمي او بدونه، يقود الى التوصل لاتفاق على اساس المبادرة العربية لعام 2002.

لكن «يديعوت احرونوت» ترى ان «الافق السياسي» هو في الوقت الحالي مجرد سراب، وتقول «حتى لو عقد المؤتمر الاقليمي في غضون 6 اشهر، فإن

## تونس: السجن لمدير عام وكالة أنباء بتهمة نشر أخبار كاذبة عن وزير الخارجية

### تونس - «القدس العربي»

من علي عبد اللطيف اللافي:

أكدت مؤسسة دار البناء للنشر والصحافة والإعلام في تونس، في بلاغ لها، انه تم إيقاف المدير العام لها أيمن العجمي، وذلك بسبب نشر خبر بوكالة «بنا نيوز»، في 14 نيسان /ابريل الماضي، ومفاده تعرض وزير الشؤون الخارجية النجحي الحاصدي إلى معاملة مهينة في مطار شارل ديغول في باريس.

وأضاف البلاغ انه وجهت للعجمي تهمة تزوير أخبار زائفة والإساءة للغير عبر شبكة الاتصالات، مشيرا إلى ان العجمي سيحال على التحقيق.

## دمشق تبدأ عملية «القصاص من جبل الأكراد»... و«داعش» تقترب من كوباني تركيا تقرّ التدخل العسكري في سوريا والعراق

### عواصم - «القدس العربي»

من سليم العمرة ووكالات:

أقر البرلمان التركي الخميس بأغلبية كبيرة مشروع قرار حكومي يجيز للجيش شن عمليات ضد مقاتلي تنظيم «الدولة الاسلامية» في سوريا والعراق فيما واصل مقاتلو «الدولة الإسلامية» هجومهم على بلدة حدودية سورية أمس الخميس رغم الضربات الجوية التي شنتها طائرات التحالف بغرض إضعافهم، مع دفع أفقا أخرى من اللاجئيين الأكراد للتدفق على تركيا وجر أنقرة بشكل أكبر إلى الصراع.

وحذر زعماء أكراد من أن محادثات السلام مع تركيا ستوقف إذا تم السماح للمتشددين الاسلاميين بتنفيذ مذبحه في بلدة كوباني الحدودية ذات الغالبية الكردية وذلك فيما يفرض ضغطا على أنقرة كي لا تقف مكتوفة اليدين.

وبعد رفض صريح أبدت تركيا في الأيام الماضية استعدادها للانضمام الى الائتلاف العسكري بقيادة الولايات المتحدة لكن الحكومة لم تحدد وسائل تدخلها بعد.

وأقر القانون بأغلبية 298 نائبا، وعارضه 98 نائبا، ويعطي القانون الضوء الأخضر للجيش للقيام بعملية عسكرية في الأراضي السورية والعراقية ويجيز له كذلك نشر قوات اجنبية على الأراضي التركية يمكن ان تشارك في تلك العملية.

ودعا رئيس الوزراء السلي اجتماع للمسؤولين المدنيين والعسكريين بعد التصويت لتحديد آليات التدخل التركي ضمن الائتلاف الدولي. وقال عبد الله أوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني المسجون في بيان أصدره وفد حزبي مؤيد للأكراد زاره في السجن الأربعاء «إذا حققت محاوله ارتكاب مذبحه هدفها فإنها سننتهي العملية» الى ذلك بدأ النظام السوري في الساعات الماضية عملية عسكرية أطلق عليها اسم «القصاص من جبل الأكراد» حيث حاول التقدم على كافة محاور القتال المتدبة على مسافة تتجاوز أربعين كيلو مترا في جبل الأكراد في ريف اللاذقية.

(تفاصيل ص 4 وراي القدس ص 23)

امرأة كردية تنتظر مع طفلتها بعد دخولها الحدود التركية لاجئة من سوريا

### الائتلاف يقبل مسؤولين تابعين له على خلفية قضية اللقاح الفاسد، تشيع 5 إيرانيين قتلوا في سوريا

● أعلن الائتلاف السوري المعارض رسمياً إقالة مسؤولين تابعين له، على خلفية وفاة 15 طفلاً من أبناء بلدة جرجان في ريف محافظة إدلب شمالي البلاد في سبتمبر/أيلول الماضي، بسبب سوء استخدام لقاح الحصية الذي أعطته كوادر طبية تابعة للمعارضة لهم.

وفي بيان أصدره، أمس الخميس، اعترف الائتلاف من الشعب السوري ومن أهالي جرجان بوفاة 15 طفلاً من أبناء البلدة بسبب سوء استخدام لقاح الحصية الذي أعطته لهم كوادر تابعة لمؤسسات طبية تابعة للمعارضة الشهر الماضي ما تسبب بوفاتهم.

وتقدم الائتلاف، في البيان نفسه، بالتعازي لذوي الأبطال «الشهداء»، وأعلن عن ما توصل اليه من إجراءات بحق من اشترك بمسؤولية الحادثة.

### لازيجاني للزعماء العرب: امريكا ستبتدئكم كما فعلت مع صدام

● قال رئيس مجلس الشورى الاسلامي في ايران علي ازيجاني مخاطبا قادة بعض الدول التي انضمت الى الائتلاف الأمريكي ضد «داعش»، انتبهوا ان امريكا ستبتدئكم كما فعلت بصدام.

وأضاف ازيجاني الذي كان يتحدث في مراسم اختتام المعرض الوطني الخامس لكتاب الدفاع المقدس، ان الغرب بات يرسل المستشارين الى العراق ويدير مخططا جديدا لسوريا ويريد من خلال تدريب بعض القوات العسكرية وارسالها الى سوريا تهديد الارضية احتلال هذا البلد. واوضح ان امريكا تريد المزيد من النفوذ العسكري في العراق وتبحث عن ايصال عناصرها الى مراكز السلطة في سوريا.

## ليبيا: الإفراج عن 95 من المنتمنين لـ«كتائب القذافي»

طرابلس - من سيف الدين الطرابلسي: أفرجت السلطات أمس مدينة مصراتة، شمال غربي ليبيا، أمس الخميس، عن 95 معتقلا في سجونها، من منتسبي «كتائب القذافي» الذين تم القبض عليهم إبان الثورة عام 2011، أغلبهم من مدينة تاورغاء، المجاورة، حسب مصادر محلية، ونقل مراسل وكالة الأناضول، عن المصادر ذاتها قولها إن الخطوة جاءت توجها لجهود مجلس الأعيان والحكام، وبعد استيفاء

## سلطنة عمان: السلطان بصحة جيدة

دبي-رويترز: قالت وسائل اعلام رسمية في سلطنة عمان أمس الخميس إن البلاط السلطاني طمان العمانيين بأن السلطان قابوس الذي يزور ألمانيا منذ يوليو، تموز لإجراء فحوص طبية ينجم بصحة جيدة.

ولم يذكر البيان الصادر عن البلاط قبل عيد الأضحى شيئا عن نوع الفحوص الطبية التي يجريها السلطان (73 عاما) أو المرض الذي يعاني منه.

وجاء في البيان الذي أذاعه التلفزيون الرسمي «مولانا السلطان المظفر في صحة جيدة ويتابع حفظه الله ورعاؤه في الفترة القادمة البرنامج الطبي المحدد والذي يفرضه الله بحق النتائج المرجوة

## السعودية تمنع عشرات الحجاج السوريين المعارضين من دخول أراضيها

### لندن - «القدس العربي»

من أحمد المصري:

منعت السلطات السعودية في مطار جدة عشرات الحجاج السوريين المعارضين للنظام من دخول أراضيها واحتجزت بعضهم في ظروف وصفتها بمصادر لـ«القدس العربي» بأنها «مهينة»، فيما تم إيقاف قادة في المجلس العسكري والتحقيق معهم بجهة إن جوازات سفرهم مزورة.

وذكر ناشط سوري لـ«القدس العربي» أن سلطات مطار الملك عبد العزيز الدولي في مدينة جدة الساحلية احتجزت رئيس المجلس العسكري بإدلب العقيد عفيف سليمان أثناء زيارته لأدلب فريضة الحج، قبل أن تعيده إلى تركيا، كما أنها أوقعت قائد المجلس العسكري السابق في حلب العقيد عبد الجبار العكيدي وأسرته في

## مظاهرو «الثورة» في هونغ كونغ: مراقبون قرروا تحدي التنين الصيني وتغيير مجرى التاريخ

بدلا من ملازمة دروسه. وقالت المتقاعدة كو والتي لجأ والداها الى المستعمرة البريطانية سابقا بعد انتصار الشيوعيين في 1949، ان «الصين تريد مراقبة هونغ كونغ كما يطالب الآباء بطاعة الابناء».

والخميس غداة عطلة الاول من تشرين الاول/اكتوبر يوم العيد الوطني الصيني، وهو يوم عطلة في التوقيت القمري تكريما للاجداد. لكنهم لا يتظاهرون ضدهم ولا يبردون محو كل الماضي بل مجرد انتزاع الحق في رسم المستقبل حتى وان اقتضى ذلك القيام بـ«عصيان مدني»، وبرت لينغ الطالبة في قنون المسرح (24 سنة) مواقفها بالقول «تعلم انه غير مسموح لنا بالتظاهر لكن يجب علينا ان نفكر فيما هو ابعد من ذلك». وردا على سؤال حول اطلاق الغازات المسيلة للدموع والفلفل على المتظاهرين الاحد قال صديقتها كيت (25 سنة) ان «الشرطة يقومون بواجبهم، يمثلون اللاوامر»، ويعيش معظم شبان هونغ كونغ القيمين في احدى اغلى مدن العالم، طويلا في منزل آبائهم الذين يضمنون لهم الطعام والسكن وتكاليف الدراسة التي تكون احيانا غالية جدا.

وقال كيت ان «جيل والديننا، لا سيميا الذين لم يدروسوا لا يفهم، انهم يتابعون الاخبار في التلفزيون ويخطب قياديون في المتظاهرين تحت انظار سياح صينيين تغلو وجوههم علائم الاستغراب وهم يصورون بيواتفهم النقالة هذا المشهد الذي لا يحدث في مذهبهم. واوقفت الصين منشقين منذ بداية حركة الاحتجاج في هونغ كونغ وتمارس رقابة شديدة على شبكات التواصل الاجتماعي».

وقالت لوكي فونغ (24 سنة) التي لم تبلغ والديها اللذين يعلنان في الصين «انا متيقنة من انهم لا يعملون شيئا ولو علموا فسيتمعنوني من المتظاهرو»، وفي اسفل احد الابراج حيث يتكثف عادة العاملون في البورصات اقام المتظاهرون بازارا كبيرا في الهواء الطلق توزع فيه اجهزة بخاخة (تبلغ درجات الحرارة الثلاثين) ومرامح تحمي من حر اشعة الشمس ومنايدل من الورق وعلب حلب وبطيعة الحال... اللطال التي اصيحت رمز «ثورتهم». ورغم الحشود المدنية نظيفة والشوارع لا تغرق فيها، والصقت على الجدران تعليمات بحسن التصرف، ولا تضعوا موسيقى، ولا تتصرفوا كيفما اتفق خلال التظاهرات».

## الكويت تقدر قيمة ما تبقى من تعويضاتها عن الغزو العراقي بحوالي 7.5 مليار دولار

التعويضات سيقربنا جميعا من الإنجاز النهائي لهمة مجلس الإدارة بخصوص دفع كامل التعويض الذي أقره المجلس لدولة الكويت، وأشار الى ضرورة التذكير بأن ضمان دفع المبالغ المتبقية والمستحقة للكويت هو مسؤولية مجلس الإدارة وفقا لمهامه الأساسية ولهذا لا يجب على لجنة الأمم المتحدة للتعويضات أن تقلص من جهودها حتى يتم تسديد كامل المبالغ، كما لفت إلى مقرر مجلس الإدارة رقم 252 بشأن المطالبات (المتفاسفة الزوجية) والذي يدعو إلى استرداد المدفوعات الزائدة من المدفوعات النهائية للكويت، موضحا أن «الحكومة الكويتية وافقت وتعززت دفع كامل المبالغ غير المستردة في القريب العاجل بدلا من اقتطاعها من المدفوعات النهائية».

تدقق الموارد في صندوق التعويضات وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وأضاف «أن الكويت تشدد على الحاجة لمواصلة الإيداع المنتظم في صندوق التعويضات لنسبة خمسة في المئة من الإيرادات المتأتية من جميع مبيعات صادرات العراق من النفط والمنتجات النفطية والغاز الطبيعي وفقا لقرار مجلس الأمن رقم 1956 فضلا عن نسبة خمسة في المئة من قيمة أي مدفوعات غير نقدية للنفط والمنتجات النفطية والغاز الطبيعي».

وذكر أن «الكويت تقر بالتزام العراق المستمر وهذا محل تقديرنا واحترامنا» فيما تشدد أيضا على أهمية الاستمرار في الحفاظ على آلية شفافة تضمن التدقيق في المبالغ المحولة إلى صندوق التعويضات إن استمرار إيداع هذه المبالغ في صندوق

### الكويت - «القدس العربي» من منى ياسر:

أكدت الكويت أن المبالغ المتبقية من قيمة التعويضات عن خسائر الغزو العراقي تقدر بـ 7.5 مليار دولار أمريكي وذلك بعد تسلم 1.9 مليار دولار في 24 يوليو/تموز الماضي لتسديد التعويضات إلى مراحلها النهائية.

وقال رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لتقدير التعويضات عن خسائر العدوان العراقي خالد احمد المصنف أمس الخميس في افتتاح أعمال الدورة الـ78 للجنة الأمم المتحدة للتعويضات عن خسائر العدوان العراقي أن «تعزيز مواصلة الكويت استلام هذه الدفوعات يعزز استمرار



أضاحي العيد في دهوك شمال العراق

## ناشطون ينفون إعدام حقوقية عراقية على أيدي «داعش»

إنها الحماية والناشطة سميرة النعمي لا يوجد لها أثر في الحياة الاجتماعية العامة في العراق بشكل عام وفي الموصل بشكل خاص، مع أن الخير وصفها بأنها من أبرز الناشطات في الدفاع عن حقوق المعتقلين العراقيين مجاناً أمام المحاكم، وهي من المناضين للاحتلال الأمريكي للعراق.

وكانت المواقع الإلكترونية العراقية ومواقع التواصل الاجتماعي تناقلت في الأيام الماضية بشكل لافت للنظر خبر إعدام الناشطة النعمي بعد اعتقالها من قبل تنظيم داعش، على خلفية تصريحات منسوبة لها تدعو إلى قيام داعش بتجسير المراكب الدينية والأضرحة، واصفة ذلك بأنه عمل هجومي، ورفضت العودة عن تصريحاتها ما حدا بداعش لوصفها بالمرتدة.

من جانبه قال المدون العراقي ناظم البياتي، إن الكثير من المواقع الإلكترونية تنشر أخباراً من دون التدقيق فيها أو التوثيق من صحتها، الأمر الذي يفسح مجالاً للفتنات والأخبار الكاذبة أو المدسوسة.

ولم يستبعد أن يكون مناصرون لحكومة بغداد هم من يقفون وراء نشر الخبر وترويجه في إطار الحرب القائمة على داعش، خاصة أن نشر الخبر جاء متزامناً مع غارات جوية لطائرات الحلفاء على قواعد داعش في سوريا والعراق.

### بغداد - «القدس العربي» من هشام عواد:

نفى ناشطون عراقيون معرفتهم بالحماية العراقية سميرة النعمي التي قيل إن تنظيم «داعش» قام بإعدامها قبل أيام في أحد الميادين العامة في مدينة الموصل، وقالوا إن ما تناقلته المواقع الإلكترونية حول هذه الحادثة هي أخبار مفيضة لا أساس لها من الصحة، لافتين النظر إلى احتمال وجود مصالح سياسية أو طائفية وراء نشر وترويج مثل هذه الأخبار القادرة على إثارة الرأي العام.

وقال المحامي سعدون إبراهيم، الناشط في مجال حقوق الإنسان، إن من يقفون وراء نشر هذا الخبر وترويجه وقعا في خطأ مهني وأخلاقي فاضح حين نشروا مع الخبر صورة لسيدة عراقية معروفة تعمل في حقل التربيّة والتعليم وتحمل الاسم نفسه، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على فقدان الخبر لأحد أركان مصداقيته.

وأضاف أن داعش قد يكون أقدم على إعدام سيدة أو أكثر في الموصل لأسباب عديدة، لكن السيدة التي تمت الإشارة إليها على

## العراقيون يقدمون أضاحي العيد إلى النازحين من المعارك مع «داعش»

للنازحين، يبعث على الفخر والاعتزاز ويدل على مشارع تضامن فوق التصور، حيث وصلت إلى مقر الجمع الواقع في جامع الأمام العظيم أبو حنيفة وإلى مساجد أخرى في بغداد، أنواع مختلفة من التبرعات والمساعات كالمواد الغذائية والملابس ويضع الاحتياجات المنزلية إضافة إلى التبرعات النقدية التي يتم إرسالها إلى النازحين في بغداد والمحافظات.

وانتقد الدكتور الطه أداء الأجهزة الحكومية التي يؤكد أنها وصلتها مساعدات مالية ضخمة للنازحين من خارج العراق إضافة إلى وجود ميزانية كبيرة لدى الحكومة، ولكنها لم تؤد واجبها المطلوب تجاه النازحين بالشكل الكامل لأنها مشغولة بقضايا السياسة والعراق، ولأن أسلوب عملها مختلف ولا يتناسب مع حاجة الناس ومعاناتهم.

وأوضح أن تحرك الجمع لمساعدة النازحين بدأ مبكراً مع بدء وصول اللاجئين السوريين إلى العراق وبعد أزمة التدمير الكبير الذي حصل في الأنبار ونزوح أهلها هرباً من القصف والمليشيات، وذكر الطه أن الجمع يقوم باستلام أثمان الأضحية على شكل مبالغ نقدية تقارب الـ175 دولار للأضحية الواحدة والقيام بشراء الأضحية وإرسالها إلى المناطق والمحافظات التي يتواجد فيها النازحون وخاصة في حزام بغداد، مؤكداً وجود صعوبات بالغة لإيصال المساعدات إلى بعض المناطق التي تشهد عمليات عسكرية مثل

### بغداد - «القدس العربي» من مصطفى العبيدي:

أكد المجمع الفقهي العراقي لكبار علماء الدعوة والافتاء أن مشروع تقديم أضاحي العيد إلى النازحين من المحافظات المتوترة قوبل بالترحاب والتجاوب الكبير من العراقيين.

وتحدث عضو المجمع الفقهي العراقي الشيخ الدكتور أحمد حسن الطه إلى مشروع تقديم أضاحي العيد إلى النازحين من المحافظات المتوترة قوبل بالترحاب والتجاوب الكبير من العراقيين.

وتحدث عضو المجمع الفقهي العراقي الشيخ الدكتور أحمد حسن الطه إلى مشروع تقديم أضاحي العيد إلى النازحين من المحافظات المتوترة قوبل بالترحاب والتجاوب الكبير من العراقيين.

وتحدث عضو المجمع الفقهي العراقي الشيخ الدكتور أحمد حسن الطه إلى مشروع تقديم أضاحي العيد إلى النازحين من المحافظات المتوترة قوبل بالترحاب والتجاوب الكبير من العراقيين.

## 7869 معتقلا عراقيا أطلق سراحهم الشهر الماضي

حيدر العبادي ادعى عضو ائتلاف دولة القانون سعد المطيبي ان العبادي أصدر الأوامر بإلغاء القاء القبض على المجرمين وأطلق 7869 موقوفا خلال هذا الشهر فقط. وذلك بالرغم من أن المحاكم المختصة قامت بإطلاق سراح المعتقلين لعدم كفاية الأدلة ضدهم، وتعتبر المنظمات الحقوقية دائما إلى وجود آلاف المعتقلين الذين تقوم الأجهزة الأمنية بالقاء القبض عليهم خلال المدهمات للمناطق دون تهمة أو دليل على التورط في قضايا الإرهاب حيث تقوم المحاكم لاحقا بإطلاق سراحهم وهي ظاهرة تعبر عن عدم احترام حقوق الإنسان وإمكانية اعتقال أي شخص لأبسط تهمة ودون سند قانوني أو أمر قضائي، كما تؤدي هذه الاعتقالات التي تعرض المعتقلين إلى سوء المعاملة والعناء للمعتقلين وتؤيهم لفترات قد تمتد لأشهر أو سنوات.

سراح 380 متهماً خلال المدة ذاتها لعدم ثبوت تهمة الإرهاب ضدهم.

وقال رئيس المحكمة القاضي ماجد الأعرجي في بيان له إن «المحكمة أنجزت 2441 قضية تتعلق بالوقوفين على ذمتها خلال الأول،» وأن «المحكمة أفرجت عن 380 متهماً لم تثبت إدانتهم بالإرهاب» مشيراً إلى أن «عدد المتهمين الذين تمت إحالتهم إلى محكمة الجنائيات بلغ 3001 منهم، وأن عدد الحاليين إلى المحاكم الأخرى بلغ 681 متهماً في أيول وحسب الاختصاص».

وكان رئيس السلطة القضائية القاضي مدحت المحمود، كشف الأحد الماضي، عن حجم المحكمة المركزية الـ1570 قضائي، كما تؤدي هذه الاعتقالات التي تعرض المعتقلين إلى سوء المعاملة والعناء للمعتقلين وتؤيهم لفترات قد تمتد لأشهر أو سنوات.

### بغداد - «القدس العربي»

أعلنت السلطة القضائية الاتحادية عن إطلاق سراح 7869 موقوفا خلال شهر أيول/سبتمبر الماضي لعدم ثبوت أدلة ضدهم، مشيرة إلى أن هذه الأرقام تشمل مختلف المحاكم.

وقال المتحدث الرسمي باسم السلطة القضائية القاضي عبد الستار بيرقدار في بيان له، إن «عموم المحاكم أطلقت سراح 7869 موقوفا خلال الشهر الماضي،» لافتاً إلى أن «هذه الأرقام تشمل محاكم الجنائيات والجنح والأحداث والتحقيق».

وأضاف بيرقدار أنه «تم إطلاق سراح 7064 في دور التحقيق، فيما تم الإفراج عن 805 خلال فترة المحاكمة».

وبدورها أعلنت محكمة التحقيق المركزية، عن عدداً حسم ملفات الوقوفين لشهر أيول، مؤكدة إطلاق

## «داعش» يعيد عشرات الأسر الإيزيدية لمناطقها وسط مخاوف من استخدامها ك«دروع بشرية»

مقاتليه جبيل سنجار، هذه الخطوة بأنها «مخيفة»، وقال إنه «من المحتمل جدا ان داعش يريد استخدام هذه العوائل كدروع بشرية بعد القصف الجوي العنيف والضرابي التي تلقاها التنظيم في منطقة ربيعة (120 كلم غرب الموصل) خلال الأيام الثلاثة الماضية والتي أسفرت عن طرد فلوله منها».

وكان تنظيم داعش قد اجتاح قضاء سنجار (124 كلم غرب الموصل) في الثالث من أغسطس/أب الماضي والذي تطلته أغلبية من الكرد الإيزيديين.

وتحدثت تقارير صحافية وناشطون إيزيديون عن قيام التنظيم بارتكاب جرائم بفسحة، من قتل وحطف وسبي الالاف من الإيزيديين المدنيين، ولا يتسنى عادة الحصول على تعليق رسمي من داعش بسبب القيود التي

## مسؤول عراقي: مقتل 43 من «داعش» واستعادة 10 قرى في محافظة صلاح الدين

العراق بعد سيطرة داعش، ومسليحين ستة متحالفين معه، على أجزاء واسعة من محافظة نينوى (شمالاً) في العاشر من يونيو/حزيران الماضي، بعد انسحاب قوات الجيش العراقي منها بدون مقاومة تاريخية كميات كبيرة من الأسلحة والعتاد، وتكرر الأمر في المحافظات الشمالية بشهر في مدن محافظة الأنبار غربي البلاد، فيما تكثفت القوات العراقية مدعومة بمجموعات مسلحة موالية لها، وكذلك قوات البيشمركة (جيش إقليم شمال العراق) من طرد المسلحين وإعادة سيطرتها على عدد من المدن والبلدات بعد معارك عنيفة خلال الأسابيع القليلة المنصرمة.

وتابع أن «العملية العسكرية بدأت بصفص مدفعي لساعتين، أعقبها هجوم بري واسع لقطعات الجيش»، موضحاً أن العديد من عجلات (سيارات) داعش أحرقت في الهجوم، ولا يتسنى عادة الحصول على تعليق رسمي من داعش بسبب القيود التي يفرضها التنظيم على التعامل مع وسائل الإعلام.

ويوجه التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة بمشاركة دول أوروبية وعربية، ضربات جوية لمعسكرات «داعش» في سوريا والعراق في إطار الحرب على التنظيم ومحاولة تحجيم تقدمها في مناطق أوسع في الدولتين.

ويعم الاضطراب مناطق شمالي وغربي

صلاح الدين - الأناضول: أعلن مسؤولون قضاء طوز خرماتو في محافظة صلاح الدين العراقية شمال العبدول، أمس الخميس، مقتل 43 عنصراً من تنظيم «داعش» في عملية عسكرية مشتركة لقوات الجيش وقوات البيشمركة (جيش إقليم شمال العراق) في القرى التابعة للقطاع.

وتكرر الأمر في المحافظات الشمالية والشمالية الغربية من العراق، وقبلها بشهر من محافظة الأنبار غربي البلاد، فيما تمكنت القوات العراقية مدعومة بمجموعات مسلحة موالية لها، وكذلك قوات البيشمركة (جيش إقليم شمال العراق) من طرد المسلحين وإعادة سيطرتها على عدد من المدن والبلدات بعد معارك عنيفة خلال الأسابيع القليلة المنصرمة.

يفرضها التنظيم على التعامل مع وسائل الإعلام.

ويجسب باحثين، تعد البداية الإيزيدية من البيانات الكردية القديمة، وتكفي جميع نصوصها في مناسباتهم وطقوسهم الدينية باللغة الكردية.

ويوجه التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة بمشاركة دول أوروبية وعربية، ضربات جوية لمعسكرات «داعش» في سوريا والعراق في إطار الحرب على التنظيم ومحاولة تحجيم تقدمها في مناطق أوسع في الدولتين.

مقاتليه جبيل سنجار، هذه الخطوة بأنها «مخيفة»، وقال إنه «من المحتمل جدا ان داعش يريد استخدام هذه العوائل كدروع بشرية بعد القصف الجوي العنيف والضرابي التي تلقاها التنظيم في منطقة ربيعة (120 كلم غرب الموصل) خلال الأيام الثلاثة الماضية والتي أسفرت عن طرد فلوله منها».

وكان تنظيم داعش قد اجتاح قضاء سنجار (124 كلم غرب الموصل) في الثالث من أغسطس/أب الماضي والذي تطلته أغلبية من الكرد الإيزيديين.

وتحدثت تقارير صحافية وناشطون إيزيديون عن قيام التنظيم بارتكاب جرائم بفسحة، من قتل وحطف وسبي الالاف من الإيزيديين المدنيين، ولا يتسنى عادة الحصول على تعليق رسمي من داعش بسبب القيود التي

بأنها «مخيفة»، وقال إنه «من المحتمل جدا ان داعش يريد استخدام هذه العوائل كدروع بشرية بعد القصف الجوي العنيف والضرابي التي تلقاها التنظيم في منطقة ربيعة (120 كلم غرب الموصل) خلال الأيام الثلاثة الماضية والتي أسفرت عن طرد فلوله منها».

وكان تنظيم داعش قد اجتاح قضاء سنجار (124 كلم غرب الموصل) في الثالث من أغسطس/أب الماضي والذي تطلته أغلبية من الكرد الإيزيديين.

وتحدثت تقارير صحافية وناشطون إيزيديون عن قيام التنظيم بارتكاب جرائم بفسحة، من قتل وحطف وسبي الالاف من الإيزيديين المدنيين، ولا يتسنى عادة الحصول على تعليق رسمي من داعش بسبب القيود التي

بأنها «مخيفة»، وقال إنه «من المحتمل جدا ان داعش يريد استخدام هذه العوائل كدروع بشرية بعد القصف الجوي العنيف والضرابي التي تلقاها التنظيم في منطقة ربيعة (120 كلم غرب الموصل) خلال الأيام الثلاثة الماضية والتي أسفرت عن طرد فلوله منها».

وكان تنظيم داعش قد اجتاح قضاء سنجار (124 كلم غرب الموصل) في الثالث من أغسطس/أب الماضي والذي تطلته أغلبية من الكرد الإيزيديين.

وتحدثت تقارير صحافية وناشطون إيزيديون عن قيام التنظيم بارتكاب جرائم بفسحة، من قتل وحطف وسبي الالاف من الإيزيديين المدنيين، ولا يتسنى عادة الحصول على تعليق رسمي من داعش بسبب القيود التي

## مقتل وإصابة 36 عراقيا في أعمال عنف متفرقة في بعقوبة

■ بعقوبة - د.ب.أ: أفادت مصادر أمنية عراقية الخميس بأن 11 شخصاً قتلوا وأصيب 25 آخرون في أعمال عنف متفرقة في مدينة بعقوبة/57كم شمال شرقي بغداد.

وقالت المصادر إن عبوة ناسفة موضوعة بجانب الطريق في منطقة الوادي التابعة لناحية جلولاء شمال شرقي بعقوبة انفجرت لدى مرور دورية تابعة لقوات البيشمركة الكردية ما أسفر عن مقتل ضابطين من قوات البيشمركة وإصابة أربعة عناصر آخرين بجروح.

وأضافت أن الاشتباكات اندلعت بين عناصر من الحشد الشعبي (المتطوعون) وعناصر من تنظيم الدولة الإسلامية (داعش سابقاً) في مناطق جبال حمورين أسفرت عن مقتل أربعة من قوات الحشد الشعبي وإصابة 13 آخرين بجروح.

وذكرت أن عبوة ناسفة موضوعة بجانب الطريق انفجرت مستهدفة دورية الجيش العراقي في منطقة السماوات التابعة لقضاء المقدادية شمال شرقي بعقوبة ما أسفر عن مقتل ثلاثة من عناصر الشرطة وإصابة ثلاثة آخرين بجروح.

وأشارت إلى قذائف هاون مجهولة المصدر سقطت على منازل في ناحية السعدية شمال شرقي بعقوبة ما أدى إلى مقتل مدنيين اثنين وإصابة خمسة آخرين.

## قالت أن الغارات العراقية قتلت عددا كبيرا من المدنيين

### الأمم المتحدة: الدولة الإسلامية ترتكب جرائم مروعة في العراق

■ جنيف - رويترز: قالت الأمم المتحدة أمس الخميس إن تنظيم الدولة الإسلامية نفذ في العراق عمليات إعدام جماعية وسبى النساء والفتيات وجند الأطفال للقتال في انتهاكات منهجة قد ترقى إلى جرائم حرب تستدعي المحاكمة.

وقالت المنظمة الدولية في تقرير استند إلى نحو 500 مقابلة أن الضربات الجوية التي نفذتها الحكومة العراقية ضد متشددين سنة أوقعت «عددا كبيرا من القتلى بين المدنيين» من خلال ضرب القرى والمستشفيات وأحدى المدارس في انتهاك للقانون الدولي. وجاء في التقرير أن 9347 مدنيا على الأقل قتلوا كما أصيب 17386 شخصا حتى الآن هذا العام حتى شهر سبتمبر أيول وأن أكثر من نصف هذه الضحايا في الأرواح حدث أن بدأ مقاتلو الدولة الإسلامية يسيطرون على مناطق شاسعة من شمال العراق أوائل شهر يونيو حزيران.

وقال زيد رعد الحسين المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة «إن نسق التجاوزات والانتهاكات التي نفذها تنظيم الدولة الإسلامية والجماعات المسلحة الموالية له مروع وقد يرقى الكثير من أفعالهم إلى جرائم الحرب أو الجرائم ضد الإنسانية».

ودعا في بيان الحكومة العراقية مجدداً إلى الانضمام للمحكمة الجنائية الدولية وقال إن المحكمة ومقرها لاهاي أنشئت للنظر في مثل هذه الانتهاكات الجسيمة والاستهداف المباشر للمدنيين على أساس الدين أو العرق.

وقال تقرير مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة وبعثة المساعدة للامم المتحدة في العراق الذي وقع في 29 صفحة أن القوات الإسلامية ارتكبت انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان وأعمال عنف «ذات طبيعة عنيفة متزايدة» ضد جماعات منها المسيحيون واليزيديون في صراع يتسع نطاقه أجبر 1.8 مليون عراقي على ترك منازلهم.

وأضاف أن هذه الانتهاكات «تشمل هجمات استهدفت بشكل مباشر المدنيين والبنية التحتية المدنية واعدامات وعمليات قتل أخرى للمدنيين وعمليات حطف واعتصاب وأشكال أخرى من العنف الجنسي

## قيادي إخواني في الخارج ردا على رئيس لجنة تقصي الحقائق في مصر: لن نتعاون معكم



جمال حذمت

وتتولى اللجنة، بحسب نص قرار تشكيلها الصادر في 22 ديسمبر/ كانون الأول الماضي «تجميع وتوثيق المعلومات والأدلة ذات الصلة بشأن الوقائع المشار إليها، بالإضافة إلى عقد اللقاءات وسماع الشهادات وإجراء المناقشات التي تراها لازمة، وتحليل الأحداث وتوصيفها وتقييمها وتحديد أدائها والفعل لها، وما ترتب عليها من آثار، والإطلاع على ما تم من تحقيقات» وتعمل اللجنة على ملفات من بينها «ملف اغتيال إسماعيل العديوي ونهضة مصر (شرقي القاهرة وغربها)، وملفات أخرى منها حرق الكنائس وشغب الجامعات واعتقالات ومحاولات اغتيال ومحاولات تعطيل الجري الملاحي لقناة السويس».

وفي 14 أغسطس/ آب من العام قبل الماضي، قضت قوات من الجيش والشرطة بالقوة اعتصاميين لأنصار مرسي في ميداني «أربعة العديوي»، و«نهضة مصر» في القاهرة الكبرى؛ ما أسفر عن سقوط 632 قتيلًا منهم 8 شرطيين، بحسب «الجلس القومي لحقوق الإنسان» في مصر (حكومي). في الوقت الذي قالت منظمات حقوقية محلية ودولية (غير رسمية) إن أعداد القتلى أكثر من ذلك.

■ القاهرة - الأناضول: أعلن قيادي بارز في جماعة الإخوان المسلمين في مصر، أمس الخميس، أن أعضاء الجماعة المقيمين بالخارج «لن يدلووا بشهاداتهم أمام لجنة تقصي الحقائق 30 يونيو ولن يتعاونوا معها».

جاء ذلك ردا على ما قاله فؤاد عبد المنعم رياض، رئيس اللجنة المعنية بتقصي حقائق 30 يونيو/حزيران وما تبعها من أحداث عقب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، أمس الأول، من أنه خاطب سفارات مصرية بالخارج للتواصل مع أعضاء الإخوان بتلك البلدان للإدلاء بشهاداتهم حول تلك الأحداث.

وقال جمال حشمت عضو مجلس شوري الإخوان (أعلى سلطة استشارية بالجماعة) والمقيم خارج البلاد، إن «موقفهم الرفض للتواصل مع لجنة تقصي الحقائق لم يتغير، وبالتالي لا قيمة في التواصل مع المقيمين بالخارج للإدلاء بشهادتهم خاصة إذا كان من بالداخل اعتبر اللجنة مسيئة وغير حيادية»، في إشارة إلى رفض أعضاء الجماعة داخل مصر التعاون مع اللجنة.

ومضى قائلا: «إذا كانت اللجنة جادة في الحصول على شهادات الإخوان، فهناك الكثير من الشهادات بالصورة والمكتوبة التي نشرتها وسائل إعلام محلية ودولية، يمكن الاستعانة بها»، يأتي ذلك في الوقت الذي قال فيه رئيس لجنة تقصي الحقائق فؤاد عبد المنعم رياض، لوكالة الأناضول، إن اللجنة انتهت من 75% من مسودة تقريرها بشأن فض اعتصامي رابعة العديوي والنهضة، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن «هذا لا يعني أن اللجنة لن تستقبل أي شهادات جديدة»، مضيفاً «الباب مازال مفتوحاً أمام قيادات الإخوان، ممن حضروا لفض الاعتصام، وغيرهم للإدلاء بشهادتهم»، على حد قوله.

وبحسب «رياض» فإن اللجنة طلبت من السفارات المصرية بعدة دول أوروبية وعربية للتواصل مع الإخوان المسلمين المتواجدين بها، واستلام شهادتهم بشأن فض اعتصام رابعة. وشهدت الأشهر الماضية شداً وجذباً بين قيادات جماعة الإخوان المسلمين واللجنة عقب مطالبات بالحضور للإدلاء بالشهادة، وتأكيد الجماعة في بيانات عدة على أن اللجنة «غير مستقلة»، وهو ما رفضته اللجنة.

وحول موعد تسليم التقرير النهائي، قال فؤاد رياض: ننتهي من المسودة الأولى عقب اجازة عيد الأضحى (الثلاثاء المقبل)، ونسعى إلى تقديم التقرير النهائي قبل 21 نوفمبر/تشرين المقبل (موعد انتهاء عمل اللجنة رسمياً) وبكثير.

وفي 20 سبتمبر/ أيلول الماضي، وافق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على تمديد عمل اللجنة لمدة شهرين إضافيين، لتنتهي عملها في 21 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل.

وفسرت اللجنة حينها هذه الخطوة بأنها جاءت «بناءً على طلب اللجنة في ضوء تدقيق المعلومات الواردة إليها من جهات متعددة مؤخرًا (لن نسميها) بما يقتضى مزيداً من الوقت لدراساتها وتدقيقها وإعادة التقرير النهائي».

فيما قال رئيس اللجنة، في تصريحات سابقة، إن التمديد يرجع إلى تلقي اللجنة صوراً وفيديوهات جديدة لفض اعتصامي رابعة العديوي والنهضة.

## الجيش المصري يقتل قيادياً في جماعة «أنصار بيت المقدس»

مصر وليبيا، وحجت الدولة الإسلامية في الآونة الأخيرة المتشددين في مصر على مواصلة شن الهجمات على رجال الأمن وهو ما سيزيد القلق من الصلات بين الجماعات المتشددة في البلاد.

ورغم عدة عمليات للجيش المصري ضد المتشددين في سيناء مازالت الجهود مستمرة للقضاء على أنصار بيت المقدس وجماعات أخرى متشددة.

وأعلنت الولايات المتحدة جماعة أنصار بيت المقدس منظمة إرهابية لكنها قالت إن الجماعة تركز نشاطها في مصر.

■ الإسماعيلية - رويترز: قالت مصادر أمنية إن الجيش المصري قتل قائداً ميدانياً لجماعة أنصار بيت المقدس أخطر الجماعات المصرية المتشددة التي نشطت في شبه جزيرة سيناء المئات من رجال الجيش والشرطة خلال العام الماضي وقطعت رؤوس عدة رجال خلال الأسابيع الماضية قائلة إنهم تجسسوا عليها لمصلحة المخابرات الإسرائيلية.

وقال مسؤولون أمنيون مصريون إن الجماعة ترتبط بصلات بتنظيم الدولة الإسلامية الذي يتعرض مواقع له في العرراق وسوريا لضربات جوية من تحالف دولي تقوده الولايات المتحدة. ويشير المسؤولون أيضاً إلى صلات بين تنظيم الدولة الإسلامية ومتشددين في



سيدة مسلمة في جمهورية أفريقيا الوسطى التي تشهد توتراً طائفيًا بين المسلمين والمسيحيين

## نساء السودان يعانين تزايد قمعهن وارتفاع أسعار المواد الغذائية

عشرة من عمرها اغتصبها سبعة رجال - باركتاب افعال منافية للأداب في حين حكم على ثلاثة من مهاجميها بالزنا. ويتطلب قانون اثبات الصادر عام 1994 «شهادة أربعة رجال عدول» لاثبات جريمة الزنا في حين تخاطر المرأة التي تتهم رجلاً بالزنا بمحاكمتها في نفسها بهذه التهمة.

وفي عام 2013 اتهمت حسنية الاحمر الامين بالزنا وحكم عليها بمئة جلدة لحملها خارج العلاقة الزوجية.

ويعرف القانون الجنائي الصادر عام 1991 الزنا على انه فعل جنسي خارج العلاقة القانونية ويمكن ان يحكم على مرتكبه بالوت اذا كان متزوجا وبمئة جلدة اذا كان أعزب.

تصنيف الشعر النسائية فوق الخامسة والثلاثين من عمرهن كما يمنع الرجال من مزاوله مهنة الخياطة للنساء من دون موافقة السلطات المحلية على ذلك.

وقالت عثمان «انهم ينظرون إلى النساء على انهن تجسيدات للشر والشياطين، اذا تعرضت المرأة للمضايقة فستتحول من ضحية إلى مدانة ما يدفع ذلك الشخص للتحرش بها».

ويصارع الرئيس السوداني عمر البشير -الذي يتولى رئاسة السودان منذ 25 عاماً- لدعم شرعيته منذ انفصال جنوب السودان.

وقتل الآلاف في سبتمبر/ أيلول من العام الماضي في أسوأ تظاهرات شهدتها البلاد منذ أعوام بعد رفع الاسعار وهو

### نيروبي - من كاتي ميجيرو:

قال ناشطون حقوقيون أمس الأول الأربعاء إن الغضب يتصاعد بين النساء في السودان جراء ارتفاع أسعار المواد الغذائية والقمع المتزايد تحت اسم الشريعة الإسلامية.

وارتفعت تكاليف المعيشة في السودان منذ انفصال الجنوب عام 2011 حيث يوجد ثلاثة أرباع إنتاج البلاد من النفط.

وتحمل النساء على وجه الخصوص وطأة تزايد مظاهر أسلمة البلاد والتي بدت واضحة في قضية المرأة المسلمة مريم ابراهيم التي حكم عليها بالاعدام بسبب اعتقادها المسيحية في مايو/ أيار الماضي.

## محكمة سودانية تبطل زواج طفلة في الثامنة من رجل يكبرها بأربعين عاماً

■ الخرطوم - الأناضول: قضت محكمة سودانية ببطلان زواج طفلة عمرها 8 أعوام من رجل يكبرها بأكتر من أربعة عقود، بلطما لما قالته مدير منظمة حقوقية.

وقالت ناهد جبر الله مدير منظمة «سيما» الحقوقية التي تبنت قضية الطفلة إن «محكمة الأحوال الشخصية بمحلية (بلدية) كروي غرب العاصمة الخرطوم قضت امس ببطلان عقد الزواج، الذي تم قبل ثلاث سنوات».

وتبنت منظمة «سيما» قضية الطفلة أشجان يوسف ببناء على طلب والدتها التي هربت بها من والدها بعد أن طاب الزوج باصطحابها الشهر الماضي، طبقاً لجبر الله. وفيما لم يصدر تعليق من الحكومة السودانية على

وقالت اميرة عثمان التي اعتقلت عام 2013 لرفضها ارتداء الحجاب مؤسسة توسون إن «الافتصاد يتراجع في الوقت الذي تتزايد فيه الخسوف على النساء».

وأضافت «تهتم الحكومة بالسيطرة على كل ما له علاقة بالنساء.. إنها تحاكم مجموعة منهن كل يوم لاسباب مختلفة تتراوح بين اللبس والوقت الذي تتوجه فيه إلى العمل».

وأشارت في حفل إطلاق تقرير نشرته منظمة (إيكوال رايتس تراست) لحقوق المرأة في العاصمة الكينية نيروبي إلى أن 43 ألف امرأة أُجبرت عام 2012 في الخرطوم إلى المحاكمة لخرقهن قانون النظام العام الذي أقر عام 1996 وتفيد بموجبه تحركات المرأة تحت نزععة القعة.

وحظرت القانون -على سبيل المثال - الرقص بين النساء والرجال ويفرض ان تكون النساء اللواتي يدرن صالونات

## المعارضة في جنوب السودان «متمسكة» بوساطة «إيغاد» في المفاوضات مع حكومة جوبا

■ مايل مكوي «ماتيمكو» واعتبرت المعارضة التصريحات هروب من المفاوضات التي ترعاها وساطة إيغاد.

وقال «مبيور» تصريحات «مكوي» محاولة لتأخير عملية السلام وإطالة أمد معاناة شعب جنوب السودان متهما الحكومة بالاعتنت. وقال انه ينبغي أن تظل محادثات السلام في إثيوبيا.

وكان مايل مكوي وزير الإعلام في جنوب السودان عضو وفد حكومة جوبا المشارك في المفاوضات، قد وجه انتقادات في تصريحات تلفزيونية له أمس إلى وساطة الإيغاد وحملها مسؤولية عدم إحراز تقدم في المفاوضات حتى الآن.

واتهم قوى أجنبية، لم يسمها، بمحاولة تغيير نظام الحكم في جنوب السودان وحملها مسؤولية عن اندلاع الأزمة بجنوب السودان، وطلب بنقل المفاوضات من إثيوبيا إلى دولة أخرى.

وحتى امس أخفق المتفاوضون في مدينة جردار

■ أديس أبابا- الأناضول: قالت المعارضة في جنوب السودان إنها متمسكة بوساطة الهيئة الحكومية للتنمية «إيغاد» في مفاوضاتها مع حكومة جوبا، مؤكدة استمرارها في تلك المفاوضات التي تستضيفها مدينة جردار الإثيوبية.

وقال المتحدث باسم المعارضة مابيور قرقنق دي مابيور في بيان، إن «الحركة الشعبية لتحرير السودان المعارضة تجدد دعماً لعملية السلام وتقها في الجهود التي تقودها الهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد)، وتدعو حكومة جنوب السودان للتفاوض بحسن النية».

وجدد البيان ثقة الحركة الشعبية المعارضة في عملية السلام الجارية بإثيوبيا والتي تقودها وساطة «إيغاد»، برئاسة السفير سيوم مسفن، سفير إثيوبيا بالعين.

والتقد تصريحات وزير الإعلام في جنوب السودان

في الوصول إلى اتفاق في القضايا العالقة والخاصة بتشكيل الحكومة الانتقالية وصلاحيات الرئيس وأليات انتخاب الرئيس واختيار رئيس الوزراء. ومنذ ديسمبر/ كانون الأول 2013، تشهد جنوب السودان مواجهات دموية بين القوات الحكومية، ومعارضة مسلحة يقودها ريك مشار، النائب السابق لرئيس البلاد، سيلفكاس ميراديت.

ومنذ 23 يناير/ كانون الثاني الماضي، ترعى «إيغاد»، برئاسة وزير الخارجية الإثيوبي السابق، وسفيرها الحالي في الصين، سيوم مسفن، مفاوضات في العاصمة الإثيوبية بين حكومة جنوب السودان والمعارضة.

يذكر أن المهلة التي منحتها قمة «إيغاد» الاستثنائية، التي عقدت أواخر أغسطس/ آب الماضي، لطرفي الصراع للوصول إلى حل دائم وشامل، منتهيا 45 يوماً بدأت يوم 25 أغسطس/ آب الماضي.

## مصر: إنتشار «الخروف الدمية» يثير بهجة أطفال غابت عنهم الأضحية بسبب ارتفاع الأسعار

■ القاهرة - الأناضول: «الخروف» تسمية لعام 2015 الذي تستقبله الصين في فبراير/ شباط المقبل، وهو في ذات الوقت اسم «دمية»، تصدرها للمصريين، شديدة إقبالاً منذ أيام منهن، في ظل عدم قدرتهم على شراء الأضحية بأهظة الثمن قبيل عيد الأضحى.

ويخضع «الخروف» كعام قمري جديد منتظر في الصين، إلى حسابات 12 من الأبراج الصينية، ما بين توقعات التفاؤل والتشاؤم، لكنه كدمية، لا يخضع إلا لحسابات تجارية، وجدت إقبالاً واسعاً من المصريين، حسب باعة ومواطنين.

ويتفق تجار ومشترون على أن الصين لم تترك مناسبة في مصر، إلا اشتبكت معها، حيث تعتبر الأسواق المصرية، باباً واسعاً لترويج منتجاتها.

محمود حسين، بائع ألعاب في وسط القاهرة، قال «الصين لم تترك مناسبة إلا واستغلتها، وهي أخيراً، ستشاركنا الأضحية في العيد».

وأشار إلى الإقبال المتزايد على دمي «الخروف» إحدى ادمى الجسماء لعيد الأضحى، التي انتشرت في الأسواق وسط العاصمة القاهرة، في ظل عدم قدرة المصريين على شراء خراف لضيق ذات اليد.

وسعر الخروف الصيني يتراوح ما بين 25 جنيهًا للصغير، و55 جنيهًا للكبير.

ومع ذلك، يحاول المصريون تخفيض سعره بمساومة البائع، إلا أنه يظل خياراً مفضلاً. يشغل الأطفال عن السؤال عن الأضحية.

وبحسب التجار تتراوح أسعار الماشية هذا العام من ألفي جنيه (280 دولاراً أمريكياً) للأغنام وصولاً إلى 15 ألف جنيه (2000 دولار أمريكي) للجعول والأبقار، وهي أسعار اضطر التجار إلى رفعها بسبب ارتفاع أسعار الأعلاف، على حد قولهم، لكنهم رغم ذلك مقتنعون أن مناسبة العيد كافية لجلب المشتري، ومتحدثاً عن الصين ومنتجها «الدمية»، قال حسين، أحد باعة الألعاب، الذي يزال هذه المهنة منذ 20 عاماً، لم أخبيل طوال مهنتي أن يصنعوا خرافاً صينية.. في البداية خفت أن أشتري منها كميات حتى لا يصيبها الكساد، لكن بعد أقل من أسبوع طلبت شراء المزيد.

فيما قاطع صوت حسين، سيدة أربعينية، جاءت لشراء الدمية، «أشتري الخروف لابني الصغير، الذي سيفرح به كثيراً من جهة، ويمكنه الاحتفاظ به للعيد المقبل». وأضافت السيدة أنها لن تستطيع شراء خروف العيد هذا العام، لكنها فضلت أن تشتري إلى جانب اللحم، خروفاً لابنها.

عبد السيد، مواطن آخر، فضل شراء الخروف الصيني، كي يرضي طفله، التي طلبت منه شراء خروف «يشبه المربوط بحوش (مكان كبير) منزل الجيران».

وأضاف «لن نستطيع شراء الخروف مثل الجيران، فرأيتي لا يسمح بتوفير أي نقود، لكني أستطيع شراء هذه (في إشارة للخروف الصيني الصغير) وتلك (في إشارة للعبة صغيرة ماعزة صغيرة).

وانتشار الخراف الصينية، لم يقف عند الدمي فحسب، بل امتد لعدد من الألعاب التي تحمل أشكالاً مختلفة وأحجاماً أخرى، وتعمل بالبطارية وتتحرك، في صورة تجسدية للحالة التي تكون عليها الأضاحي صبيحة العيد.

فيما تري عزة كريم، أستاذة علم الاجتماع في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية (حكومي)، أن المصريين دائماً يحرضون على مظاهر الاحتفال بالناسيات ونظر الوجود حالة اقتصادية صعبة وارتفاع في أسعار اللحوم فالأجاء كبير على عدم شراء الخراف الحية.

وفي تفسير إقبال المصريين على «الخروف الصيني» مضت قائلة: «المصريون يلجؤون لبديل رخيص يحقق سعادة لذويهم ولكن حقيقة لا يحقق الإحساس الطبيعي بالخروف الحي».

وأوضح أن «الصين أكثر دولة تقرأ الأسواق العربية وتلبي احتياجاتها في الوقت المناسب». وتعتبر الأسواق المصرية من أشهر الأماكن التي تغزوها الصين، بمنتجاتها يراها المصريون بسعر منخفض مقارنة بنظيرتها من الدول الأخرى، وكذلك ابتكارها في الشكل الذي تقدم به، حيث تشير بيانات رسمية إلى أن قيمة المبادلات التجارية بين البلدين بلغ حوالي 10.2 مليار دولار خلال 2013.

## وزيرا خارجية مصر وجنوب السودان يبحثان قضية الأمن المائي

مصر والعمل على دعم التعاون والتشاور المشترك، كما استعرض الوزيران التحضيرات الخاصة بالزيارة المرتقبة للرئيس سلفاكبر إلى مصر قبل نهاية العام الجاري لإجراء مباحثات مع الرئيس عبد الفلاح السيسي حول دعم التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

وأكد الوزير شكري خلال اللقاء حرص مصر على دعم تنفيذ المشروعات التنموية في جنوب السودان من خلال الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية وبالتعاون مع الأطراف المناهضة بما يحقق مصالح شعب جنوب السودان الشقيق.

الوزيران سبل تطوير هذه العلاقات في المجالات المختلف السياسية والاقتصادية والتجارية والتعليمية والزراعية بما في ذلك تنشيط العلاقات بين القطاع الخاص في البلدين وزيادة الاستثمارات المصرية في جنوب السودان واستكمال الترتيبات الخاصة بافتتاح فرع جامعة الإسكندرية في جوبا، ودعم التعاون في مجالات التعليم والري ومجالات المياه والمصادر السمكية بما يعود بالنفع على شعبي البلدين الشقيقين.

وأعرب وزير خارجية جنوب السودان عن شكر بلاده لإقاحة الفرصة له لزيارة

■ القاهرة - دب: بحث وزير الخارجية المصري سامح شكري أمس الخميس مع وزير الخارجية والتعاون الدولي في جنوب السودان برنابا بنجامين بحضور وفي البلدين تطورات العلاقات الثنائية وتشاورا حول عدد من القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك وبصفة خاصة المفاوضات الجارية بين الحكومة والمعارضة في جنوب السودان برعاية منظمة الإيغاد.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية إنه فيما يتعلق بمسار العلاقات الثنائية بين مصر وجنوب السودان، فقد بحث

## تظاهرة في حمص بعد مقتل 47 طفلا في تفجيرين... و«الجهة الإسلامية» تخوض معارك عنيفة ضد «داعش» في حلب «الجهاديون» أصبحوا على مشارف عين العرب... والأكراد يستعدون لحرب شوارع في المدينة



سوري مصاب جراء قصف النظام السوري بالبراميل المتفجرة

عربية، وحذرت واشنطن من ان القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية «لن يكون سهلا أو سريعا»..  
وصرح الجنرال الأمريكي المتقاعد جون ألن الذي يتولى منذ منتصف اليلول/سبتمبر تنسيق تحرك الائتلاف الدولي ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، الاربعة ان تدريب مقاتلي المعارضة السورية المعتدلة سيكون عملية طويلة.  
وقال الجنرال ألن القائد السابق للقوات الامريكية في افغانستان «ان الامر سيستغرق وقتا، ربما سنوات في الواقع، مؤكدا ان عملية التدريب بدأت.  
وصادق الكونغرس السوري الأمريكي على خطة لتدريب وتجهيز مقاتلي المعارضة السورية المعتدلة في إطار الاستراتيجية البعيدة الأمد التي أعلنها الرئيس باراك اوباما لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا.  
وفي العراق المجاور، واصلت القوات الكردية معركتها ضد الجهاديين على عدة جبهات في شمال وغرب بغداد بدعم جوي من قوات امريكية وبريطانية، بعدما سيطرت على منطقة ربيعة على الحدود السورية.  
وقال مسؤولون أكراد ان عسكريين إيرانيين شاركوا أيضا في المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق.

وتنظيم الدولة الإسلامية التمس بارتكاب جرائم ضد الإنسانية يضم عشرات آلاف المقاتلين بينهم اتوا من عدة دول اجنبية وهو مسؤول عن ارتكاب عدة فظاعات بينها عمليات خطف واغتصاب وصلب وإعدام.

وتخشى الدول الغربية من التهديد الذي يشكله جهاديون عائدون إلى هذه الدول، قاتلوا في سوريا والعراق.  
إلى ذلك تحول تشييع ضحايا تفجيرين في حمص الخميس إلى اعتصام طالب بإقالة محافظ المدينة الذي اتهمه بالاعتكاف على عدد القتلى الذي بلغ 54 بينهم 24 طفلا، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن «تحول تشييع شهداء تفجيرين في حي عكرمة إلى اعتصام عند دوار الرئيس في أطراف حي عكرمة، وطالب المعتصمون الغاضبون بإقالة محافظ حمص» طلال البرازي.

وأشار إلى اطلاق هتافات بينها «الشعب يطالب باسقاط المحافظ»، موضحا ان المظاهرين هم من مؤيدي النظام السوري لكنهم يتهمون المحافظ بالكتف في مسألة حصيلة الضحايا الناتجة عن التفجيرين.

وأفاد المرصد عن ارتفاع الحصيلة إلى 54 قتيلًا، بينهم 47 طفلا لم تتجاوز أعمارهم اثني عشر عاما، ووقع انفجار الاربعة عندما وضع انتحاري عبوة ناسفة أمام مدرسة في حي عكرمة ذي الغالبية العلوية، قبل ان يفجر نفسه بعد وقت قصير على انفجارها.

وأشار المحافظ والإعلام الرسمي السوري إلى ان التفجيرين أوقعا ثلاثين قتيلًا.  
وإلى جانب الأطفال، قتل ثلاثة رجال وامرأة وثلاثة عناصر من الأمن الجنائي.

ونشرت صفحة «نادي شباب حمص» الموالية للنظام على موقع «فيسبوك» على الانترنت صورة للتظاهرة بدأ فيه حشد من الناس غالبيتهم من الشباب يحملون لافتات سورية، كما حمل بعضهم لافتات كتب عليها «حمص، لن ننسى، لن نسكت»، و«حمص جريحة وصمتك فضيحة».

وكانت حمص مهد التظاهرات الحاشدة ضد النظام السوري في الاسابيع الأولى للاقتتال الشعبية، وشهدت مدينة حمص وعدد من المناطق في المحافظة معارك عنيفة سيطرت خلالها قوات النظام على مجمل مقاطلتها اصابتهم جرحا وفتا في المدينة وبعض المدن والقرى في الريف.

وأفاد المتحدث الاعلامي باسم الجبهة الإسلامية المعارضة في سوريا، «أبو فراس الحلبي»، ان جبهة الفصائل المعارضة في حلب، التي أعلنت عن بدء معرعة، «نهروان الشام»، لطرد تنظيم «داعش» الإرهابي من ريف حلب الشمالي والشرقي،

### رسالة دعم من قائد الجيش التركي للمجنود الذين يحمون جيبا صغيرا في سوريا

استقبل 1 ف ب: نشر رئيس أركان الجيش التركي الخميس رسالة دعم غير معتادة للمجنود المكلفين مراقبة الجيب التركي الصغير في سوريا ما يعزز التكتلات حول تهديد جهادي فعلي لهذا الموقع.  
وقال الجنرال نجحت اوزيل لحوالي ثلاثين عسكريا منتشرين في محيط ضريح سليمان شاه في هذه الرسالة التي نشرت شوية عبد الاضحى «انتم تجزؤون بنجاح المهمة اللوكة اليكم في هذه الأوقات الصعبة».

وأضاف «تذكروا انكم لستم لوحكم، تذكروا ان مواطنكم الـ 76 مليوناً يدعمونكم». وتابع «ان قولنا معكم وكونوا متأكدين من ان قواتنا المسلحة ستكون إلى جانبكم ما ان تطلبوا ذلك».

ومنذ بداية الاسابيع أشارت وسائل إعلام تركية إلى ان جهاديين تنظيم الدولة الإسلامية طوق ضريح سليمان شاه الواقع على بعد نحو عشرين كيلومترا داخل الأراضي السورية، وان الجنود الـ 36 المكلفين بحراسته مهددون بالوقوع بعدما كانت رفضت في بادئ الأمر.

خاضت اشتباكات عنيفة، امس الخميس، مع قوات التنظيم شمالي حلب.

جاء ذلك في مقابلة أجراها الحلبي مع مراسل الاناضول، أوضح فيها ان قوات كل من «جيش المجاهدين» و«حركة نور الدين الزنكي» و«حركة حزم»، و«الجبهة الإسلامية»، و«فيلق الشام»، المشاركون في عملية «نهروان الشام»، تمكنت من انتزاع السيطرة على قري، أهمها «سد الشهباء»، و«الصالحية»، و«مارع»، التي كانت تحت سيطرة داعش، إضافة إلى تدمير عربات عسكرية تابعة للتنظيم.

وأضاف ان قوات داعش تسعى لانتزاع المناطق، التي حررت من قبل الجيش السوري الحر والجبهة الإسلامية، من خلال استهداف الحواجز التابعة لها، في ريف حلب، وفي منطقتي الشعرا، وقاضي عسكي، في مدينة حلب، كما ان قوات المعارضة السورية انشأت تحالفها للوقوف بوجه داعش، وانها المذابح التي يرتكبها ذلك التنظيم المارقي».

وأشار إلى ان اشتباكات عنيفة، تدور بين بعض الفصائل الكردية و«قوات الرقة»، وبين ميليشيات التنظيم، في إطار عملية «بركان الفرات» العسكرية، لافتا إلى ان الجبهة الإسلامية لم تنضم إلى عملية «بركان الفرات»، وان العمليتين تجريان في منطقتين منفصلتين، لكنهما تهدفان إلى طرد عناصر داعش من المنطقة.

وانهم الحلبي قوات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، باستهداف مناطق المدنيين وتدمير البنى التحتية، معتبرا ان عمليات التحالف الدولي ليست جادة، وانها لا تهدف إلى التصدي للإرهاب، فضلا عن ان الضربات الجوية لقوات التحالف تستهدف في المقام الأول بعض الفصائل التي تحارب النظام السوري مثل جبهة النصرة.

### الأمين العام للأمم المتحدة يدين تفجيرات حمص الوحشية ضد تلاميذ المدارس

العمل أقصى درجات السفالة وكره الأمين العام يدعوته جميع الأطراف المتحاربة في هذا الصراع الوحشي والدموي إلى وقف الاستخدام العشوائي لأية أسلحة على الكور.

وفي اذار/مارس الماضي هدد تنظيم الدولة الإسلامية بمهاجمة ضريح سليمان شاه. وهددت تركيا بذلك الإسلاميين بالرد. ويبدو ان تركيا أصبحت مستعدة الآن للانضمام إلى التحالف العسكري ضد الجهاديين بعدما كانت رفضت في بادئ الأمر.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة في بيان صادر عن المتحدث الرسمي مساء الأربعاء «دان الأمين العام مساء الأربعاء عن تفجيرات حمص التي وقعت في 23 ايلول/سبتمبر، و«دعا الأمين العام إلى وقف استخدام الأسلحة على الكور».

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة في بيان صادر عن المتحدث الرسمي مساء الأربعاء «دان الأمين العام مساء الأربعاء عن تفجيرات حمص التي وقعت في 23 ايلول/سبتمبر، و«دعا الأمين العام إلى وقف استخدام الأسلحة على الكور».

### تنظيم «داعش» يعدم 35 إعلاميا في الرقة و10 مقاتلين قرب كوباني

فراس الحاج صالح والطبيب إسماعيل المطر، كما قام بإكمال مخططه باعتقال عدد من الناشطين بعد سيطرته على المدينة.

وفي سياق آخر، قالت مصادر ان تنظيم «داعش» ذبح 7 رجال و3 نساء في المنطقة الكردية في شمال سوريا، وذلك بعد ان اعتقل 5 مقاتلين اكراد من صفوف مسلحي المعارضة، من بينهم 3 نساء مقاتلات، و5 مقاتلين سوريين عرب.

وأضاف انه «التنظيم أقدم على ترحيمه وقطع رؤوسهم، كما ذبح مدنيا كرديا أيضا، وذلك على بعد 14 كيلومترا إلى الغرب من بلدة كوباني «عين العرب» الكردية التي يحاصرها التنظيم قرب حدود تركيا».

وقال أبو ورد الراوي أحد القائمين على حملة الرقة تدبج بصمت في حديث له «القدس العربي»، ان تنظيم «داعش»، قام باعتقال الناشطين كل واحد منهم على حدة ومن أماكن متفرقة مع اختلاف الفترات الزمنية لتاريخ الاعتقال، وابلغوا الأهالي عن عملية الإعدام.

وأضاف، ان الأهالي طالبوا عناصر التنظيم بجثث أبنائهم لدقهم، ولكن عناصر دولة الجهادي، قالوا انهم قاموا بإقامة مقبرة جماعية لجميع الناشطين الذين تم إعدامهم دفعة واحدة.

وبين الراوي، ان الأهالي والناشطين من أبناء الرقة يتعمقوا على خبر اعتقال الضحايا حينها، حفاظا على أرواحهم من مذابح «داعش» والمعهود، لكن عناصر «داعش» وجهاو عدة تهم للناشطين المحتجزين لديهم، كحجة لإعدامهم، بعد ان أغلقوا مكاتب عملهم الاعلامي وقطعوا أخبارهم بشكل نهائي.

يشار إلى ان تنظيم داعش يقوم منذ زمن بحملة دهم للناشطين حيث قام باعتقال العديد منهم قبل سيطرته على محافظة الرقة منهم إبراهيم الغازي

### النظام السوري يبدأ عملية «القصاص من جبل الأكراد» في اللاذقية

الذي ارتكبه النظام في الفترة الماضية، ولكنه لم ينجح ولم يحقق أي تقدم يذكر بل لم يستطع ان يسحب جثث قتلا، بدوره، قال أحد قادة المعارضة المسلحة فضل عدم ذكر اسمه في تصريح خاص له «القدس العربي»، ان هناك جثثا كثيرة مازالت في منطقة بالقرب من قرية دوين، مضييفا ان هناك أكثر من 30 جنديا للنظام السوري تم حصارهم بالقرب من النبي يونس لم نستطع القضاء عليهم لكن نيران مقاتلتنا اصابتهم جميعا وقد شاهدوهم وهم يسحبون جرحاهم من أرض الحرة».

يشار إلى ان هناك حالة اشتقاق لعسكري كان يقابل في صفوف قوات النظام أثناء الاشتباكات وقد انضم إلى لسواء التوحيد وهو يقابل في صفوف قوات المعارضة. في سياق متصل، أشار ناشطون إلى وجود تدقيق أمني كبير على مداخل مدينة اللاذقية على حاجزي «المواصلات» وحاجز «الجامعة» في مداخل المدينة الرئيسية الوحيدة، وبينت خولة من مدينة الحفة، انها توقفت على حاجز المواصلات وساعتين بسبب التدقيق والتفتيش «الرهيب» على حذ وصفها، فمهم يقومون بفتيش السيارات بشكل دقيق كما يفحصون أعطيلها ويستعملون العصا الالكترونية للكاشفة للأسلحة على الداخلين إلى المدينة، ويرجح ان سبب التدقيق على مداخل المدينة هو تخفيف

### من ذاكرة «أبو الجماجم» القناص السوري... عازف الكمان على أوتار الضحية

التي قضيناها في الحي جيرانا كأخوة. هي موسيقية وأنا عازف كمنجحة، ولي خبرة في باقي أدوات العزف، «القرار»، والحجاب، هكذا كنا قبل ان اكون قناصا وقبل ان تسقط «جني» أرضا وسط فرقتها بقناصة المقدم «جميل»، حين أعطي أمرا بمحاصرة المدينة، وقصص الطير الطائر يتهمه انه يرفرف بجناحيه، ولعل كما كانت ترفرف صيحا صيحا بنياها فوق جبل الغسيل، وهو ما يعني انها نسيبت ان الرقفة» تهمة يترجمها القناص بذكرته إلى جريمة لا تفلح من الحرية شأنا.

لكن جنى «الشهيدة» لم تغدو حبيبة واحدة استقرت بها كما السابق عن المتشيلات، فشهيدة الحي من لا يحبها؟ ومن يستطيع ان يمنح الناس عن لصق نعتها، لكل شيشاركني الحية، والاسم، والصورة، ولذلك سوف أتفرد بالانتقام.

انتهى الوقت المحدد للإعلان عن موتها، وقابلت المرأة بوجه بعيد عن ملامح القيتارة، تولاتن وقصت المسجد للمرة الأولى بحثا عن حياة أخرى أمنت فيها ان الحب قضية سلمية للعاشق في حضرة المعشوق، وان الحد الحليف العاشق حين المعشوق يعجب.

في مراب المسجد أفكر لمن الوجود الأثوي في الحياة حين ينتهي الحب؟ تفعيرني القناصة بصوتها حين شدت باتجاه جنى، وبرز صوتها كآوى الأصوات يرص صفوف المنقذين من صرخة وصلت أنز راميها، يموت جنى مات جمال الحب، وبقي الجمال للمنجيق، وبدت الحياة مختلفة عن اختلافي.

لنسيبت دعوة وجهها أحد مسكاري البلدة لن يرغب في حضور تخرج دفعات قتالية لرفضت لأستخدام مختلف أنواع الأسلحة وكانت فرصة قبلتها بعد ان رفضت الكثير مثلها سابقا، يوم كنا من أوائل دعاء السلمية في بلدتنا ممتقنين، ندرك عن غيرنا خطورة التسليح وتدابيراته الدموية، ونؤمن بمبدأ السوردة وغصن الزيتون دون البندقية والرصاص.

في وادي الرقفة العسكرية، والعناصر المسلحة أقصى الجبل، أجيبت أحدهم بنعم» (كذبيا) حين سألني ان كنت قد انهيت خدمة العلم، وبدأت أشرح له عن مهاراتي في القنص، مع ان اصابعي لم تلمس سلاحا غير الكمان، وعن الجيش دفعت «بدلا» لأقصى أيامي بصحبة «حلا وقيارتها».

### اللاذقية - «القدس العربي»

من سليم العمر:

بدأ النظام السوري في الساعات الماضية عملية عسكرية أطلق عليها اسم «القصاص من جبل الأكراد»، حيث حاول التقدم على كافة محاور القتال الممتدة على مسافة تتجاوز اربعين كيلو مترا في جبل الأكراد في ريف اللاذقية.

ونفذ الطيران الموحي والحربي أكثر من أربع وعشرين غارة على مناطق القتال وشملت الاشتباكات كلا من مناطق «النبي يونس، وجبل النوبة، ودورين، وكف الجلطة».

وقال ناشطون له «القدس العربي»، ان هذه العملية على جبل الأكراد جاءت بشكل مفاجئ، إلا ان قوات المعارضة استطاعت التصدي لعناصر النظام السوري وكبدتهم خسائر فادحة في الأرواح، دون ان يحقق النظام السوري أي نتيجة تذكر لصالحه في هذه المعركة».

وبين الناشط الإعلامي على، ان خسائر النظام كانت كبيرة، حيث ان جثث مقاتليه مازالت في مناطق الاشتباك، وبلغت أكثر من عشرين جثة، مبينا ان النظام السوري يحاول النقم في جبل الأكراد الجبل

### انتاكيا - «القدس العربي»

من نوران النائب:

ولدت سنة 1988، انا قناص المدينة، ولن اصرح باسمي واسم بلدي لأي جريدة كانت حتى لا يصبح كل قناص فيها مصدر شك، لاني حالة شاذة لا لتحمل التعليم، مدينا يكفي ان أقول انني مسلح سوري معارض للسلطة.

في ستة أشهر فقط أصبحت قناصا أساسيا في المعركة، شوقي إلى درغانوف «نوع ثقيل من القناص»، كان مضاعفا عن شوق الذين قصدا المعسكر للتدريب، ربما لانهم من الجهاديين الذين أرادوا من استخدام القناصة للموت، بينما كنت أراها بداية لثاني قصة حب يستمتحن الحياة.

كثيرا ما اتفنن في رسم مصائر ضحاياي اعترهم مدللين بصراحة، انا لا أقدم خصمي، اتحكم فقط بعداد حياته، ذلك على الأقل ما يليق به في «القناصة» تجاه أدنى شيع مار.

حفرة وسط الجدار، منظر، قناصة حديثة الصنع، اطلالة مبهرة أمام نادي الضباط، هذا كل شيء لازم ليترف كل مقنوص في ذاكرتي كاليوم الذي نترف فيه على الأرض، ذاكرة القناص قوية، بل أقوى من أي مقاتل آخر، لانه يترفع عن الإتهام في القتل، ويستمد منظره أضعاف عطاياته.

لا يطلق القناص صاعته على عجل، فكل رصاصه مدروسة، لذلك عندما أشرى قناصة أتمنى ان لا يكون عرضها المجاني ذاكرة طولة الأمد كما تجري العادة.

«ستمتعة وكسرة وعشرون» هو رقم آخر مقنوص، وانا أسعى لرقم الألف، فاشا الآن على الخط الامامي للجبهة هذه اللبلة ولا متسع لأقصر حكاية كل الأرقام التي أنكر تفاصيلها عن ظهر قلب، سأعقل فقط سبب وقوفي هنا.

يتابع بهود «بدمها تعذر لي عن كل دقيقة دموية سألحياها بعد ان تكون في رحمة الله «جنى» وهذا اسمها يوم أحببتها، تركت محاضرة للولفنا نون من الموسيقى»، ونزلت على عجل إلى حديقة الجامعة لما أرتد ان اصراحي به، لولغا جديدة أعزفها، هو انني لم أعد أريد ان نواصل اضافة على السنوات العشر،

## لماذا يقصفون حقول النفط ومخازن الحبوب «وداعش» يتحرك على الطرقات؟

# قادة الجيش الحر يشتكون من التهميش... ينتظرون في تركيا وصول الدعم وينتقدون الغارات الجوية... وسباق مع الزمن لتأهيل الجيش العراقي وتعزيز وحداته



أحد مقاتلي الجيش السوري الحر في موقعه على الجبهة الشمالية في مدينة حلب (أ ف ب)

وتهدف الغارات الأمريكية إلى تفكيك داعش وأضعاف مصادره وفتح المجال أمام القوات العراقية لاستعادة الثقة بالنفس في تعود للقتال من جديد. ويقول المبعوث الخاص للامم المتحدة في العراق نيكولاى مالدنيوف ان العراقيين بحاجة «إعادة بناء القوات المسلحة، وهم يحتاجون لعلل هذا بسرعة، ويحتاجون لدعم كبير وعليهم الإجابة على سؤال، من أجل ماذا يقاتلون؟». وتظهر كارتة الصلواتية التحديات التي تواجه الولايات المتحدة لهزيمة داعش بدون أن تضطر لإرسال قوات برية إلى العراق. ويقدر الخبراء أن نصف ألوية الجيش العراقي تحتاج لإصلاح. وتقدر وزارة الدفاع أن عملية الإصلاح تحتاج إلى عامين أو ثلاثة أعوام. وفي شهادة الجنرال أمام الكونغرس «يحتاجون لقيادات عسكرية تجمعهم – الجنود – معاً، بناء عسكري يجمعهم». وتساءل أنتوني كورسمان، الباحث في معهد الدراسات الإستراتيجية والدولية في واشنطن «كم تحتاج من الوقت في بنيتي قدرات خاصة خارج المناطق الشيعية، وما هي سرعة بناء القوات العراقية ودفعها بالتعاون فيما بينها؟ وما هو الوقت اللازم لإعادة بناء ووزراتي الدفاع والدخيلة؟ لا ندري». وتظهر أحداث الصلواتية استمرارها في ثقافة العجز التي كانت وراء «انهايا وحدت من الجيش العراقي في حزيران/يونيو، فحدثت تعرضت نفس الكتيبة للهزيمة على يد داعش في 13 حزيران/يونيو حيث لم تستمع العامة للعلماء لطلب الجنود «اعتنوا بانفسكم، كان الجواب اني تلقاهم الرقيب زرقا، فالجيش يعاني من العجز وتدني المعنويات والفساد والحسوبيية.

من القوات العراقية أخرى مثل الموصل مثار قلق المسؤولين في بغداد والإستراتيجيين الغربيين. وأعترف رئيس الوزراء العراقي الجديد حيدر العبادي بانهييار كامل للجيش والحاجة لبناء مؤسسات أمنية من جديد تأخذ على عاتقها مسؤولية هزيمة داعش. ومن الخيارات المطروحة انشاء حرس وطني تابع لكل من محافظة سنن محافظات العراق 18 وهناك حديث عن دمج المتطوعين الشيعية الذي لنواء نداء قادة الشيعة لحماية بغداد لوحداث الجيش العراقي، وهناك خطط لإعادة تدريب الجيش العراقي، حيث بدأت بعض الوحدات برنامج تدريب لمدة 3 أشهر. ونقل عن قاسم عطا، المتحدث باسم الجيش العراقي أن «التدريب السابق كان يستمر لمدة 45 يوماً في ظروف ليست جيدة»، وأضاف «اعتقد أننا سيبدأنا خلال الأشهر الستة القادمة تحولاً، ونقوم الآن باستعادة بعض المدن والقرى خطوة بخطوة». ويعترف الكثير من مسؤولي الأمن العراقيين والقادة السياسيين انهم سباقون الوقت. فمن جهة يجب ان يقوم العراق بإعادة خلق وتأهيل وإعادة تسليح قواته العسكرية قبل ان يثبث داعش من قوته. وفي الوقت نفسه يحتاج الجيش العراقي لحماية المدنيين من السيارات المفخخة ومن فرق الموت التي تشرف عليها الميليشيات والقيام بعمليات عسكرية ضد داعش. وتلقت الصحيفة عن وزير الداخلية العراقي السابق جواد البولاني «لا يمكننا ان نقاتل ونبني في الوقت نفسه»، «فنحن بحاجة لوقت كي نبني وتصلح المؤسسات، وهناك حاجة ماسة لدعم دولي، ولا يمكننا البناء تحت ضغط الإرهاب».

بمن قبل الانضمام من المقاتلين للدولة الإسلامية. فمن أفاق من القادة الحليين على الانضمام للدولة الإسلامية حصل على أموال لتزويجها على جنوده، 500 دولار لكل واحد وهو راتب جيد في سوريا. ويرى الحزبان ان هدف كتيبته هو قتال الدولة الإسلامية والتخلص منها وليس الأسد. وفي الوقت نفسه يخشى الحزبان من سقوط قتلى بين المدنيين جراء الغارات الجوية الأمريكية، ويؤكد «بعضنا المنتمون أكثر مما ننتهم بالدولة الإسلامية».

### الجيش العراقي

الطرف الثالث الذي يؤثر على استراتيجية أوباما ويحتمل على تحقيق أهداف إستراتيجيةه من الجيش العراقي. ويسرى بوروز دراغي في «فايننشال تايمز» ان الولايات المتحدة بحاجة لإعادة تشكيله من جديد حتى يكون قادرا على مواجهة تنظيم داعش. ويشير الكاتب لتجربة الفرقة 30 من الكتيبة الأولى التابعة لنواء رقم 1 من الجيش العراقي التي ورابطت في الصلواتية والفلوجة لحماية العملية السؤدي للاردن حتى لا يسيطر عليه داعش. وطوال الصيف كانت الكتيبة المكونة من جنود شيعية جاؤوا من مدينة البولانيه في جنوب العراق قد طلقت سجوناً من القيادة العامة، ولهذا لم تصمد عندما بدأ مقاتلو البولة الإسلامية الشهر الماضي بإطلاق النار وفروا مخلفين وراءهم عربانهم. وينقل عن الرقيب حسن زرقا قوله «كل ما كنت أفكر فيه لحظة وصولهم هو إطلاق النار عليهم، ولكن الذخيرة الحية التي كانت جوازته ومن معه نفذت، وكانت كارثة الصلواتية التي انهارت وحدة

عليها العام الماضي حيث اعتقل أبو خلف، وحقق معه أحد ضباط داعش، وهو عراقي طلب منه الانضمام للتنظيم، قائلا «إما معنا أو ضدنا»، مع ان الحقيقين معهما اتهموه أكثر من مرة بالعمل لصالح «سي أي إيه». وبقي أبو خلف في الحبس مدة عشرة أيام وبعدها طرده داعش من منطقة دير الزور والمناطق الواقعة تحت سيطرته.

وانتقل أبو خلف إلى تركيا حيث يتهم داعش بالتعامل مع نظام الأسد. ورفض أبو خلف لداعش بعني تحريبه بالضربات الجوية لمواقع، رغم انه ناقد للإستراتيجية الأمريكية حيث يقول انها كئيبة تجلب مأساة جديدة للسوريين لان تنظيم داعش يختبي في المناطق المدنية، وقال «الم تر كيف قصوا مخازن الحبوب؟» في إشارة للغارات على منطقة حلب مضيغا أنهم يقومون بخلق كارثة جديدة للمدنيين «عار عليهم». وبالإضافة لأبو خلف قايلت المجلة بست قيادات عسكرية من الجيش السوري الحر، فهاهم داعش من دير الزور ويقومون الان في تركيا. ويتفق القادة كئهم على ان الغارات الجوية على منطقة دير الزور فكرة سيئة. كما واشتكى قادة ومقاتلون في الجيش السوري الحر من عدم وصول دعم دولي لهم لمواجهة الدولة الإسلامية.

وهاجم المقاتلون الغارات التي قالوا انها ستؤدي لسقوط ضحايا مدنيين وستتقوى من وضع الأسد على الأرض. وبنفس الوقت عبر مدنيون معارضون لاسد عن غضبهم من الهجمات ووصفوا أوباما بعنود الله، كما خرجت تظاهرات في كبر نبل حمل المشاركون فيها اللافتات التي تهاجم دول التحالف لقتلها شذيين. ونقلت المجلة عن شجاع نويجي، قائد كتيبة «المجاهرون» الذي هرب من دير الزور مثل غيره من القادة ويقع في غاري عينتاب التركية في محاولة لتنظيم قوة لاسترداد المدينة من الجهاديين، لكن وجودهم ظل عتيبة طاملا لم يتلقوا دعما عسكريا ويقول «لسو لم يتتخذ الولايات المتحدة الدعم للكاتب، فكل شيء لا قيمة له»، كما ان الغارات لا تنجح «طالما تحصل على دعم من الميدان».

ولكن القادة العسكريين الأمريكيين ليسوا معجبين على ما يبدو، فيجسب الجنرال مارتن ديميسي، قائد القوات المشتركة «نريد – البرنامج – بطريقة جيدة وليس سريعة». وأخشى ما يخشاه العسكريين استعادة النظام السوري من غارات التحالف الدولي مما يمنحه حياة جديدة «بحاول الأسد في كل يوم التقدم نحو مناطق جديدة». مضيغا لكل يوم منذ بداية تركيا الجوية». ووصف التقرير حياة القادة في تركيا بالبطيئة، لا دعم ولعدم في الألق، ويسهرون الليالي في شرب القهوه ولعب الورق. وفي مدينة أورفة، التقت المجلة مع بشار الحزبان الذي كان عام 2013 يقود كتيبة «أحفاد الرسول»، ويقول ان 50 من أفراد كتيبته يعيشون في تركيا «نحن مستعدون للعودة إلى سوريا في حالة تلقينا دعما».

وتشير المجلة إلى ان البحث عن الدعم لا يتوقف، ويقارن الحزبان قيادته البائسة والفقرية في أورفة واستهداف حقول النفط فضلا عن قوات داعش التي أعادت تنظيم نفسها في الأرض الفتوحة قرب كوياني. ويرى أبو فضيل وغيره من قادة المعارضة العسكريين ان سيطرة داعش على المناطق الكردية تعتبر نصرا له، ولن يتوقف بعدها حيث سيواصل سيطرته على منطقة شمال سوريا. ويعتقد المحللون العسكريون ان الهدف القادم لداعش بعد كوياني «عين العرب سيكون مدينة حلب. وفي حالة تم طرد داعش من كوياني فسيتعرض لخسارة كبيرة لانه حسب شيا جعل كل قواته في مناطق الأكراد بعد تعرض قواته لضربات في الرقة ودير الزور.

تابعة لداعش في الرقة ودير الزور، فيما لم يتم استهداف مواقه الواضحة للعيان حول كوياني. وتقدر وكالة الاستخبارات الأمريكية عدد المقاتلين التابعين للتنظيم بحوالي 31.000 مقاتل، عدد منهم تم تجنيده في أوروبا. لكن الرئيس أوباما قال الاسبوع الماضي ان الرقم قد يكون أعلى. ويعتبر القوات الكردية التي تبعادها 35.000 هي القوة الأكثر فاعلية لمواجهة داعش.

### حلب الهدف المقبل

ويسيطر داعش على مساحة 13.000 ميل مربع من الأراضي السورية والعراقية، مايساوي مساحة هولندا. وبتوصل التنظيم لكوياني فسيقوم بتعزيز حدوده القريبة من تركيا. ونقلت «نيوزويك» عن أيمن عبد الوهاب «أبو فضيل» الذي يقود كتيبة التوحيد نفيه ما قالته وزارة الدفاع الأمريكية ان بنيات وعربات تابعة لداعش تم تدميرها، وكان أبو فضيل يتحدث من منطقة تقع بين منبج وكوياني. وقال «رائسا طائرات أنكراد في السماء لكنها لم تصب أهدافا تابعة لداعش، كما ان الغارات التي استهدفت منطقة دير الزور لم تكن دقيقة لعدم وجود تنسيق مع المعارضة (السورية والكردية) على الأرض».

وإضاف «لا ننتهم لنادا تقوم الطائرات الأمريكية باستهداف حقول النفط فضلا عن قوات داعش التي أعادت تنظيم نفسها في الأرض الفتوحة قرب كوياني». ويرى أبو فضيل وغيره من قادة المعارضة العسكريين ان سيطرة داعش على المناطق الكردية تعتبر نصرا له، ولن يتوقف بعدها حيث سيواصل سيطرته على منطقة شمال سوريا. ويعتقد المحللون العسكريون ان الهدف القادم لداعش بعد كوياني «عين العرب سيكون مدينة حلب. وفي حالة تم طرد داعش من كوياني فسيتعرض لخسارة كبيرة لانه حسب شيا جعل كل قواته في مناطق الأكراد بعد تعرض قواته لضربات في الرقة ودير الزور.

ويقول أبو إبراهيم الرقاي، ان الكثير من أهالي الرقة فروا من بيوتهم بعد إعلان أوباما عن الضربات الجوية، ومن بقي فيها فقد يستخدمهم داعش «كروغ بشرية». ويقول أبو ابراهيم من حملة «الرقة تذيب بصمت»، ان داعش قام بنقل كل الرجال والنساء وعائلات قواته للضواحي المحيطة بهسا. ومثل بقية المعارضة يسرى ان القضاء على داعش لن يتم بدون الإطاحة بنظام بشار الأسد، ويقترح حلا قسدا لا يجد دعما من أوباما «اقصفوا الأسد أولا وزود الجيش الحر بالسلح وبعدها سنفاتل داعش».

### غاضبون على أوباما

وفي السياق نفسه عبر قادة في الجيش السوري الحر عن غضبهم من إدارة أوباما، ففي تقرير أعدته مجلة «فورين بوليسي» عبر عن مقالاتيه وقادته عن خيبة أمهم كونهم لم يشملوا في الغارات الجوية ولا يتم التنسيق معهم رغم البرنامج الذي أعلن عنه الرئيس أوباما لتدريب 5.000 من مقاتلي الجيش السوري الحر. وفي مقابلة للمجلة مع أبو خلف، قائد كتيبة «العباس»، التي تسيطر على معظم مدينة دير الزور بعد حصول الانفصاصة السورية للعمل العسكري، وظلت بيد مجموعته حتى سيطر داعش

### لندن – «القدس العربي»

#### إعداد إبراهيم درويش:

يؤكد تقدم قوات الدولة الإسلامية في العراق والشام – داعش نحو بلدة عين العرب/كوياني على عدم نجاعة الضربات الجوية التي بذاتها واشتغل في العراق في 8 آب/أغسطس وفي سوريا في 23 أيلول/سبتمبر.

ولن تكون كوياني سارة للرئيس الأمريكي باراك أوباما الذي أقام الإستراتيجية على «إضعاف وبالتالي تدمير» التنظيم الجهادي هذا وتعزيز قوة الحلفاء المحليين في كل من العراق وسوريا لمواجهة داعش واستغلال الضربات الصاروخية في الحفاظ على المناطق التي يجبر داعش على الخروج منها. وهذه القوى العارضة هي الجيش العراقي والقوات الكردية والمعارضة السورية، فرغم إرسال أكثر من ألف ضابط لمساعدة العراقيين والأكراد والتسليح والوصول من دول الحلفاء لا يزال داعش يحتفظ بمناطق واسعة في العراق وقواته لا تبعد سوى أميال عن العاصمة بغداد.

### الأكراد في سوريا

وفي سوريا اشتكت المعارضة السورية من غياب التنسيق بل ومن تعرض مواقع لجبهة النصرة قريبة من مقرات الجيش السوري الحر لضربات حرسيا بموقع «دلي بيست»، قبل أيام. عن الجانب الكردي تنقل مجلة «نيوزويك» عن الجنرال سرهد قادر قائد شرطة مدينة كركوك قوله «نتمن كل الغارات الجوية». وشاكرون لكل الدعم والمساعدة، لكن يجب زيادة عدد الغارات، ويجب معاينه القوات البرية حتى يتم طرد داعش من معاقله القوية». ولاحظت المجلة ان البعض كان واضحا في موقفه من الغارات ويسرى انها «غير فاعلة لان الولايات المتحدة لا تقوم بالتنسيق مع قوات المعارضة السورية على الأرض» حسب سفيخان شيا من قوات الحماية الكردية في كوياني. وأضاف شيا «منذ عام ونحن في قوات الحماية الكردية نقاتل وحدنا، فيما تجاهلت الولايات المتحدة والمجتمع الدولي هذا القتال». والواقع ان داعش لا يمكن وقف تقدمه في شمال – شرق سوريا إلا في حالة قيام المجتمع الدولي وتحديد الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الدعم العسكري المناسب، وحصل تعاون وتنسيق مشترك لمواجهة مواقع داعش بطريقة فاعلة.

وكان لورد جنرال ديفيد ريتشاردز، قائد القوات البريطانية السابق قد أكد على عبثية الغارات الجوية في حالة لم ترق بقوات برية «في النهاية، تحتاج لجيش على الأرض كي يقوم بتحقيق الأهداف التي وضعناها، وكل ما ستقوم به الغارات هو تدمير عناصر من قوة داعش، ولن تنتف استراتيجيتها، والطريقة الوحيدة لهزيمة داعش هي أخذ المناطق التي يحميها التنظيم مما يعني عمليات تقوم بها قوات تقليدية، والطريقة الوحيدة للقيام بها بطريقة فاعلة هي استخدام القوات للقيام بترحال الجنرال إرسال 100.000 جندي في ولا استمرت الحرب لابد على ما قال. وفي هذا السياق طرح لورد فاعل ميدانيون أكراد أسئلة حول فاعلية العمليات الجوية، حيث قال شيا ان الغارات الأمريكية ضربت مواقع «فارقة

# الحكومة اللبنانية تطمئن أهالي العسكريين إلى تجاوز التهديد بالقتل وكتائب عبدالله عزام تهاجم «سنة الجيش» وحزب الله: ما هو إلا ذراع إيرانية كحوثي اليمن

### بيروت – «القدس العربي»

#### من سعد اليااس:

أكدت الحكومة اللبنانية مجتمعاً أمس على وجوب متابعة المفاوضات مع خاطفي العسكريين اللبنانيين وضرورة استعمال كافة الوسائل المتاحة لتحرير المخطوفين، وجَدد الحكومة بعد جلسة مطولة دامت 8 ساعات تفويضها ليلية الأزمنة والمدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم في قضية العسكريين المخطوفين، وأرجأت البحث في ملف مخيمات النازحين إلى الجلسة المقبلة في ضوء قرار وزير الداخلية نهاد المشنوق بنقل مخيمات النازحين السوريين من عرسال إلى مكان آخر لأسباب أمنية، وهو ما يرفضه وزراء وكتنكل التغيير والإصلاح الذين يعتبرون ان هذه المخيمات إذا كانت مصدراً للتوتر في عرسال فإن نقلها سيكون سبباً لنقل التوتر إلى مكان آخر.

ومع ان أي معطيات عملية لم تسجل أخيراً، فان رئيس الحكومة تمام سلام أوفد إلى أهالي الوزير وأهل أبو فاعور وأمين عام الهيئة العليا للأغاثة اللواء محمد خير، فخلما أبو فاعور إلى ان الأمور تتحرك في شكل إيجابي والمفاوضات انطلقت ودخلت مرحلة إيجابية جديدة والحكومة تتابع باهتمام بالغ لإيجاد حل سريع لهذه المعاناة وقال أبو فاعور: «أحب ان أخاطب أهالي العسكريين المخطوفين سواء أهالي الجندي المخطوف ذيبان أو باقي الأهالي الذين أتوا من مناطق أخرى، لأؤكد لهم باسم رئيس الحكومة الذي كلني بقلانكم وباسم النائب وليد جنبلاط وباسم كل الوزراء ان هذه القضية ليست قضية عابرة، وان كان أهل اليااس لا يستطيعون ربما ان يشعروا بالإحساس نفسه الذي تشعرون به، فانتم الذين تتعانون ولكن هذه المعاناة تستطيع ان بل شعور بان هذا الأمر بات بمثابة محنة وطنية يجب ان تنتهي».

أضاف: «ما أستطيع قوله هو ان القوى



اللواء محمد خير

والفاعل مع الأهالي لبسامة جراحهم حيث سيؤدي هذا التسويف وعدم الاهتمام إلى سلبية لا تحمد عقباهما. ان حذر من المحاطة في معالجة هذا الوضع والمف، تتوجه للمواطنين كافة باعتبار عما قد يطالكم جراء الخطوات التصعيدية التي قد تشل البلد وتعيق حركته».

وفي وقت أشارت مصادر متابعة إلى ان مدير عام الأمن العام اللواء عباس ابراهيم عاد من الدوحة وانقره بعدما أجرى محادثات وركزت على ملف العسكريين، لغت موقف أطلقه السفير السوري علي عبد الكريم على اثر زيارته رئيس مجلس النواب نبيه بري، تحدث فيه عن ضرورة تنسيق المواقف بين البلدين وبين الحكومتين والجيشين، مشيراً إلى ان الهروب من هذه الحقيقة يضعف الحملة في مواجهة الإرهاب.

في غضون ذلك، توجهت كتائب عبدالله عزام إلى الشعب اللبناني وحكومة لبنان وجيشه برسالة، أشارت فيها إلى ان «لبنان يمر بمرحلة متقدمة من مراحل سيطرة «حزب الله الإيراني» على كيان الشعب اللبناني وحياته ومصالحه وجيشه»، لافتة إلى ان «حزب الله سجّل تكديبا جديدا لدعوى المقاومة وذلك بدخوله الصرح في مشروع التحالف الغربي – الإيراني، وهذا الحزب يقدم نفسه حامياً ونصيراً للمقاومة وما هو إلا ذراع إيرانية في لبنان كحوثي اليمن وما هو إلا أداة تتبع البلد لمصلحتها».



الوزير وائل أبو فاعور

السياسية في الحكومة كلها مجمعة على ايجاد حل لقضية العسكريين والجنود المخطوفين، وهذا الأمر يجب ان لا يستمر. وما تستطيع تأكيده من معلومات من رئيس الحكومة ومن اللواء عباس ابراهيم الذي نحن على تواصل يومي ودائم معه والذي يبذل جهوداً كبيرة مع وزير الداخلية، ان الأمور تتحرك إيجابيا بشكل كبير وما كان حاصلنا سابقاً من انسداد في ألق المفاوضات هو أمر تجاوزناه، وان ما كان حاصلنا من تهديد يومي بالقتل قد تجاوزناه، والمفاوضات قد انطلقت وطلعت اشواطاً جيدة جدا ودخلت في مرحلة ايجابية كبيرة».

وقال: «من المتوقع ان تشهد تطورات إيجابية، والامرولم تعد مستحيلة، هذا دون ان أعطي أملاً مخادعاً». ورد الأهالي ببيان، جاء فيه « ان الساعات تمر والأحداث تتسارع والعمل واجب وملح علينا يعود يتفق الندم، ومنعاً للتسويف والمماطلة نحن ما يلي: نؤكد التزامنا المطلق بقضية عسكرينا المختطفين ومعاناة أولهم وكل الجهود والتحركات للأفراح عنهم، الاصرار على المواقف الحريئة المعلنة من قبل الوزير أبو فاعور باسم النائب جنبلاط والمؤسساتها والاسراع بوتيرة المفاوضات دون تردد لما يقضي إلى تحرير العسكريين. نطالب ذوي الشان السياسي والاجتماعي والعسكري والمجتمع المدني بالتواصل الجدي

## الأردن: وزارة النسور تغادر «الاسترخاء» المعتاد ومنطقة «الأمان» وتُسال الأنواب عن «انقلابهم المفاجئ»

### عمان – «القدس العربي»

#### من بسام الجبارين:

وجد الإسلاميون في الأردن في تصريحات رئيس الوزراء حول حجب معلومات عن الحكومة بخصوص عملية «تجسس» إسرائيلية فرصة سانحة لانتقاص الحكمة على خط الإصلاح السياسي الرسمي مع التشكيك بما يتردد عن الاستعدادات لعلبية برلمانية. حزب جبينة العمل الإسلامي استهجن في بيان له ما وصفه بموقف الدكتور عبدالله النسور من موضوع الذهب والأحداث التي حصلت في قرية «هرقلا» وسال الحزب علنا: كيف يدخل خبراء صهاينة ومعدات من دولة الاحتلال بدون علم رئيس الحكومة ومن نسق حضور هؤلاء؟

تصریح من هذا النوع قد ينهي مساحاة الاعتقال التي بقي فيها الرئيس النسور وازاء التيار الإسلامي طوال العام الماضي خصوصا في ظل أجواء التأييد ضد الإخوان المسلمين التي يرعاها ويغذيها بعض صناع القرار من خارج الحكومة. النسور كان قد أثار ضجة سياسية واسعة النطاق عندما صرح بأنه كان «غيبيا» فيما يتعلق بقضية أجهزة التجسس والمفتحات وحزب جبينة التي حصلت في قرية «هرقلا» والحكومة في عقد مؤتمرها الذي لم يزد المواطن الأردني إلا تشكيكا وقدانسا للثقة بهذه الحكومة؟ وإذا كانت أدوات التجسس قد زرعت منذ عشرات السنين، لماذا تم الاكتشاف مؤخرا؟ واتهم الحزب الحكومة باستغلال الأردنيين وطرح مجددا مسألة «الولاية العامة» للحكومة.

الإشارة الأخيرة تستهدف النيل مسبقا من مشروع حكومة الأغلبية البرلمانية التي وعد بها القصر الملكي علنا عدة مرات والرئيس النسور يتمتع بخبرة كافية تجعله يعرف بأن كئضفة النقاب عن تعييب الحكومة عندما يتعلق الأمر بمعلومات «أمنية» سيؤدي إلى التشكيك مجددا بمبدأ الولاية العامة وجدية الإصلاح السياسي.

ما التقطه الإسلاميون بالخصوص يشير على ما ثار من نقاش الستارة بعد إقرار النسور بحجب المعلومات عن حكومته في قضية خريات قرية هرقلا في عجلون والتي أعلن الجيش رسميا أنها تتعلق بأجهزة تجسس اسرائيلية مفخخة مزروعة منذ 45 عاما فيما كان الرأي العام يعتقد بانها متعلقة بكنز عظيم للإمبراطور هرقل. افصحاحات الجيش عمليا خفت من حدة الشائعات حول الكنز والذهب لكنها فحقت المجال بعد تصريحات النسور لإعادة طرح النقاش مجددا في ميديا الولاية العامة للحكومة خصوصا وان النسور كشف النقاب عن حجب المعلومات عنه وهو نقاش يثور في البلاد منذ غادرت حكومة الرئيس الدكتور عون الحصانة التي استقال رئيسها فداعا عن ميديا الولاية العامة. خلافا لرؤساء آخرين لم يكثر النسور من الحديث عن «ولايته العامة» وسبق ان طالب الشعب بمحاسبته على اقرار تتخذة السلطات والأجهزة الأمنية لكتة تحدث عن حجب المعلومات عن حجب حكومته بالاجراء في قضية التجسس الفخخ الإسرائيلية. الفقرة السادسة في اوساط السياسة الآن أن حكومة النسور «لم تعد مرحاة»، وتغادر منطقة الثقة والأمان فقد استفسر رئيسها من عدة أركان في البرلمان عن سبب انقلاب مجلس النواب على الحكومة وأبلغ رئيس مجلس النواب عاطف طراونة مباشرة أحد الوزراء بان الحكومة هي التي تسببت بازمة الرواتب التقاعدية التي بدعت القصر الملكي لرد تعديلات قانونية يمنح النواب بموجبها لانضمام راتبا تقاعديا مساويا لرواتب الوزراء.

هذه الاستفسارات تأتي على مصرعا لغياب شخصوا على ان تجربة الحكومة التي حصلت على الثقة ثلاث مرات عمليا لم تعد مستقرة خصوصا وان خطوط اللعبة لم تعد بيد الحكومة وهو ما تكشفه حديثا قضية الذهب والتجسس الإسرائيلي الفخخ.

عدم استرخاء الحكومة وسماح النسور بحجل الولاية العامة مجددا يفتح خيارات النقاش حول التغييرات الوزارية على مصرعا لغياب شخصوا على ان تجربة المفاجئ في الاتجاه الحمال لوزارة النسور بهدف إسقاطها وهو نشاط مشاب يقوم به حاليا العديد من السياسيين من خارج الصف الحكومي.

## بعد النجاح الكبير للجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل في الكويت مطالبات فلسطينية بطرد شركة G4S من السعودية

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

بعد النجاح الكبير والنقلة النوعية التي اكتسبتها اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل، ليس فقط عبر استثناء شركة فيوليا الفرنسية من عطاء ضخ في الكويت، وإنما بإعلان السبب الرسمي لاستثناء الشركة بالاحتلال الإسرائيلي، ما دفع الشركة الفرنسية للانسحاب من العطاء، وآخر أكبر منه، حتى بدأت حملة جديدة هذه المرة في المملكة العربية السعودية، ضد شركة حراسة بريطانية دنماركية تؤمن الحماية للحجاج المسلمين في موسم الحج. وهذه الشركة هي G4S، وهي شركة دولية انطلقت في بداياتها من الدنمارك، وتطورت في مراحل كثيرة، واندمجت مع شركة بريطانية عام 2004، ليصل سعرها في السوق إلى أكثر من بليون دولار أمريكي، وتعمل في أكثر من 125 دولة حول العالم، موظفة أكثر من 600 ألف موظف، وتختص الشركة في تقديم خدمات أمنية بشكل أساسي للحكومات والمنظمات، كما تقوم بحراسة الشخصيات المشهورة، وتأمين الحفلات والمباريات الضخمة، وتأمين المباني المهمة، وغيرها، وقامت الشركة عام 2001 بشراء أكبر شركة خدمات

أمنية في «إسرائيل» وهي شركة «هشميراه» وتملك اليوم 90% من حصص هذه الشركة. وبحسب تقرير صدر عام 2011 عن مؤسسة «من المستفيد»، المتخصصة في تعقب الشركات والمصانع المتعاقدة مع دولة الاحتلال، فإن شركة G4S توفر خدمات أمنية لعدد من المستوطنات في الضفة الغربية، والمصالح التجارية الإسرائيلية فيها، وبعض المراكز العسكرية لجيش الاحتلال في الضفة وتوفير أدوات حماية أمنية لبعض الحواجز العسكرية منها حاجز قلنديا وبيت لحم على سبيل المثال، وقد اعترفت أنها وفرت كذلك خدمات أمنية في بناء جدار الفصل العنصري.

لكن الأخطر من ذلك حصل في عام 2007 حينم قامت «G4S»، بالتعاون مع مصلحة السجون الإسرائيلية، لتوفير أنظمة وخدمات حماية أمنية في عدد من السجون ومراكز التحقيق الأساسية. وبحسب مؤسسة الضمير الفلسطينية لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، التي أعلنت عن حملة المقاطعة، فإن الشركة مسؤولة عن أنظمة التحكم والمراقبة في سجون الاحتلال، وعن نظام الزيارات وأنظمة مراقبة الفيديو. واعتبرت مؤسسة الضمير، أن توفير الشركة لهذه الخدمات في عدد من السجون ومراكز التحقيق، يعتبر

تواطؤاً في الجريمة والتعذيب، فمن المعروف أن مركزي تحقيق الجلمة والسكوبية، يقومان باستخدام شتى الأساليب التعذيب بحق المعتقلين والأسرى الفلسطينيين، من ضمنهم الأطفال، كما قامت G4S بتزويج وتشغيل غرفة قيادة مركزية ونظام دفاع خارجي في سجن عوفر في الضفة الغربية، الذي يضم المحاكم العسكرية، التي تصدر أوامر الاعتقال الإداري.

كل هذا دفع الفلسطينيين للتظاهر في مدينة رام الله، والمطالبة بطرد شركة «G4S»، كونها متورطة بتقديم الخدمات الأمنية للسجون والمعتقلات الإسرائيلية، حيث يتم تعذيب الأسرى الفلسطينيين، رافعين شعارات جاء فيها «يحايدون القدس بينما ينتفعون من مكة»، و«اطردوا G4S من الحج»، أبق على مضطهدي الفلسطينيين بعيداً عن الحج».

وتحدثت «القدس العربي» إلى زيد الشيبيني، منسق الشؤون العربية في اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل، الذي تساءل كيف يعقل أن يكون هناك شركة تؤمن موسم الحج، وفي ذات الوقت تؤمن السجون الإسرائيلية التي فيها أسرى فلسطين؟ داعياً السعودية صراحة لوقف التعاقد مع هذه الشركة، خاصة وأن هناك نهضة قوية في حركة المقاطعة، وتحديدًا في الدول العربية، التي كان آخرها في الكويت.

حيث منيت شركة فيوليا الفرنسية بخسارة كبيرة بعد استثناءها من عطاء في الكويت بما يقارب 750 مليون دولار بسبب ضغط حركة المقاطعة، فيما تنوي وزارة التجارة والصناعة الكويتية استثناء 50 شركة دولية أخرى من العمل معها، بسبب تورطها في المستوطنات الإسرائيلية. وطالبت الوقفة الاحتجاجية التي نفذت ضد شركة G4S، ونظمتها نشطاء المقاومة الشعبية، وحملة المقاطعة، وبمشاركة القوى الوطنية الفلسطينية، السعودية بوقف عمل شركة «G4S»، لتورطها في بناء وتزويد الاحتلال في أنظمة مراقبة السجون والمستوطنات والحواجز المنتشرة في الأراضي المحتلة، خاصة وأن العطاء يقدر بملايين الدولارات. ودعت القوى الوطنية إلى ضرورة أن تتعزز ثقافة المقاومة والمقاطعة في الوطن العربي الكبير، لأن هناك العشرات من الشركات العاملة في الدول العربية، ومتورطة مع الاحتلال الإسرائيلي، ويجب العمل على محاصرتها ومقاطعتها على الفور.

وأدت حملات المقاطعة التي واجهتها G4S في بعض البلدان، إلى خسارة الشركة عقوداً تجارية، مثل عقدها مع جامعة أويسلو التي أعلنت أنها أنهت في تموز/ يوليو 2013، وجامعة داندي في اسكتلندا، إضافة إلى خسارتها عقداً مع شركة الطاقة البريطانية، كما أعلنت عدة جمعيات خيرية



زيد الشيبيني

هولندية أنها لن تقبل تبرعات من شركة G4S، وبحسب موقع حركة مقاطعة إسرائيل BDS لمقاطعة الاستثمارات منها، فإن الاتحاد الأوروبي أوقف عام 2012 تجديد عقده مع الشركة، الذي بدأ عام 2008 وذلك بعد حملة مقاطعة قادتها مجموعات أوروبية مناصرة للقضية الفلسطينية، وبعض أعضاء البرلمان الأوروبي.



طفلان فلسطينيان يرفعان العلم الفلسطيني فوق مبنى مدمم في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة (أ ف ب)

## إسرائيل تبدأ إدخال تسهيلات على حياة الفلسطينيين مع بدء الإجتماعات الخاصة لترتيب إعمار غزة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تبدأ إسرائيل في غضون الساعات الأربع والعشرين المقبلة بإدخال تسهيلات على حياة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، من بينها البدء بعقد جلسات بين مسؤولين في الحكومة الفلسطينية وآخرين إسرائيليين لبحث ترتيبات إعادة إعمار قطاع غزة. يأتي ذلك في وقت أكد فيه رئيس هيئة الأركان الجنرال بني غانتس أن هناك فرصة

لتحقيق هدوء طويل الأمد في القطاع، إذا انتهجت بلاده سياسة نتيج تطويراً اقتصادياً فيه، وإفصاح المجال أمام إدخال كميات أكبر من سلع. وسيبدأ تطبيق هذه التسهيلات مع بداية إجازة عيد الأضحى، غداً، حيث أعلن الناطق باسم الجيش الإسرائيلي موني الموز أن بلاده قررت تقديم تسهيلات للفلسطينيين في الضفة وغزة، وأنها أبلغت السلطة الفلسطينية بذلك. وستشمل التسهيلات السماح لسكان الضفة ممن تفوق أعمارهم الـ 60 عاماً بالدخول لمدنية القدس والأراضي الإسرائيلية دون تصاريح، والسماح لكافة الأعمار بالدخول عبر تصاريح

خاصة، بالإضافة إلى السماح لـ 500 من سكان قطاع غزة تفوق أعمارهم الـ 60 عاماً بالخروج للصلاة في القدس، وكذلك السماح لعدد مماثل من سكان غزة بالخروج لزيارة أقارب لهم من الدرجة الأولى يقطنون الضفة الغربية. التسهيلات أيضاً تشمل إعطاء تصاريح موافقة على سفر 200 من رجال الأعمال الغزيين عبر مطار اللد إلى دول العالم. ومن المقرر أن تكون السلطات الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية قد بدأت بعقد سلسلة لقاءات منذ أمس، بحضور ممثل عن الأسرة الدولية، لبحث مسألة إعادة إعمار قطاع غزة، وذلك قبل انطلاق أعمال المؤتمر الدولي للإعمار

في القاهرة برعاية مصرية ثرورية مشتركة يوم 12 تشرين الأول/ أكتوبر الجاري، حيث ستعرض الأنليات الخاصة بدخول مواد البناء إلى غزة على مؤتمر المانحين. وسيتم أيضاً بحث توسيع نطاق العمل في معابر قطاع غزة، التي تعمل بشكل محدود. وكان رئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور رامى الحمد الله قد عقد اجتماعاً سرياً قبل أيام في مدينة رام الله مع منسق شؤون المناطق الفلسطينية في الحكومة الإسرائيلية الجنرال يوفراد مردخاي، لبحث فيه التسهيلات وإعادة إعمار غزة. وتوقفت حرب إسرائيل الأخيرة ضد غزة

الساافرين من قطاع غزة، بمناسبة عيد الأضحى المبارك. وستتمتع عملية الإغلاق إلى خمسة أيام متتالية، وسيبدأ فتحه صباح يوم الأربعاء المقبل. وأعدت السلطات المصرية فتح معبر رفح للحاصلات المرضية وأصحاب الإقامة في الخارج والجوازات الأجنبية منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية الأخيرة. ويعتبر المعبر الرثة التي يتنفس منها سكان قطاع غزة الراغبون بالسفر للخارج، منذ أن فرضت إسرائيل حصارها المحكم على السكان قبل نحو ثماني سنوات.

### التعديل سيطل على الأغلب وزراء من غزة

## فتح وحماس تبتدان بعد العيد مشاورات لإجراء تعديل على حكومة الوفاق

غزة - «القدس العربي»:

علمت «القدس العربي» أن حركتي فتح وحماس، ستشرعان في مباحثات مقننة للتوافق على إجراء تعديل وزاري على حكومة الوفاق التي مضى على تشكيلها بشكل رسمي أربعة أشهر، بناء على طلب رئيس هذه الحكومة الدكتور رامى الحمد الله. وستجري المباحثات على الأرجح في الضفة الغربية وقطاع غزة، والحديث والبحث خلالها على التوافق على شخصيات فلسطينية مستقلة للعمل ضمن تشكيلة حكومة الوفاق الحالية، بدلا من بعض الوزراء الذين اشتكى الحمد الله من أنهم في الفترة الماضية.

وفي حال التوصل إلى اتفاق بين الحركتين بشكل سريع، فإن التعديل سيتم بعد عودة الرئيس ورئيس الوزراء من مؤتمر المانحين الذي تستضيفه مصر يوم 12 من الشهر الجاري. وسبق وأن اتهمت حركة حماس هذه الحكومة بأعمال القطاع ومشاكله، لصالح الإهمام فقط بالضفة الغربية. وفي موضوع التعديل الوزاري نقل عن الدكتور سامي أبو زهري الناطق باسم حماس القول إن الحكومة القائمة، جرى تشكيلها بالتوافق الوطني، وأي فكرة حول إجراء تعديلات وزارية أو شكل التعديل الوزاري، يجب أن يتم بالتوافق الوطني. وقال «فناعاتنا في حماس أن حكومة الوفاق القائمة حالياً لم تنتج إلى الآن بالقيام بأي من الأدوار المطلوبة منها».

وحسب اتفاق المصالحة فإن عمر الحكومة يمتد لسنة أشهر تحضر خلالها لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية، بشرط أن يغير أن تعديلا قبل شهرين من انتهاء مدتها، يشير إلى أنها ربما تتجاوز هذه المهلة، خاصة في ظل الحديث عن أن الانتخابات لن تجري وفق ما جرى الاتفاق عليه، وأن تأجيلها بات أمراً محتماً. وكانت هذه الحكومة التي أدت اليمين أمام الرئيس محمود عباس في الثاني من حزيران/ يونيو الماضي، ولدت نتاج اتفاق بين فتح وحماس على أسماء وزائها ضمن «اتفاق الشاطئ» في غزة في نيسان/ أبريل الماضي. وحصلت الحكومة على رفق دولي، ورغم الاعتراض على تشكيلها إلا أن إسرائيل شرعت مؤخرا بإجراء اتصالات ولقاءات مع وزراء ومسؤولين في هذه الحكومة. والحمد لله كان رئيسا للحكومتين الفلسطينيةتين اللتين سبقتا تشكيل حكومة الوفاق هذه، التي شكلت لأول مرة بين الضفة وغزة منذ الانقسام قبل ثماني سنوات. وستجتمع هذه الحكومة بجميع أعضائها في قطاع غزة بعد العيد مباشرة، وستتناط بها مهام إعادة إعمار قطاع غزة، خاصة وأن آخر لقاءات المصالحة بين فتح وحماس في القاهرة جرى خلالها الاتفاق على أن تكون حكومة الوفاق هي الجهة المشرفة على قطاع غزة، وعلى عملية إعادة الإعمار.

أعلن عيسى قراقع، رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أنه تم الاتفاق مع عدد من المحامين الدوليين، على رفع قضايا تتعلق بجرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية، ارتكبت بحق الأسرى في سجون الاحتلال، وذلك خلال الورشة القانونية، لمؤتمر المسارات السياسية والقانونية للقضية الفلسطينية، والذي عقد في العاصمة التونسية. وبحسب قراقع فقد تم الاتفاق على رفع شكوى، في محاكم عدد من الدول الأوروبية، التي تسمح ولايتها القضائية بملاحقة ومحكمة مجرمي الحرب، وأنه سيتم تقديم ثلاثة ملفات لهؤلاء المحامين، تتعلق باستشهاد الأسرى رائد الجعبري، وعرفات جرادات، وميسرة أبو حمدة. وأوضح ضرورة التصدي للدعوى المستمر، على حقوق الأسرى في سجون الاحتلال، والانتصار للعدالة الإنسانية والقانون الدولي، وإلى تشكيل ائتلاف قانوني دولي، مساند وداعم لحقوق الأسرى، على مستوى القضاء الدولي، ومؤسسات حقوق الإنسان في العالم.

## قراقع: اتفاق مع محامين دوليين لرفع قضايا تتعلق بجرائم حرب ارتكبت بحق الأسرى

رام الله - «القدس العربي»

ودعا قراقع الدول الموقعة على اتفاقيات جنيف للانعقاد، لإلزام إسرائيل على احترام وتطبيق الاتفاقيات على الأسرى، بصفتهم أسرى حرب. يذكر أن عدد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، قد تجاوز السبعة آلاف أسير فلسطيني، منهم 16 أسيرة فلسطينية، وفق ما تم رصده من قبل جمعية نادي الأسير، وما يقارب 250 طفلاً محتجزين في ثلاثة سجون وهي «مجدو»، «عوفر»، «هشارون». أما عدد الأسرى الإداريين فقد وصل ما يقارب 500 أسير إداري، بعد أن اعتقل الاحتلال أكثر من 350 مواطناً تم تحويلهم للاعتقال الإداري بعد منتصف حزيران/ يونيو الماضي، وبلغ عدد النواب المحتجزين 32 نائباً، بعد أن أفرج عن 5 نواب، علماً أن 26 نائباً، كانوا قد اعتقلوا بعد منتصف حزيران/ يونيو الماضي. ووصل عدد الأسرى القدامى الذين أبقى الاحتلال على اعتقالهم 30 أسيراً أقدمهم الأسير كريم يونس، فيما أكثر من 60 محرراً أعيد اعتقالهم بعد منتصف حزيران الماضي، وهم ممن أفرج عنهم ضمن صفقة وفاق الأحرار «شاليط»، وأعدت سلطات الاحتلال اعتقالهم مجدداً استناداً للقانون القمعي الجديد.

## خبيا لقائه مع أوباما في الصحف العبرية سهام ناقدة من إسرائيل أيضا: نتنياهو تشرشل بالأقوال فقط

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

تعرض رئيس الوزراء الإسرائيلي لانتقادات من الداخل على خلفية «توبيخه» من قبل الرئيس الأمريكي باراك أوباما وتهميره من تسوية الصراع مع الفلسطينيين وإهمامه بالأقوال فقط. ولتوضيح خلفية ذلك قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» أمس أن الرئيس الأمريكي ورجاله اكتشفوا أن بلدية الاحتلال في القدس صادقت نهائيا على بناء 2610 وحدات سكنية في الضفة الغربية فيما كان نتنياهو في الطريق الى البيت الأبيض، وأشارت إلى أن أوباما استقبل نتنياهو بترحاب امام عدسات الكاميرات، ولكن عندما أغلقت أبواب المكتب البيضاوي جاء التوبيخ مستهلا اياه بالسؤال «ما هي رؤيتك للسلام. ان مثل هذه الأعمال تطرح الشك حول نوايا إسرائيل بالسلام».

بصقة في الوجه

ونقلت عن جهات في واشنطن أن أوباما يعتبر الخطوة الإسرائيلية بمثابة بصقة في وجهه، منهوه إلى أن هذه ليست المرة الأولى قبل لقاءات سابقة، أيضا، بين نتنياهو وأوباما وناثبه، فوجئ الأمريكيون باكتشاف المصادقة على مخططات البناء في القدس والمستوطنات. وقال نائب رئيس بلدية القدس كوبي كلون، المسؤول عن ملف التنظيم والبناء، أن المصادقة على البناء في «غبعات همطوس» جنوب القدس، تمت قبل عدة ايام، وفي اتهام لحركة «السلام الآن»، وتابع «ولكن جهة ما تريد المس برئيس الحكومة بتسريبها المعلومات، هذه الخطة تجري دفعها منذ سنوات».

وقلا تمت المصادقة على هذه الخطة قبل ستة ونصف، والادارة الأمريكية سبق ان شجبها، ولكن ساعات قبيل لقاء أوباما- نتنياهو، نشرت حركة «سلام الآن» انه صدر الضوء الاخضر لتنفيذ الخطة. وقال الامين العام للحركة ياريف أونيهامر ان «البناء في غبعات همطوس» سيفصل جنوب القدس عن بيت لحم، وسيحاصر بيت صافا بشكل لا يمكن ضمها الى الدولة الفلسطينية العتيدة، ولذلك يمكن لهذا المخطط ان يدمر فرصة إقامة دولتين». وتقول «يديعوت احرونوت» ان التواجهة بين أوباما ونتنياهو تحولت لعلنية، وهي بذلك تشير الى بيان الناطق بلسان البيت الأبيض، اعتبر فيه



باراك أوباما و بينيامين نتنياهو

أساس الدولتين للشعبين الذي سيقوم أيضا على الاعتراف المتبادل وترتيبات أمنية راسخة كالصخر. علينا استغلال الفرص الجديدة والتفكير خارج العلية ورؤية كيف يمكن دمج الدول العربية لدفع جدول الأعمال المليء بالأمل».

تشرشل وروزفلت

من جهته رد وزير الاقتصاد رئيس حزب نفتالي بينت بلهجة صارمة على تصريح نتنياهو المذكور بالقول أن من يلتزم بحاربة داعش وحماس لا يمكنه منحهما دولة. وتابع القول مكررا موقفه المعروف « فكرة الدولة الفلسطينية تبخرت في الصيف الأخير سوية مع الصواريخ التي أطلقت على مطار بن غوريون، وسيكون من الجيد ان نستيقظ منها وبسرعة»، من جهتها قالت رئيسة حركة «ميرتس» زاهافا غلوزون، ان «نتنياهو ليس شريكا للجمهور الإسرائيلي ويتشكل خطرا على تحالفنا الاستراتيجي مع الولايات المتحدة».

كما تعرض نتنياهو لانتقادات معلقين بارزين في إسرائيل منهم أرييه شافيط الذي قال في مقال نشرته «هآرتس» بعنوان «عندما التقى تشرشل وروزفلت «ان الرجل (أوباما) الذي اراد ان يكون فرانكلين روزفلت، استقبل في البيت الأبيض، الشخص الذي اراد أن يكون وينستون تشرشل. ويرى أن ان اصرار نتنياهو على بناء المزيد والمزيد من المستوطنات الحمقاء، يؤدي الى تفتير البيت البيض ويسمح لالبرانيين ببناء المزيد والمزيد من اجهزة الطرد المركزي المتطورة».

وتابع «صحيح ان نتنياهو يقرأ ويتحدث مثل تشرشل، ولكنه يتصرف تماما على عكسه فخطاباته درامية لصوت يصيح في البرية، ولكنه لا يستخلص منها سياسة جدية، منهجية وخلاقة، تسبق وقوع الشر».

وبروح ناقدة وساخرة قالت المعلقة السياسية البارزة في يديعوت احرونوت، سميا كدمون في مقال بعنوان «انتهت الاوهام» ان نتنياهو ليس مبنيا بالتوصل الى اتفاق سلام ينهي الاحتلال، وانه لا توجد أي صلة بين الكلمات التي قالها حول الزامه بحل الدولتين وبين استعداده (او للدقة - عدم استعداده) لدفع هذه الرؤية. لكن الرئيس الأمريكي اتخذ قرارا مبدئيا بعدم الدخول شخصيا في مواجهة علنية مع رئيس الحكومة، فليده ما يكفي من المشاكل.

وعيا الى بناء الحي الاستيطاني في القدس المتسرع على ترميم غزة، ولكن، أيضا على التوصل الى سلام مستقر بين الاسرائيليين والفلسطينيين».

دائرة الاستفزاز

وقال مصدر مطلع على تفاصيل اللقاء ان الرئيس اوباما طرح موضوع البناء في المستوطنات امام نتنياهو، ولكنه لم يتطرق

الفلسطينيين بزعم «تدميرهم» للمحمية. واقبت بؤرة «ايل متان» بالقرب من ممحية وادي الغوير، في عام 2000، وتم انشاء الكنيس التابع لها على اراضي المحية. وحول لقاء أوباما ونتنياهو قالت «هآرتس» ان اوباما اوضح لنتنياهو ان الحرب في غزة تسببت بالكثير من القلق في الولايات المتحدة وقال: «نحن نعرف ان علينا ايجاد الطرق لتغيير الوضع الراهن بين اسرائيل والفلسطينيين، كي يتسعر الاسرائيليون بامان في بيوتهم،

استمرار البناء سيهدد إسرائيل عن حليفاتها. وتشير إلى أن ذلك يثير قلق إسرائيل البالغ، التي تحتاج حاليا الى الفيتو الأمريكي لاحتياط مشروع القرار الفلسطيني الذي يطالب إسرائيل بالانسحاب مع نهاية عام 2016. من جانبها كشفت صحيفة «هآرتس» ان الادارة المدنية الإسرائيلية، صادقت مؤخرا، على اقتطاع مساحة من اراضي محمية طبيعية في الضفة، لصالح تبييض بؤرة استيطانية في المنطقة، في الوقت الذي تحارب فيه المزارعين

### دعا إلى تسهيلات اقتصادية للقطاع لتحقيق هدوء أطول

## قائد جيش الاحتلال: التهديد من جهة لبنان أخطر بكثير من تهديد غزة

الناصرة - «القدس العربي»:

قال قائد جيش الاحتلال الإسرائيلي، بيني غانتس إن الحرب على غزة ستوفر الهدوء الطويل لإسرائيل وأنه لا يضمن عدم وقوع حرب لبنان الثالثة في العام المقبل.

هذا ما جاء في مقابلات أجرتها الصحف الإسرائيلية، «هآرتس» يديعوت احرونوت» و«يسرائيل هيوم»، نشرت مقتطفات منها أمس وستشرى كاملة اليوم لقاءات اجرتها مع غانتس عشية «يوم الغفران»، ويزعم غانتس في المقابلات «أن نتائج الحرب الأخيرة على غزة تنطوي على عوامل الهدوء لسنوات طويلة، اذا اجادت اسرائيل التصرف بحكمة».

ويعتقد غانتس ان الحرب انتهت بانتصار اسرائيلي واضح، ولكن ضمان الهدوء الطويل مع حماس منوط بتزسيخ «مرساة اقتصادية

تدمر انجازات الحرب». وقال انه يعتقد بأن «حماس في وضعها الحالي لن تسارع الى دهوره الوضع الأمني ثانية، معللا ذلك بالزعم «أن قدراتها تضررت وفقدت املاكها والانفاق والصواريخ».. لكن غانتس يرى ان الحفاظ على الهدوء يرتبط بما سيتم تقديمه من «جزر» لحماس، أي التسهيلات الاقتصادية لقطاع غزة. وكانت إسرائيل قد اتفقت في اواخر ايلول/سبتمبر الماضي، مع الامم المتحدة والسلطة الفلسطينية، على آلية للإشراف على دخول البضائع ومواد البناء الى القطاع، بهدف منع استخدامها لتدعيم قوة حماس العسكرية. وعن هذا قال انه يجب الحرص على ذلك ولكن التصرف ايضا، يشكك معقول داعيا للسلام بفتح اسباب القطاع لدخول البضائع، وتابع «ففي نهاية المطاف هناك 1.8 مليون نسمة يحتاجون الى العيش. انا اؤيد ان يكون الميزان بتاجها الأمل بدل اليأس، وهذا برائي مفتاح

وحزب الله - مصدر قلق امني اساسي لإسرائيل خلال العام المقبل. كما يتنقد غانتس الانتقادات الموجهة الى الجنود في الجيش، في اطار النقاش حول الميزانية. وقال: «حقيقة انه يجري التعامل كما لو انه لم يحدث هنا أي شيء في الصيف، مخيبة للامل، ومقلقة جدا، الفجوات لدينا اكبر مما اتفق عليه، انا ارى التحديات المتزايدة امانا، و اذا لم ننجح بالحفاظ على الرجال الممتازين ولم ننجح بالحفاظ على جاهزية، ففي المرة القادمة عندما يتم الاتصال الطارئ بالجيش شخصز، ولكننا ستكون يستوى اقل، ومع الناس غير المناسبين للمهمة».

وفي تصريحاته لصحيفة «يديعوت احرونوت» قال ان «الوضع الاستراتيجي لدولة إسرائيل مع بداية السنة العبرية الجديدة افضل مما كان عليه في بداية السنة المنصرمة». ويرد غانتس على الانتقادات التي وجهت الى

النجاح». وقال غانتس ان الجيش لا يتوقع اندلاع حرب ضد إسرائيل في العام المقبل لكنه لم يستبعد حدوث تدهور نتيجة لأحداث املاكيه والانفاق حدث هذا العام في غزة. وحسب رايه فإن حزب الله وحماس لا يريدان حاليا فتح حرب مع إسرائيل، لأنه «لدى الادعاء حاليا تحديات اخرى»، مع ذلك اضاف «لكن عدم الاستقرار في لبنان في 2015».

ويكرر في تصريحاته لصحيفة «يسرائيل هيو»، الأقوال ذاتها تقريبا، بزعمه ان عدوان «الجرف الصامد» حقق السرع الملموس الذي ساهم في فترة متواصلة من الهدوء». وحسب رايه فقد كان يمكن تقصير ايام الحرب، ولكنه لم يكن من الصواب الانجرار الى عملية واسعة تشمل احتلال القطاع».



بيني غانتس

عبد الأضحى المبارك، وفي بيان، صدر في وقت سابق امس، عن المتحدث العسكري نفسه، تلقت وكالة الأناضول نسخة منه، قال «الجيش سيسرع في تطبيق هذه الإجراءات اعتبارا من يوم الأحد المقبل وحتى يوم الثلاثاء».

الرئيس عباس يدعو إلى  
اقتصار العيد على الشعائر الدينية

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

دعا الرئيس محمود عباس الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات إلى اقتصار مظاهر عيد الأضحى المبارك على الشعائر الدينية، في ظل الظروف التي يعيشها الشعب، ونمى الرئيس الفلسطيني في تصريح مقتضب نشرته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وقا» أن يكون عيد الأضحى «مناسبة للتعاون والتضامن وتعزيز اواصر الأخوة الراسخة بين أبناء شعبنا».

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية العامة، أن قوات الأمن تستشقر في مختلف أنحاء إسرائيل، مع التركيز على المدن المختلطة والكنس، لضمان الأمن بمناسبة يوم الغفران، وعيد الأضحى المبارك.

وأضافت «ستتصب الشرطة حواجز على الطرق الرئيسية، لمنع توجه سيارات الدعم الشرقية إلى القدس الغربية، وستنتشر أفراد الشرطة قرب الحواجز، لمنع إزالتها، كما سينتشدون على امتداد خط التماس وفي نقاط الاحتكاك لمنع وقوع أعمال عنف بالنظام العام».

وقال الشلبي إنها سماعا إطلاق نار كثيف من أكثر من ثلاث قطع اتوماتيكية، لكنها ما اصلا السير. وكان بانتظارهما عضو المجلس الثوري لحركة فتح جمال أبو الليل، وحمدي الرجبي وخالد أبو سليم ورائد حصدان، «الذين كانوا قد سبقونا بالخروج من المنطقة، واستفسروا منا عما سمعوه من إطلاق النار، فأخبرناهم بما حصل، واصلنا السير حتى وصلنا قرية أخرى، فواجهنا شخصين خرجا فجأة إلى الشارع الرئيس اماننا وفتحوا نيران أسلحتهم الاتوماتيكية، حيث توقفنا ونزلنا على الفور إلى الشارع، لكن الجناء هربوا، فيما أخبرنا مجموعة من شباب المنطقة أن هناك مئتين آخرين بمنطقة أخرى في انتظارنا».

وقال الشلبي إنها سماعا إطلاق نار كثيف من أكثر من ثلاث قطع اتوماتيكية، لكنها ما اصلا السير. وكان بانتظارهما عضو المجلس الثوري لحركة فتح جمال أبو الليل، وحمدي الرجبي وخالد أبو سليم ورائد حصدان، «الذين كانوا قد سبقونا بالخروج من المنطقة، واستفسروا منا عما سمعوه من إطلاق النار، فأخبرناهم بما حصل، واصلنا السير حتى وصلنا قرية أخرى، فواجهنا شخصين خرجا فجأة إلى الشارع الرئيس اماننا وفتحوا نيران أسلحتهم الاتوماتيكية، حيث توقفنا ونزلنا على الفور إلى الشارع، لكن الجناء هربوا، فيما أخبرنا مجموعة من شباب المنطقة أن هناك مئتين آخرين بمنطقة أخرى في انتظارنا».

إحباط محاولة لاقتحام الأقصى ومنع الأذان في الحرم الإبراهيمي 60 مرة  
مجهولون يطلقون النار على قياديين من فتح قرب القدس

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

قبل ليلة واحدة من انطلاق احتفالات عيد الغفران عند اليهود، وعيد الأضحى المبارك في اليوم ذاته، تواصل المجموعات اليهودية المتطرفة محاولات اقتحامها للمسجد الأقصى المبارك، في القدس المحتلة، وقبر يوسف في نابلس، في حين يمنع رفع الأذان كثيرا في الحرم الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، بسبب المتطرفين اليهود وأعيادهم.

وتجس حراس المسجد الأقصى والصلون من المسلمين، من إحباط عدة محاولات لمستوطنين، قداما من مستوطنة «كريات أربع» في الخليل، لأداء طقوس وشعائر تلمودية في باحاته، في حين واصلت مجموعات من المستوطنين اقتحامها للمسجد الأقصى من باب المغاربة، تحت حراسة غير مسبوقة من قبل شرطة الاحتلال وقواتها الخاصة، وقامت بجولات استقرازية في العديد من مرافق المسجد.

ورصد حراس المسجد، أحد المستوطنين المتطرفين وهو يقوم بتمزيق قميصه عند باب الرحمة، بجسمة أنها من طقوسه الدينية رغم غرابيتها، ومنعوه من تكلمة طقوسه، فيما تدخلت شرطة الاحتلال وأخرجت المستوطن من الأقصى، تحسبا من ردة فعل الصلبي، الذين هبوا للتصدي للمتطرفين بهتافات التكبير والتهاويل. يأتي ذلك في وقت أكد فيه رئيس سدة الحرم الإبراهيمي الشريف، حجازي أبو سنينة، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي منعت رفع الأذان من على مآذن الحرم الإبراهيمي الشريف، و60 وقتا خلال شهر أيلول/سبتمبر الماضي. وأوضح أبو سنينة أن سلطات



الحرم الابراهيمي في الخليل

عبد الأضحى المبارك، وفي بيان، صدر في وقت سابق امس، عن المتحدث العسكري نفسه، تلقت وكالة الأناضول نسخة منه، قال «الجيش سيسرع في تطبيق هذه الإجراءات اعتبارا من يوم الأحد المقبل وحتى يوم الثلاثاء».

الشرطة الإسرائيلية تمنع

اجتماع بين فلسطينيين وأجانب في القدس

القدس المحتلة - «الأناضول»: منعت الشرطة الإسرائيلية، أمس لقاء كان من المقرر عقده بين مسؤولين فلسطينيين ودبلوماسيين أجانب، في مدينة القدس الشرقية، ليحت لتطورات الأوضاع في المدينة. وبحسب مراسل وكالة الأناضول، فقد شوهدت قوات من الشرطة والجيش الإسرائيليين، وهي تحاصر مركز «إسعاف النشاشيبي» (مركز تراثي فلسطيني غير حكومي)، في حي الشيخ جراح، حيث كان سيعقد الاجتماع. وعلق أفراد الشرطة على بوابة المركز إشعارا، موقعا من وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، يتسحاق أهرنوفيتش، جاء فيه «حسب صلاحياتي، أنا أمر بمنع قيام هذا الحدث في القدس أو كل مكان آخر في نطاق دولة إسرائيل»، وبرر أهرنوفيتش قراره، بأن الاجتماع «يقام برعاية السلطة الفلسطينية، وبدون تصريح مكتوب».

وكان من المقرر أن تعرض دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، في هذا الاجتماع، دراسة أعدتها مؤخرا حول وضع القدس بعد إغلاق مؤسسات فلسطينية فيها، فيما كان من المقرر أن يتحدث في الاجتماع وزير شؤون القدس ومحافظ المدينة، عدنان الحسيني. وقال مسؤول في دائرة شؤون المفاوضات، لوكالة الأناضول، «لقد أهيئنا دراسة عن وضع القدس بعد إغلاق مؤسسات فلسطينية فيها، وعلى رأسها بيت الشرق، والغرفة التجارية، وتأثير ذلك على السكان، وكان من المقرر أن يتم عرضها على الدبلوماسيين الأجانب العاملين في القدس (دون ذكر جنسياتهم).

23 مليون دولار من البنك الدولي لموازنة فلسطين

رام الله - «الأناضول»: قال البنك الدولي، أمس إنه حول مبلغ 23 مليون دولار أمريكي إلى السلطة الفلسطينية لدعم موازنة العام الجاري، وذلك بعد أيام فقط من لقاء رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله ووزير ماليته شكري بشارة، مع ممثلين من البنك وصندوق النقد الدولي في نيويورك. وأضاف بيان صادر عن البنك، أن هذا المبلغ سيعيد من الصندوق الاستئماني متعدد المانحين لخطة الإصلاح والتنمية الفلسطينية، والصندوق هو آلية عمل متعددة المانحين لدعم الموازنة الفلسطينية، يديره البنك. وأضاف بيان البنك: «سوف تساعد هذه الأموال، في دعم الاحتياجات العاجلة لموازنة السلطة الفلسطينية، مما يؤفر الدعم للإصلاحات الاقتصادية الجارية حاليا، والمساعدة في تلبية الاحتياجات الطارئة في قطاع غزة».

وأشار البنك الدولي الى أنه مع الإفراج عن هذه الشريحة الائتمانية، سيكون الصندوق الاستئماني متعدد المانحين لخطة الإصلاح والتنمية الفلسطينية قد صرف حوالي 1.25 مليار دولار للسلطة الفلسطينية، منذ تاسيسه في عام 2008.

## قائد عسكري ليبي : مقتل 7 جنود وإصابة 50 في تفجيرين انتحاريين وخلال معارك مع إسلاميين قرب «قاعدة بنينا» الجوية في بنغازي



من الرشيف: اشتباكات في بنغازي

بنغازي-وكالات : تضاربت الأنباء حول عدد قتلى وجرى انفجار نفذه انتحاري أسس قرب قاعدة بنينا الجوية، بمدينة بنغازي، شرقي ليبيا، وأسفر عن سقوط قتلى وجرى بينما اندلعت فور ذلك اشتباكات عنيفة في المكان بين مسلحي مجلس شورى ثوار المدينة مدعوما بمسلي تنظيم أنصار الشريعة من جهة وقوات اللواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر بمساندة وحدات من الجيش.

فقد قال أمر قاعدة بنينا الجوية العقيد سعد الورفي للانضال ان «انتحاريا فجر نفسه قرب قاعدة بنينا الجوية التابعة للجيش الليبي (مؤيدة لحفتر)»، موضحا ان ضحايا الانفجار غير عسكريين.

من جانبه، أكد العقيد ركن صقر الجروشي أمر سلاح الجو بقوات حفتر في اتصال مع وكالة الاناضول نيا الانفجار، مشيرا إلى انه وقع في المنطقة السكنية المحيطة بالقاعدة وليس امامها. كما أوضح الجروشي ان «سيارة أخرى مفخخة انفجرت في المنطقة ذاتها عند مرور موكب لقوات الجيش بالقرب منها»، واتهم من أسماهم «بالعناصر الإرهابية التابعة لتنظيم أنصار الشريعة ومجلس شورى ثوار بنغازي»، بتنفيذ تلك الهجمات.

وقال ان «الطيران الجوي الان يتعامل مع الوضع على الأرض وهناك طائرات حربية خرجت لقصص مواقع تنظيم أنصار الشريعة ومجلس شورى ثوار بنغازي وصد هجومهم على القاعدة الجوية بنينا».

بالمقابل قال قائد في الجيش الليبي ان سبعة جنود قتلوا وأصيب 50 في تفجير انتحاري مزدوج واشتباكات في مدينة بنغازي بشرق ليبيا أمس الخميس.

وقال قائد القوات الخاصة التابعة للجيش الليبي في بنغازي ونيس ومخادمة لروبيرت ان سيارتين معلومتين اقتحمتا نقطة عسكرية قرب مطار بنغازي مما أدى إلى مقتل ثلاثة جنود. وذكر ان أربعة جنود قتلوا خلال اشتباكات مع متشددين إسلاميين في نفس المنطقة، وأضاف ان «مجلس شورى» القوات في إشارة إلى الإسلاميين الذين يحملون السيطرة على المطار، تكبد خسائر كبيرة.

إلى ذلك، قال مراسل الاناضول في مدينة بنغازي ان

## بعد سقوط أكثر من 17 قتيلاً و52 جريحاً في اشتباكات سبها جنوب ليبيا المجلس العسكري في مرزق: «الهدنة» تمهيد لإتفاق شامل بين قبائل التبو والطوارق

تأمين الطريق الممتد من طرابلس إلى منطقة أوباري لتسهيل عودة المواطنين لمقعد العيد مع أهاليهم.

يذكر ان الاشتباكات بين المجموعات المسلحة في منطقة أوباري سقط ضحيتها 15 قتيلاً و50 جريحاً بحسب مصادر طبية، إضافة لنزوح عدد من الأسر جراء القصف العشوائي وسوء الخدمات.

وكان مجلس النواب قد دعا الأطراف المتنازعة في منطقة أوباري، إلى الوقف الفوري لإطلاق النار، وبتاحة الفرصة لإحلال السلام في المنطقة.

من جانبه استنكر عضو اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان الليبية عبد النعم فريدي في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) تجدد أعمال العنف وإطلاق النار والقتل على الهوية الاجتماعية علاوة على القصف العشوائي بالأسلحة الثقيلة الذي طال المدنيين بالمدينة.

وقال ان اللجنة رصدت عدد من الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان، مضيفا ان «البيوت هدمت فوق رؤوس سكانها مخلفة أعدادا من القتلى والجرحى والنازحين».

وقال فريدي: «نحن في كنف الغم، والعمل على الأرض ليس بالأمر السهل»، مطالبا مجلس النواب وحكومة الأزمة

بعدم تحرك اللجنة في المحافل الدولية، ولا سيما اتخاذ إجراءات حيال مرتكبي جرائم وانتهاكات حقوق الإنسان في ليبيا التي رسدتها اللجنة خلال الفترة الماضية.

وأشار فريدي إلى ان الانتهاكات التي تم رسدها وتسجيلها في تقارير من قبل اللجنة الوطنية، يتم متابعتها دوليا، واصفا تعامل اللجنة الدولية مع تلك التقارير بـ«الرتيب»، وقال ان هناك تجاهلا واضحا لخطابنا من قبل اللجنة الدولية، وتابع قائلا: «انها تتحرك وفقا لدوافع سياسية».

ومن جهة أخرى اتنى فريدي على جهود مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في ليبيا في دعم جهود اللجنة الوطنية الليبية لحقوق الإنسان وشدد على ضرورة اتخاذ إجراءات حازمة تجاه الأطراف الراضة لوقف إطلاق النار والاحتكام لطاولة التفاوض.

وأضاف ان «الحزم لا يعني التدخل الاجنبي، الذي لن يقبله الشعب الليبي، ولكن يمكن تجميد أرصدة قادة المسلحين وتوقيفهم في المطارات، وضمهم لقائمة المطلوبين دوليا، الأمر الذي سيمثل نوعا من الحزم الذي يقضي بدوره للحل».

ودعا لدعم الجهود الداخلية والإقليمية والدولية للحوار الوطني الشامل لإنقاذ البلاد من الأزمة الحالية.

## الناطق باسم مجلس النواب الليبي: استئناف حوار «غدامس» على طاولة النواب بعد العيد

طرابلس-د ب أ : أكد الناطق الرسمي باسم مجلس النواب الليبي فرج الهاشم أمس الخميس ان استئناف الحوار بين الفرقاء في مدينة غدامس، سيكون من أبرز الملفات على طاولة النواب بعد عطلة عيد الأضحى.

وقال الهاشم ان النواب بدأوا عطلة العيد منذ يوم الأربعاء وسيعودون لمدينة طبرق ثالث أيام العيد، مشيرا إلى ان الجلسات في غدامس اتسمت بجو من الديمقراطية والود، بين نواب طبرق والنواب المقاطعين الذين انصموا لمبادرة الأمم المتحدة.

وأوضح ان المقصود بإعادة تشغيل المطارات، في بيان النواب الأخير، يشير بالدرجة الأولى إلى مطار بنينا في مدينة بنغازي، مستبعدا ان يكون مطار طرابلس الدولي من ضمن المطارات المشار إليها في البيان، بسبب كبر حجم الضرر الذي لحق به في اشتباكات تموز/ يوليو الماضي.

وأضاف ان الحكومة الليبية ستستكمل بما يخص توفير الضمانات اللازمة لشركات الطيران العالمية لتعيد تقديم خدماتها في ليبيا.

وقال الهاشم ان إعلان وقف إطلاق النار الذي انبثق عن مبادرة الأمم المتحدة الأخيرة، يختلف عن الإعلانات السابقة لان الأمم المتحدة ستتكفل بذلك وفقاً لآليات الحوار الذي بدأت مع الأطراف المختلفة.

وأفاد بان حكومة الليبية خصصت مبلغاً من ميزانية الطوارئ للتخفيف عن مصحات الجرحى والمهاجرين الليبيين، مؤكداً ان تصريحاته منتطق مجلس النواب الأربعاء عن عزم «نوبور» تسليح الجيش الليبي بقيادة «الناظوري»، يصب في إطار تاهيل الكوادر ورفع مستوى القدرات للجيش الليبي.

يشار إلى ان الأمم المتحدة نظمت مبادرة للحوار السياسي بين الأطراف الليبية المتنازعة أطلقت يوم الاثنين من مدينة غدامس غربي البلاد، وستستأنف بعد عطلة عيد الأضحى المبارك في محاولة للتغلب على الخلافات عبر حوار سياسي.

## العاملون في القنوات المغربية يحتجون ويطالبون «بدمقرطة» الإعلام العمومي

يهم بالأساس حل المعضلات التي يعاني منها العاملون والعاملات بالشركة، مضيفاً ان الاتفاق لا ينسي المكتب مطالبه الجوهرية الأساسية والمتمثلة في ديمقراطية الإعلام العمومي واستقلالته وانفتاحه على محيطه المجتمعي، والتي تعتبرها في النقابة الديمقراطية للإعلام السمعي البصري منتطقاً ومدخلا أساسيا لحل كافة المعضلات التي تواجه كل مكونات الاعلام العمومي والعاملين به..

وأكد المكتب حرصه الدائم على صيانة مصالح المؤسسة ومعها العلامات والعاملون بها، ودعا كافة العاملين للتجند والمشاركة في هذه الواجهة الاحتجاجية، كما دعا كل القوى الفاعلة في هذا المجال والمجتمع المدني للانخراط في هذه المعارك انطلاقاً من المشاركة في هذه الواجهة الاحتجاجية، قصد تحرير الإعلام العمومي، وخصوصا الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة من السيطرة والتوجه اللاديمقراطي.

وذكر مصدر مسؤول في الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة ان إدارة الشركة ملتزمة بما تم الاتفاق حوله، مشيراً إلى فتح الإذاعة لناب التناقص على المناصب في الشركة.

الرباط- «القدس العربي»  
من توفيق ناديري:

تستمر العلاقة المتوترة بين نقابتي وإدارة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة المغربية، بعدما أكد مكتب النقابة الديمقراطية للإعلام السمعي البصري بالشركة وفة احتجاجية ثانية ستشكلها أشكال تضالوية غير مسبوقة وذلك صباح يوم الخميس 16 تشرين الأول (أكتوبر) أمام المقر الرئيسي للشركة بالرباط.

وذكر المكتب في بلاغ صحفي توصلت «القدس العربي» بنسخة منه، ان «هذه الخطوة التضالوية التي سئلبها أشكال تصعيدية أخرى، تأتي في ظل استمرار رئاسة الشركة وإدارتها العامة في نهج سياسة التجاهل والصمت المطبق حيال تنفيذ مقتضيات الاتفاق المشترك من السيرة والتوجه اللاديمقراطي.

وذكر مصدر مسؤول في الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة ان إدارة الشركة ملتزمة بما تم الاتفاق حوله، مشيراً إلى فتح الإذاعة لناب التناقص على المناصب في الشركة.

## استطلاع رأي يؤكد ثقة المغاربة في حكومة بن كيران والمعارضة تندد



عبد الإله بن كيران

الرباط- القدس العربي  
من محمود معروف:

أثار استطلاع للرأي حول الحكومة المغربية ومعارضتها خفيظة الأوساط المناهضة لحزب العدالة والتنمية ذي المرجعية الإسلامية الذي يقود الحكومة ووصفت المعارضة هذا الاستطلاع بالمجازي وكشف «البارومتر السياسي» في نسخته الثالثة المنجز في يناير/ كانون الثاني 2014، وأعدته مبادرة طوارق بن زياد ومعهد «أفيري» للدراسات واستطلاعات الرأي، بتعاون مع جريدة «هسبريس»، ان 51.2% من المغاربة يتقون في عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة، و50.3% من آراء المستجوبين أكدوا ان رئيس الحكومة قريب من انشغالات المغاربة.

وقالت نتائج البارومتر السياسي ان الثقة بالمعارضة ضعيفة إذ لم تتجاوز بنسبة 14% مقابل 86% أكدوا عدم تقفهم في المعارضة. كما ان 77% من المستجوبين اجتمعوا على ان المعارضة لن تقوم بأداء أفضل إذ كانت محل الحكومة الحالية.

وقال حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه عبد الإله بن كيران انه «أمر طبيعي ان تتراجع شعبية الحكومات التي تدير الشأن العام نظرا لكونها قد اتخذت إجراءات اصلاحية و قد لا تخدم شعبيتها ولكن تقدم المصلحة العامة للوطن، ولذا نلاحظ ان الحكومات في مختلف الدول تتراجع شعبيتها قليلا او بشكل كبير جدا، وفي المقابل ترتفع شعبية المعارضة لكونها لا تتحمل مسؤولية التدبير العمومي الذي يمكن ان يؤثر على شعبيتها».

وأضاف الحزب على موقعه الالكتروني «لكن الغريب في المغرب هو ان الحكومة لا زالت تحافظ على شعبيتها رغم اتخاذها لبعض القرارات التي يعتبرها البعض غير شعبية، وبالمقابل تنحدر فيه المعارضة بشكل خفيف مما يطرح عدة علامات استفهام حول أسباب هذا التراجع الذي لا يخدم الممارسة السياسية بالمغرب».

وقال إدريس لشكر، الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، ان هذا الاستطلاع ونتائج «خاوية الوفاض»، وبأنها فقدت ثقة ومصداقية المغاربة، ووصف مروجي استطلاعات الرأي

## مقتل عشرة أفارقة وفقدان العشرات في مأساة جديدة مع غرق قارب للمهاجرين قبالة سواحل ليبيا

وتشكل ليبيا معبرا لمئات الالاف من المهاجرين الافارقة باتجاه الساحل الاوروبي.

وبعد وصولهم الى ليبيا، يتكسد هؤلاء بمساعدة مهرابين في قوارب متهاكلة لعبور المتوسط باتجاه ماطلة او جزيرة لامبيدوزا او جنوب صقلية.

ويتنشر المهربون على الساحل لعرض خدماتهم على المهاجرين السريين مستغفدين من القلتان الامني وضعف حراسة الشواطئ في البلد الذي تعجز فيه الحكومة عن ممارسة سلطاتها على الارض.

ويتقاضى هؤلاء مبالغ ضخمة من طالبى الهجرة قبل ان يلقوا بهم في البحر في قوارب متهاكلة او قوارب مطاطية، لتتكرر المأساة الواحدة بعد الأخرى.

وتجر القوارب عادة من شواطئ قرايولي ومن الزوراء على بعد مئة كيلومتر غرب طرابلس قرب الحدود مع تونس.

وأعلنت المنظمة الدولية للهجرة الاثنين ان سنة 2014 شهدت «أكبر عدد من القتلى» متقدمة بكثير على سنة 2011 عندما تم تسجيل 1500 وفاة.

ومنذ بداية السنة سجلت المنظمة 4077 وفاة بين المهاجرين السريين في العالم، قضى ثلاثة ارباعهم او 3072

طرابلس- أ ف ب: قضى عشرة مهاجرين افارقة على الاقل واعلن عن فقدان عشرات اخرين الخميس قبالة سواحل ليبيا التي شهدت مأساة جديدة للمهاجرين السريين انطلاقا من بلد تسيطر عليه الفوضى واعمال العنف.

ويضاف الحوادث الى عشرات الحوادث المماثلة التي اوقعت على الاقل 2200 قتيل خلال الاشهر الثلاثة الماضية وفق ارقام نشرتها الخميس المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة.

وانقذت البحرية الليبية 80 الى 90 شخصا من بين 170 الى 180 كانوا على متن القارب الذي غرق، كما افاد ضابط في خفر السواحل الليبي. وتم انتشال عشر جثث من ركاب القارب الذي انقلب على بعد ثلاثة اميال من الشاطئ، قبالة بلدة قرايولي على بعد ستين كيلومترا شرق طرابلس.

ولم يتمكن الضابط من اعطاء تفاصيل حول جنسيات الضحايا او الناجين.

وشاهد مصور فرانس برس عشرات الناجين الافارقة يجلسون على الارض في مرفأ قرايولي في حين كان حرس الحدود يقدمون العناية الصحية والساعدة لمن يحتاجونها، وقد بدا عليهم الارهاق والجفاف.

## المغرب: توقيف عشرات المواطنين القادمين من الجزائر تحسبا من تسلل مقاتلين جهاديين

الرباط- القدس العربي: أوقفت السلطات المغربية العشرات من المواطنين الحدود البرية بين البلدين منذ بالجزائر أثناء تسللهم عبر الحدود المغلقة بين البلدين وذلك تحسبا من تسلل مقاتلين في صفوف الجماعات الإسلامية المتشددة، خاصة تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

وقالت وزارة الداخلية المغربية يوم أمس الخميس، انه تم توقيف عشرات المواطنين المغربية المقيمين في وضعية غير قانونية والمقيمين بالجزائر على الحدود المغربية الجزائرية بصفة مؤقتة.

وأوضح بلاغ للوزارة ان «هؤلاء المواطنين، الذين كانوا يربغون، على الأرجح، في الاحتفال بعيد الأضحى رفقة ذويهم بالمغرب، حاولوا عبور الحدود بين البلدين مشيا على الأقدام».

ويقيم في الجزائر آلاف من المغاربة، بعضهم

## قال ان مصلحة البلاد تقتضي الحوار مع تنظيم «أنصار الشريعة» وأكد أنه لا مصالحة مع رموز نظام بن علي قبل محاسبتهم الناطق باسم «جبهة الإصلاح»: كل التونسيين سلفيون والإرهاب «صناعة مخبرانية»

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال الناطق باسم حزب «جبهة الإصلاح» السلفي رفيق العوني إنه يحق لجميع التونسيين (المتحضين والمنتقبات وسواهم) المشاركة في العملية السياسية، مشيراً إلى أن مصلحة البلاد تقتضي الحوار مع تنظيم «أنصار الشريعة» وغيره من مكونات المجتمع التونسي.

والتقى العوني في حوار خاص مع «القدس العربي» الخويف الذي ينتهجه بعض السياسيين تجاه حزبه وخاصة بعد ترشيحه لعدد من المنتقبات داخل قوائمها للانتخابات التشريعية، مشيراً إلى أن «المنقبة تونسوية ولها الحق في المشاركة بالحياة السياسية، ونحن منفتحون على جميع التونسيين، ونجد في قوائمنا الانتخابية المنقبة والحجبة وغيرهما».

وأضاف «للاسف الشديد، بعض الأحزاب السياسية اهتموا بالشكل (فيما يتعلق بجبهة الإصلاح) ولم يطلعوا على الجوهر أو البرنامج الذي تقدم به الحزب للانتخابات التشريعية».

وجبهة الإصلاح هو أول حزب ذو مرجعية سلفية يحصل على ترخيص للعمل السياسي في تونس، وقرر مؤخرًا



رفيق العوني

تقوم على العدل والكرامة والحرية والساواة وتشجع على العمل وهذا منصوص عليه في الدستور التونسي الجديد، وهذا لا يختلف فيه أحد».

ويضيف «نحن نخلنا العمل السياسي وأسنا حزبا كدليل على بقوله «الشريعة الإسلامية كما نقيها»

من يدعو لعودة المرأة للمنزل كما يروج بعض السياسيين، مؤكداً ان حزب «جبهة الإصلاح» لا يعترض على وجود مرأة في رئاسة تونس.

ويقبل بعض المرابطين إلى الربط بين التيارات السلفية والحركة الإرهابية، غير ان العوني يؤكد ان حزبه ندد مرارا بموضوع الإرهاب الذي يؤكد انه «صناعة مخبرانية ساهمت فيها بعض الأطراف الداخلية من أجل اقضاء أطراف أخرى، وهي تستهدف المسار الثوري والوحدة الوطنية في تونس».

وكان رئيس حركة «وفاء» دعا في حوار سابق مع «القدس العربي» السلطات التونسية إلى فتح حوار مع التنظيم، مشيراً إلى انه «في جميع الدول (الجزائر مثلا) تم الحوار مع الجماعات المتورطة بالعنف».

ويعلق العوني على هذا الأمر بقوله «نحن نريد من أبناء تونس جميعا ان يخرطوا في العملية السياسية وبناء الدولة الجديدة بعد الثورة، وهذا يتطلب منا ان نتواصل مع الجميع وان ندعوهم للمشاركة السياسية وبناء الوطن وعدم الاستجابة لبعض الدعوات التي تحاول تدمير البلاد، ولذلك حفاظا على مصلحة البلاد ووحدة الشعب التونسي نحن نعمل من أجل توعية الشباب ونحن المحسوبين على الإسلاميين كي لا يكون لقمعة سائخة

## قوات فرنسية تقترب من حدود ليبيا لعزل الاسلاميين

باريس - من جون إيريش: قال مسؤولون إن فرنسا تنشي قاعدة في شمال النيجر في إطار عملية تهدف إلى منع متشددين يرتبطون بتنظيم القاعدة من عبور منطقة الساحل والصحراء بين جنوب ليبيا وموريتانيا.

وتقود باريس جهود التصدي للاسلاميين في المنطقة منذ تدخلها العام الماضي في مالي مستعمرتها السابقة، واعادت نشر قواتها في أنحاء غرب أفريقيا في وقت سابق هذا العام لتشكيل قوة لمكافحة الإرهاب.

ويعود الخطة الجديدة يعمل حاليا حوالي ثلاثة آلاف جندي فرنسي انطلاقا من مالي وبيوركينا فاسو والنيجر وتشاد وهي دول تعدد عبر حزام الساحل القاحل الترابي الأطراف بهدف دحر الاسلاميين في أنحاء المنطقة، ويقدم ألف جندي آخر الدعم في مجال الامداد والتكوين في الجابون والسنغال.

وقال دبلوماسي فرنسي «يجري انشاء قاعدة في شمال النيجر مع وضع الصداق المزعج في ليبيا في الاعتبار».

وبدأت طرق التهريب عبر المنطقة، وبعد ثلاث سنوات من تنفيذ القوى الغربية لضربات جوية للمساعدة في الاطاحة بمعمر القذافي تستبعد هذه القوى بما فيها فرنسا التدخل العسكري في ليبيا خشية ان يزيد من زعزعة الاوضاع بالنظر الى ان الدول في أنحاء المنطقة تساند جماعات سياسية ومسلحة مختلفة في ليبيا.

لكن مع اكتشاف فرنسا بصورة خاصة في منطقة الساحل والصحراء وقيامها الآن بدور داعم ضد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق تصعد باريس جهودها للضغط على المتشددين في المنطقة.

ويبدو ان عزم باريس زادة قوة بعد مقتل مواطن فرنسي الاسبوع الماضي في الجزائر الجاورة بيد اعضاء سابقين في تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاعضاء ما يدعو الدولة الاسلامية.

وقال المتحدث باسم الجيش جيليه جارون اليوم الخميس ان «السعي (لمحاربة الإرهاب) عالمي».

وأضاف «نحن على خط الجبهة في منطقة الساحل والصحراء ونقدم الدعم في العراق».

وانشأت العملية الفرنسية (بارخان) والتي تشمل اسم نوع من الكتيبات الرملية التي شكلتها رمال الصحراء مقرها في العاصمة التشادية جاجمينا لكنها قامت ايضا موقعا في شمال تشاد على مسافة حوالي 200 كيلومتر من الحدود الليبية.

وقال جارون ان ما زال يجري وضع اللسعات النهائية على القاعدة في النيجر حيث تعمل طائرات فرنسية وامريكية بدون طيار بالفعل لكن طاقاتها ستصل إلى 200 جندي مع دعم جوي.

تونس - من الهادي الرادوي: قال مواطنون

تونس، في محافظة قفصة (جنوب)، انهم رصدوا تركيات «مزورة» باسمهم، لصالح مرشحين في انتخابات الرئاسة بالبلاد.

وقال محمد بن الأزهر، وهو موظف بإدارة لفلاحة (حكومية)، في مدينة «سيدي عيش» بالمحافظة، «بعد الإعلان عن قائمة المرشحين وبعد التثبّت، تبين وجود اسمي دون أن أكون قد وقعت على وثيقة ترشيح للمرشح عبد الرحيم الزواري».

وأوضح أنه «بعد اكتشاف عملية التزوير، قام عدد من زملائه بالبحث عبر شبكة الانترنت، فتبين وجود أسمائهم ضمن المرشحين، دون أن يكونوا زكوا أحدا».

وتابع «من باب الفضول، أترجت رقم هوية قريب لي، متوف منذ سنة، فتبين وجود اسمه ضمن قائمة من زكوا المرشح عبد الرحيم الزواري».

وقال الأخضر صويد، وهو مراسل إذاعة تونس الدولية بمحافظة قفصة، إن شقيقه وهو مدرس بجامعة قفصة، اكتشف وجود اسمه ضمن قائمة المرشحين لعبد الرحيم الزواري، وأضاف «صويد» في حديث لوكالة الاناضول،

## إحباط واقصاء بجانب البطالة بعد ثلاث سنوات من الثورة

## البنك الدولي: الشباب التونسيون لهم تواجد محدود في عالم السياسة



تونسيون يحتجون ضد البطالة

ان عدد الشباب التونسي بين سن 15 و 29 عاما، الذين لم يتلقوا أي تعليم، وليس لديهم وظيفة، ولم يحصلوا على أي تدريب، يصل إلى 33% من إجمالي الشباب التونسي، وهو من أعلى المعدلات في المنطقة.

وقال التقرير السنوي السادس للمنظمات الأهلية العربية، في عام 2006، ان نسبة الشباب التونسي، تبلغ 30% تقريبا من إجمالي عدد سكان تونس.

ويبلغ عدد سكان تونس في عام 2014، 10 ملايين و982 ألفا و754 نسمة، بما فيهم الأجانب المقيمون في البلاد، بحسب نتائج أولية للتعداد نشرها المعهد الوطني للإحصاء في تونس (حكومي) - من دون ان يوضح نسبة الأجانب المقيمين، وقال التقرير ان مصادر الإحباط على سبيل المثال لا الحصر، تتراوح بين ظروف سوق العمل، رداءة التعليم، بجانب الفوارق بين الأقاليم، والتفرقة بين الجنسين.

وقال جلوريا لأكافا، كبيرة علماء الاجتماع في البنك الدولي، وأحد مؤلفي التقرير التونسيين: «قدمت الثورة التونسية للشباب لحصة من البائل»، وأضافت: «ان مهمة بناء مستقبل جديد لا يمكن ان يتم بالشباب وحدهم».

وقالت، ان الأمر يحتاج إلى جهود ضخمة لجمع أصحاب المصلحة، من أجل تحسين واقع الشباب في تونس.

وأضافت ان هذا يشمل المؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة، ومنظمات المجتمع المدني، وقطاع العام، وصانعي السياسات، ومستثمري

السياحة عن المستوى المتوقع.

وأضاف ان الوضع الاقتصادي في تونس لا يزال هشاً، لان النمو ليس مرتفعا بالقر الكافي لإحداث تغيير ملموس في مستوى البطالة ولا سيما بين الشباب.» الاناضول»

تحديا في المجتمعات».

وتوقع صندوق النقد في تقرير حديث ان يسجل إجمالي الناتج المحلي بتونس نموا بنسبة 2.8% في 2014، حيث تساهم جودة أداء القطاع الزراعي في تعويض تراجع النشاط في قطاع

هو المحور الرئيسي في أجندة التنمية».

وأضاف: «منذ قيام ثورات الربيع العربي، بدأ الشباب في تشكيل السياسات الاجتماعية والاقتصادية وكذلك مواجهة العادات والقيم الاجتماعية التي تمثل

## الجيش الجزائري يوقف ثلاثة مسلحين من النيجر في كمين على الحدود

الجزائر - وكالات: قال مصدران أمنيان الأربعاء ان جزائريين اثنين رافقا للفرنسي هيرفي غورديل قبيل خطفه ونجبه بيد متشددين يخضعان للاقامة الجبرية في منزليهما بينما يحقق قاض في ما إذا كانا ضالعين في الخطف بينما اكدت قيادات في وزارة الدفاع الجزائرية ان المعلومة الخاصة بخطف المواطن الفرنسي هيرفي غورديل «وصلت متأخرة» ما سمح للخاطفين بالابتعاد من المكان قبل وصول قوات الجيش، كما نقلت عنهم صحيفة الوطن الصادرة الأربعاء.

وكان الرجلان ضمن خمسة جزائريين رافقا غورديل في رحلة جبلية الشهر الماضي قبل ان يخطفه متشددون ويقتلونه لعلاقة فرنسا على تدخلها العسكري ضد مقاتلي الدولة الإسلامية في العراق.

وقال مصدران جزائريان ان الرجلين وضعا

جرجرة الجبلية.

وأعلنت مجموعة «جند الخلافة» الموالية لتنظيم الدولة الإسلامية في 24 ايلول/سبتمبر من خلال شريط فيديو اغتيال الفرنسي، وقالت ان ذلك جاء ردا على مشاركة فرنسا في الحملة الجوية الأمريكية على تنظيم الدولة الإسلامية في العراق.

وأضافت الصحيفة نسبة إلى قيادات الجيش ان «المجموعة تتكون من 15 فردا أغلبهم التحقوا بالعمل المسلح في سنوات 1990» عندما ظهرت المجموعة الإسلامية المسلحة بالجزائر.

والتلثة أعلن وزير العدل الجزائري الطيب لوح ان الحريات الأولية مكنت من التعرف على بعض أفراد المجموعة التي خلفت وقاتلت المواطن الفرنسي غورديل، وانه تم تكليف «قاضي متخصص في قضايا الإرهاب والجريمة المنظمة» بمواصلة التحقيق.

## التحقيق مع مواطنين في خطف وذبج الفرنسي غورديل وزارة الدفاع الجزائرية : معلومة الخطف وصلت «متأخرة» للجيش

رهن إقامة جبرية في المنزل مما يلزمها بالتوجه بصورة منتظمة للسلطات خلال تحقيق جبرية قاض.

ولم يتسن على الفور الحصول على تأكيد من مسؤولين جزائريين لهذه الأنباء، وقال وزير العدل الجزائري الثلاثاء ان عددا من أعضاء الجامعة المتشددة الضالعين في الجريمة تم التعرف عليهم، ولكنه لم يعط تفاصيل.

ووضعت جماعة جند الخلافة الجزائرية التي بايعت زعيم الدولة الإسلامية تسجيلها صورا على الانترنت قبل اسبوع قالت فيه انها نجت غورديل.

في سياق متصل قالت قيادات من مديرية الاتصال في وزارة الدفاع للصحيفة بخصوص قضية خطف وقتل هيرفي غورديل «المعلومة حول خطف الرعية الفرنسي وصلت متأخرة نوعا ما، أي بعد ان ابتعدت المجموعة عن مكان الخطف».

## «الإصلاح» يتهم وزير الدفاع بالتواطؤ في سقوط صنعا ويطالب بمحاكمته

# اليمن: مندوب الأمم المتحدة يتوجه إلى الرياض وإحصائيات مخيفة عن انتهاكات حقوقية

صنعا - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

كشفت مصدر إعلامي قريب من القصر الرئاسي في اليمن أن الرئيس السابق علي عبدالله صالح قرر اللجوء إلى منفى خارجي في أنطوييا فرارا من احتمالات هجوم المسلحين الحوثيين عليه، إثر توجيه العديد من التهديدات له عبر وسائل الإعلام ومحاصرة منزله بالمسلحين الحوثيين.

وقال موقع (اليمن الاتحادي) الاخباري المستقل المحسوب على جلال هادي، نجل الرئيس عبديبه منصور هادي «أن ضغوطا إقليمية ودولية تمارس على الرئيس السابق علي عبدالله صالح وتهدف إلى مغادرته للحياة السياسية واليمن».

وأكد أن «أنطوييا تلقت طلبا من الرئيس السابق صالح للإقامة فيها وأنها قبلت هذا الطلب واشترطت عدم ممارسته أي عمل سياسي أثناء الإقامة على أراضيها».

وأوضح أن «صالح يمتلك مزرعة كبيرة لتربية المواشي في منطقة صودري في أنطوييا كانت تزود جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية - اليمن الجنوبي- قبل قيام دولة الوحدة بالحبوم، وأن صالح استولى عليها عقب حرب صيف 1994، وأن المزرعة كانت ملوثة للحزب الإشتراكي اليمني منذ فترة الزعيم الأنطويبي الإشتراكي الأسبق مانجستو هيبا مريام الذي قاد أنطوييا لعدة عقود».

وعلمت «القدس العربي» من مصادر وثيقة الاطلاع أن المسلحين الحوثيين يحاصرون منزل صالح في حي الكيمع بمنطقة حده من سفوط العاصمة صنعا في أيديهم وأنه تلقى تهديدات من بعضهم بالانتقام منه جرأه الحروب الستة

التي أشعلها خلال فترة حكمه بين 2004 و2010 في محافظة صعده وجمعا أتت الدورة الأولى منها إلى مقتل مؤسس جماعة الحوثي حسين بدر الدين الحوثي في صعده بتوجيه مباشر من صالح. في غضون ذلك وجه رئيس الدائرة السياسية في حزب التجمع اليمني للإصلاح والناطق الرسمي باسم الحزب سعيد شمسان اتهامات صريحة ضد وزير الدفاع اللواء محمد ناصر أحمد بالتواطؤ في إسقاط العاصمة صنعا على أيدي المسلحين الحوثيين في 21 من الشهر المنصرم، عبر توجيه أوامر عسكرية للقادة العسكريين في الميدان بالانسحاب من مواجهة الحوثيين وتسليم العسكرات والمقار الحكومية للمسلحين الحوثيين دون قتال.

وقال لـالقدس العربي- «أن وزير الدفاع محمد ناصر أحمد هو من وجهه القادة العسكريين في الميدان بالانسحاب وتسليم العسكرات والمقار الحكومية للحوثيين دون مقاومة»، وطالب شمسان بمحاكمة وزير الدفاع بتهمة التآمر على البلاد والتخلي عن الشرف العسكري.

من جهة أخرى غادر مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لليمن جمال بن عمر العاصمة اليمنية صنعا متوجها إلى الرياض ليبحث آخر المستجدات في الساحة اليمنية وناقشتها مع المعلقة العربية السعودية التي لعبت دورا بارزا في صياغة المبادرة الخليجية عام 2011 والتي تعتبر أحد الرعا الرئيسيين لها.

ووصف بن عمر الوضع الراهن في اليمن بأنه صنعا أمس «اختتمت اليوم (أمس) الزيارة زيارتي الثالثة والثلاثين إلى اليمن وهذه الزيارة التي استغرقت ثلاثة أسابيع لم تكن زيارة سهلة

## بيان ختامي: لن نقف مكتوفي الأيدي

# مجلس التعاون الخليجي يطالب بعودة سلطة الحكومة في اليمن

للدولة اليمنية وتسليم كافة الأسلحة وكل ما تم نهبه من عتاد عسكري وأموال عامة وخاصة».

وأكد الوزراء في ختام اجتماع عقده مساء الأربعاء في مدينة «جدة» بغرب السعودية «شجبهم الأعمال التي تمت في اليمن الشقيق بقوة السلاح» في إشارة إلى سيطرة الحوثيين على معظم المقار الرسمية في صنعا.

وأدان الوزراء الخليجيون «عمليات النهب والتسلط على مقرات الشعب اليمني» مشددين على «وقوف دول مجلس التعاون الخليجي بقوة الي جانب اليمن الشقيق وشعبه من خلال الشرعية وما جاء في قرارات الأمم المتحدة والمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني».

ويضم المجلس في عضويته السعودية ودولة الامارات العربية وسلطنة عمان والبحرين والكويت وقطر.

ودعا لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب-وهو جناح القاعدة في اليمن -مقاتليه الى مهاجمة الحوثيين.

ويسعى تنظيم القاعدة في جزيرة العرب إلى الإطاحة بالرئيس اليمني إلا أنه ركز انتباهه على الحوثيين منذ أن سيطروا على العاصمة اليمنية.

وحت بيان لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب بثه موقع سايت -الذي يتابع مواقع الإسلاميين المتشددين- مقاتليه على الأيتروكا اي نقطة



الرئيس اليمني الأسبق علي عبد الله صالح

التي ارتكبتها جماعة الحوثي المسلحة غلب عليها النزعة الانتقامية». ودعا الهيئات والمنظمات الحقوقية المحلية والدولية إلى القيام بدورها في رصد وتوثيق جرائم وانتهاكات جماعة الحوثي المسلحة في العاصمة صنعا، قبل أن تشيع آثارها،

وتفتيش للحوثيين لم يضر بوها ولا مقر لها يفجروه. وحرضهم على التريص بهم والحق الضربهم على الطرق ونصب الكمان لهم حتى لا يفض لهم جنف.

وقال شهود إنه منذ 21 سبتمبر/ أيلول يقوم رجال قبائل مسلحون من الحوثيين بدوريات في الشوارع وإقامة نقاط التفتيش والسيطرة على الدخول لعدد ميان تابعة للحكومة المركزية.

ويمثل استقرار اليمن أولوية للولايات المتحدة وحلفائها من دول الخليج العربية بسبب موقعه المتاحم للسعودية والخطوط الملاحية عبر خليج عدن.

وتنظر السعودية للحوثيين -وهم من الشيعة الزيديين- بوصفهم حلفاء لصومها إيران. ويعترف الحوثيون بأنهم على فاق مع طهران لكنهم يصرون على أنها لا تدعمهم. وتفتي إيران التدخل في شؤون اليمن.

وفي غضون اسبوع من سيطرة الحوثيين على صنعا أفرج اليمن عن ثلاثة على الأقل من العناصر المشتبه بانها تابعة للحرس الثوري الإيراني من احتجزوا عدة أشهر بسبب صلتهم الزعومة بالحوثيين. وافرغ أيضا عن اثنين مشتبه بهانها من عناصر جماعة حزب الله اللبنانية احتجزا للاشتباه في قيامها بالتخطيط لتقديم عون عسكري للحوثيين.

الثانوية العامة، وقررت النسبة إلى (78.2 ٪)

لدى الحاصلين على التعليم الجامعي، ومما يلاحظ أيضاً عند السؤال عن المستوى الاجتماعي من خلال (الطبقة الدنيا، الطبقة العاطلة، الطبقة الوسطى الدنيا، الطبقة الوسطى العليا، الطبقة العليا) أنه مع ارتفاع المستوى الاجتماعي تزيد نسبة ثقة الكويتيين في مؤسساتهم الإنسانية والخيرية

وعند وضع مقياس من عشر درجات لمعرفة دخل الأسرة وعلاقته بالثقة، لتحظ علاقة بسيطة في زيادة الثقة مع زيادة مستوى الدخل، وهذه العلاقة تتماشى مع العلاقة الطردية أيضاً بين المستوى الاجتماعي ودرجة الثقة في المؤسسات الخيرية والإنسانية لدى الكويتيين

وعند مقارنة ثقة الكويتيين في المنظمات الخيرية والإنسانية الكويتية، بثقة غيرهم من شعوب الدول العربية- المشمولة بالمسح الأخير-والذي ضم اثنتي عشرة دولة وهي: (الأردن، الجزائر، العراق، الكويت، المغرب، اليمن، تونس، فلسطين، قطر، لبنان، ليبيا، مصر) حازت الكويت على المرتبة الثانية بعد قطر وبنسبة (86.1 ٪) وهو ما يُعبر بدرجة كبيرة عن ارتفاع الثقة لدى المواطن

الأولى ليقدم لنا معلومات قيمة حول آراء الكويتيين

بالمؤسسات الخيرية والإنسانية، مقارنة ببعض الدول على مستوى المنطقة العربية والعالم أجمع وكانت خيارات الإجابة هي: (ثقة كبيرة جداً، ثقة كبيرة، ثقة قليلة، لا تثق بها أبداً)؛ وأثبتت الحصلة أن ثلثي الكويتيين يثقون بمؤسساتهم الخيرية والإنسانية، لثلثهم بثقة كبيرة جداً، والثالث الآخر كان بثقة كبيرة، في حين أن لم يثق بالمؤسسات الخيرية والإنسانية -على الإطلاق- كانت نسبتهم (8,7 ٪) ومنهم (23,5 ٪) -فقط- كانت الثقة لديهم قليلة

وإلقاء الضوء على آراء وثقة الكويتيين بمؤسساتهم الخيرية والإنسانية تبعاً لاختلاف فئاتهم نجد أن الذكور أكثر من الإناث بفرق 16 ٪، (حيث كانت نسبة الثقة لدى الذكور (68.8 ٪)، بينما كانت النسبة لدى الإناث 1. ٪).

ولوحظ أن زيادة مستوى التعليم تزيد من نسبة الثقة لدى الكويتيين في مؤسساتهم الخيرية والإنسانية، ففي حين أن نسبة الثقة لدى من لا يحصل على مؤهل ثانوي فاقل هي (48 ٪)، نجد، أن النسبة بلغت (69.8 ٪) لدى الحاصلين على

الثانوية العامة، وقررت النسبة إلى (78.2 ٪)

لدى الكويتيين في الأعلى على المستوى العالمي. وإذا نظرنا إلى رأي الكويتيين ومقارنته بالمستوى العالمي بمن يثقون بجمعياتهم، والذي شمل (52) دولة من مختلف دول العالم في الموجة الأخيرة من المسح والتي أعلن عن نتائجها في جامعة قطر-مايو/أيار 2014، فإن دولة الكويت احتلت الترتيب العشرين بين تلك الدول، وبنسبة (62 ٪) ما بين درجة كبيرة جداً ودرجة كبيرة.

وعند النظر على الشعوب التي تثق بدرجة ثقة كبيرة جداً (أي الذين اختاروا الخيار الأكثر ثقة) بمؤسساتهم الخيرية والإنسانية؛ نجد أن ترتيب الكويت يتقدم للمرتبة الثامنة عالمياً، وهو ما يدل على شيء، أي فالما يدل على أن الكويتيين لديهم رؤية إيجابية قوية تجاه مؤسساتهم الخيرية والإنسانية على مقارنتهم بأراء الشعوب الأخرى على مستوى العالم

الجدير بالذكر أن وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت هند الصبيح خاطبت البلدية منذ أيام لتخصيص مواقع جديدة في الحافلات الست لجمعية الإصلاح الاجتماعي وإحياء التراث الإسلامي لدعمه للمقام بأنشطتهما الخيرية.

والصحية والإرشادية متوفرة في مختلف أرجاء مشعر منى، لافة إلى انتشار رجال المرور في جميع شوارع منى لتنفيذ خطة السير في اليوم الثامن ومراقبة تحركات السيارات فيما كان أفراد رجال الأمن يوجهون الحجيج إلى عدم السير في الطرق الخاصة بالسيارات والاتجاه إلى الطرق الخاصة بأشاة.

وبدأ الحجاج يتوافدون صباح أمس الخميس يوم التروية، الثامن من شهر ذي الحجة «إلى مشعر منى، حيث يبقى الحجاج بها إلى ما بعد بزوغ شمس التاسع من ذي الحجة، يتوجهون بعدها للوقوف بعرفة (الوقفة الكبرى) ثم يعودون إليها بعد «النفرة»، وهي والبيت مزدلفة لقضاء أيام التضريق 10 و 11 و 12 و 13، ورمي الجمرات الثلاث جرة العقبة والجمرة الوسطى والجمرة الصغرى إلا من تعجل.

وتبلغ مساحة مشعر منى بحدوده الشرعية 16,9 كم2، ويقع بين مكة المكرمة ومشعر مزدلفة على بعد سبعة كيلو مترات شمال شرق المسجد الحرام، وهو حد من حدود الحرم تحيطه الجبال من الجهتين الشمالية والجنوبية، ولا يُسكن إلا إمامة الحج، ويحده من جهة مكة جمره العقبة، ومن جهة مشعر مزدلفة وادي «محسر».

الرياض-د ب: اكتمل وصول الحجاج أمس الخميس

الثامن من شهر ذي الحجة إلى مشعر منى لقضاء يوم التروية بقا اقتداء بهدي النبي محمد ومن ثم يتوجه الحجيج إلى مشعر عرفات للوقوف بعرفة.

ورافق توافد مواكب ضيوف بيت الله الحرام إلى مشعر منى الألاف من رجال الأمن بمختلف قطاعاته الذين تابعوا توجه الحجاج إلى منى عبر الطرق والأنتافق والجسور. وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أمس أن رحلة الحجيج من مكة المكرمة إلى منى تعيزت بالميسر رغم الكثافة الكبيرة في أعداد السيارات والمشاة

وتابع الأمير محمد بن نايف وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا عملية تصعيب الحج إلى منى. أما هيئة الهلال الأحمر السعودي فتقدم خدماتها الاسعافية عبر الألاف من الأفراد لخدمة حجاج بيت الله الحرام عملاً بتوجيهات الأمير فيصل بن عبد الله بن عبد العزيز رئيس الهيئة المشرف العام على أعمالها لوسم حج هذا العام.

وقالت «واس» إن جمعية الهلال الأحمر السعودي خصصت أسطولاً اسعافياً يتكون من مئات من سيارات الإسعاف شترتها في المشاعر. وأشارت الوكالة إلى أن جميع الخدمات التوأمينية

## «أوجلان» يطالب بالبدء بالمفاوضات الرسمية لتحقيق السلام الداخلي

■ أنقرة - الأناضول: وصف «عبد الله أوجلان»، التطورات التي تشهدها المنطقة بـ «الخطيرة والحساسة»، مشددا على ضرورة البدء باستكمال مفاوضات إحلال السلام الداخلي بصورة رسمية في تركيا.

جاء ذلك على لسان مؤسس منظمة بي بي كا الإرهابية المعتقل في سجن جزيرة إمراي، ببحر مرمره شمال غربي تركيا، منذ عام 1999 حتى الآن عبر رسالة حملها لوفد «حزب الشعوب الديمقراطي» التركي، الذي قام بزيارة أوجلان في معتقله، مضيفاً أن اللقاءات الجارية أفرزت تصميماً على متابعة طريق المفاوضات الرامية لإحلال السلام الداخلي، فضلاً عن أن تحقيق التوافق في العديد من النقاط مهد الطريق للإعلان عن خطة عمل تهدف لتحديد خارطة طريق للمرحلة المقبلة.

ولفت أوجلان في رسالته، إلى أن مبادئ المرحلة المقبلة سيتم تحديدها بعد أن تتضح عناصر المفاوضات، وأن قرار مجلس الوزراء المتعلق بالمفاوضات، يعبر عن عدم وجود أي مانع يقف في وجه ترجمة إرادة المفاوضات على أرض الواقع، مشدداً على أهمية وضرة البدء بعملية المفاوضات بشكل رسمي، «لأن ثمره المرحلة المتقدمة التي وصلنا إليها بكل نجاح، مرتبطة بسرعة وجدية الخطوات التي ستتخذ على ذلك الصعيد»، على حد تعبيره.

وحول التطورات الأخيرة، التي تشهدها منطقة عين العرب (كوباني)، ذات الغالبية الكردية شمالي محافظة حلب السورية، والمقابلة لولاية «أرقة» جنوبي تركيا، أوضح أن الأحداث التي «تدفع بتفكير نحو انقلاب جديد طويل الأمد»، كما أن الجازر التي قد ترتكب هناك، من شأنها أن تكون كفيلاً بانهاء مرحلة عملية السلام الداخلي. ودعا أوجلان في رسالته جميع الراغبين في المحافظة على مسيرة عملية السلام الداخلي في تركيا، والمدافعين عن استمرار المسيرة الديمقراطية، إلى «الزود عن كوباني بكل مسؤولية وجدية»، لافتاً أن إيجاد حلول عملية وسريعة من قبل الراغبين بإنجاح عملية السلام الداخلي في تركيا تمتلك «أهمية مصيرية خاصة»، «وأن ما تشهده عين العرب من أحداث جزة لا يتجزأ من العملية، على حد وصفه.

## فيديو جديد يظهر فيه رجل

# يقول إنه شيكاو زعيم بوكو حرام

■ أبوجا - رويترز: ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أمس الخميس إن رجلا قال إنه زعيم جماعة بوكو حرام أبو بكر شيكاو ظهر في فيديو جديد مما يتناقض مع تقارير للجيش النيجيري أفادت بمقتله.

ويظهر في صور من الفيديو طلعت عليها رويترز شخص في ملابس قتالية ويشبه كثيرا الرجل الذي زعم أنه شيكاو في مقاطع فيديو سابقة.

وذكرت الوكالة التي تحصل أولا عادة على لقطات الفيديو الخاصة ببوكو حرام قبل أن تنتشر على الانترنت أن الشخص الذي يظهر في الفيديو يقول بلغة الهوسا الشمالية «أنا على قيد الحياة. ساموت عندما يقبض الله روحي.»

## حلف الأطلسي؛ مئات

# من قوات روسيا لا تزال في أوكرانيا

■ بروكسل - رويترز: قال المتحدث باسم حلف شمال الأطلسي أمس الخميس إن مئات من القوات الروسية -بما في ذلك قوات خاصة- لا تزال في أوكرانيا وإن موسكو لا تزال تنشر نحو 20 ألفا من قواتها قرب الحدود الأوكرانية.

وقبل شهر قال الحلف إن لروسيا لوفاً من القوات المقاتلة ومئات الدبابات والعربات المدرعة في شرق أوكرانيا لدعم الانفصاليين المواليين لها الذين يقاثلون الجيش الأوكراني.

وفي الأسبوع الماضي قال الحلف إنه رصد انسحابا كبيرا للقوات الروسية من أوكرانيا منذ بدء سريان اتفاق غير مستقر لوقف إطلاق النار في الخامس من سبتمبر أيلول. وقال المتحدثون كولينيل جاي جانزين المتحدث العسكري باسم حلف شمال الأطلسي إن الحلف لم يربصد أي خفض كبير للقوات الروسية في أوكرانيا على مدار الأسبوع المنصرم.

وقد سجلت أو عملية استهداف للحوثيين من قبل «أنصار الشرعية» بعد سقوط صنعا بأيام، حيث أعلنت الجماعة مسؤوليتها عن تفجير مستشفى حوله الحوثيون على ثكنة عسكرية في مديرية مجزر بمحافظة مأرب شرق البلاد، نجم عنه عشرات القتلى والجرحى من عناصر الجماعة الذين كانوا اجتمعوا لبلعة الهجوم.

## 16 قتيلا على الأقل في مواجهات

# بين مجموعات مسلحة في إفريقيا الوسطى

■ بانغي - اف ب: قتل 16 شخصا على الاقل وجرح عديدون اخرون في مواجهات بين مجموعات مسلحة اندلعت في بمباري (وسط شرق) حيث اقامت حركة سيليكيا المتردة سابقا مقر قيادتها وفق ما افاد الدرك المحلي.

واكد المصدر ان «مواجهات عنيفة نشبت الأربعاء وما زالت متواصلة الخميس بين مسلحين يقولون انهم من الائتي بالাকা (مليشيات مسيحية) والبول ومسلمين مسلحين».

واضاف ان «الحصيلة المؤقتة بلغت 16 قتيلا والعديد من الجرحى، وقد تتفاقم نظرا لشدة المواجهات».

وقال المصدر ان «القوات الدولية، سنغارييس ومينوسكا (القوة المشتركة لفرنسا والامم المتحدة) وعناصر من قوات الدفاع الوطني والدرك والشرطة تنتشط من أجل استتباب الهدوء في الحي، وقد فر العديد من السكان ولجأوا في الكنيسة الكاثوليكية في انتظار عودة الوضع الى طبيعته».

وقد شهدت بمباري التي اتخذت فيها قيادة حركة سيليكيا مقرا لها، في حزيران/ يونيو مواجهات عنيفة أسفرت عن سقوط مئة قتيل على الاقل ومنتى جريح معظمهم مدنيون وتسبب في مقتل عشرات الاف.

ودارت المعارك بين الائتتي بجالاكا وسيليكيا ومدنيين مسلمين مسلحين ثم عدة فصائل من حركة التمرد السابقة بين بعضها البعض.

واندلعت اعمال عنف مشابهة في نهاية اب/اغسطس في نغاكوبي على بعد 30 كلم عن بمباري وخلفت 11 قتيلا في هجوم على مخيم للبول سلحتهم حركة انتي بالاكا. وقتل مسلحون على دراجة نارية بدم بارد مساعد رئيس بلدية نغاكوبي الأسبوع الماضي بينما نفت قيادة سيليكيا أن تكون متورطة في ذلك.

## الأمير ويليام يحذر اثنين من مصوري

# المشاهير من مضايقة طفله جورج

■ لندن - رويترز: حذر الأمير ويليام اثنين من مصوري المشاهير من الاستمرار بملاحقة طفله جورج أثناء زفافه في حدائق لندن العامة مع مربيته مشيرا إلى أن تصرفهما يصل إلى حد التحرش.

وقال مكتب الأمير ويليام - وهو الثاني في ترتيب اعتلاء العرش البريطاني - إن محاميه وزوجته الحامل يكت بعثوا برسالة إلى المصورين يطلبون منها التوقف عن ملاحقة جورج.

ويأتي هذا الإجراء بعد أن شوهد أحد المصورين بالقرب من جورج في الأسبوع الماضي أثناء تنزهه في إحدى الحدائق العامة بوسط لندن مع مربيته.

وقال المتحدث باسم الأمير وزوجته «من الواضح أنهم قلقان» مضيفاً أن الرجلين «اعتادا خلال فترة من الزمن اتباع نمط سلوك تعتقد أنه يصل إلى حد التحرش بالامير جورج ومربيته».

وأضاف المتحدث إن الأمر يتعلق أكثر بغرابة أن يقوم رجلان ناشجان بتعقب طفل يبلغ من العمر 14 شهرا في أرجاء لندن وهذا ما تلتق بشأنه».

وتعتبر مسألة مضايقات المصورين أمرا حساسا للغاية بالنسبة للأمير ويليام الذي قتل والدته الأميرة ديانا مع صديقها دودي الفايد في باريس عام 1997 عندما اصطدمت سيارتهما بأحد جدران نفق في باريس بينما كانا يحاولان الهرب من المصورين الذين كانوا يلاحقونهما.

ويحرص الأمير البريطاني على حماية عائلته من الصحافة. وقال المتحدث «يريدان أن يعيش الأمير جورج حياة عادية قدر الإمكان ومن الواضح أنه لن يتمكن من ذلك إذا توجه الناس إلى المتنزهاة حيث يلعب الأطفال ويلقظون صورا له»، وأشار المتحدث إلى اعتقاده بأن صورا للأمير جورج ظهرت في مطبوعات أوروبية لكن ليس في بريطانيا حيث تمارس الصحافة قيودا أكبر منذ مقتل الأميرة ديانا.



# شخص مسرحية ترقص في لوحات السعودية دنيا الصالح



من أعمال الفنانة دنيا الصالح

## بسمه شيخو

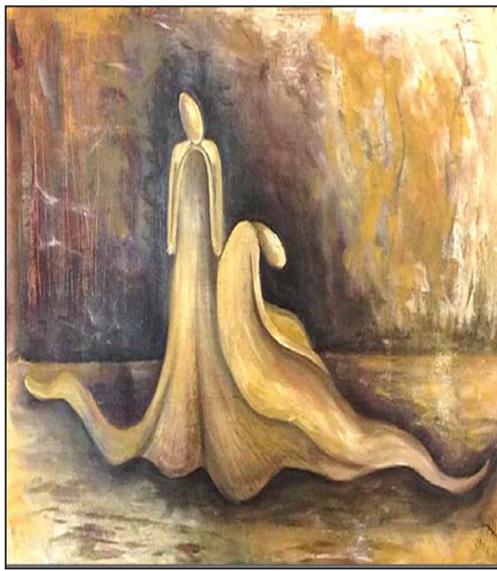
مع التأمل والمفكر، فهي تناقش ثنائية الذكر والأنثى، الواقع والخيال، اللون والحركة، والعلاقات بين كل منهما، والقدرة على مزج الروح مع الجسد عبر أشكال متماهية مع المحيط لتكون أكثر قدرة على بث الجمال وملامسة الحواس.

مساحات واضحة وأحياناً وهمية وشاغفة في أحيان أخرى، تحمل إيقاعات ولحجات النفس البشرية، بالوان تتلون حسياً وفق انحناءات الأنوثة في اللوحة في انسجام تام بين نغم كل لون والآخر. تتألف سيمفونية تحزن مشاعر المتلقي فينبهه لوفرة اللون على التأثير السيكولوجي الذي ينقله لروح الفنانة وعالمها الداخلي، تبدأ هذه المساحات من نقطة اللقاء عيوننا باللوحه لتنتهي بنا في النهاية حيث تدور الأبعاد الفلسفية المنسوجة بدقة شديدة مع روحانية الفن التي خلقتها التعبيرية ضمن دوائر ومدارات رسمتها خطوط (دنيا الصالح) في فراغات مدروسة لتتمتع الفكرة صيغاً جمالية، وتكسوها بدلالات ورموز التجريد الذي يمنح أعمالها المعنى الإيمائي المستوحى من جمالية التكوين الإنساني.

كما أن التأثرات الضوئية التي مزجتها الفنانة مع الألوان والخطوط تؤثر بصرياً على الإحساس الحسي فيزيولوجيا، لتنتهي بالأنثى وجماليتها، مما يخلق تكيفاً حسياً يؤدي إلى إصرار كافة مستويات الضوء واللون، النقطة، الخط، المساحة والفراغ، والأبعاد الزمنية الشعورية واللا شعورية المسابحة ذهنياً في فضاءات تخيلية تنعكس على مفاهيم الفرح، والانتشاء الكوني، والجمال.

فرح مقل من الصعراة حملته الفنانة الشابة (دنيا الصالح) وتقدمه لنا لوحات من الجمال الصرف يشبع جوعنا للجمال.....

\*تشكيلية سورية



# فتح الأندلس..

## محمد محمد خطابي \*



أصبح موضوع الفتح الإسلامي لإسبانيا يستأثر باهتمام المفكرين والباحثين والكتاب الإسبان في السنوات الأخيرة بشكل ملفت للنظر، فبالإضافة إلى العديد من الأعمال الروائية التي صدرت في المدة الأخيرة حول الأندلس ومختلف المراحل التي مر بها تاريخها المتقلب، الحافل بالأحداث والإنجازات، مثلما هو حافل كذلك بالهزائم والانتكاسات، نجد العديد من الأعمال الروائية التي لفظتها المطابع في المدة الأخيرة في إسبانيا على وجه الخصوص، وفي غيرها من البلدان الناطقة باللغة الإسبانية، مثل روايات: «طريق موسى فاتحاً الأندلس» للكاتب الإسباني خوان أنطونيو سيلفا، أو «شتور» للكاتبة إيسابيل سان سيبياستيان، أو «مغامرو السماوات» أو «سزو قرطبة، لياثيل غيلادي، أو «كتاب قرطبة الحظور» لأنغيس إيموف،

أو «الغزال رخالة المشرفين»، لخيوس دي لا طوزي، أو «جراح الأندلس» لأنطونيو كابانياس دي بلاس، أو «طريق المستغرب» لخيوس سانتشيس أداليد، أو «في بلاط الطوائف» للكاتبة مادلينا لاسال، أو رواية، «السيد» لخيوس لويس كوزال، و«عرناطة بنتي تضر» لأنطونيو غالا، و«قرطبة بنتي أمية» لأنطونيو مونيوت مولينا، و«سبي قرطبة» لآلبرتو سانتوس، بالإضافة إلى هذه الأعمال الروائية والإبداعية، نجد دراسات، وأبحاثاً، وكتبا تعالج مختلف المواضيع التي لها صلة بالأندلس، أو موضوع فتح المسلمين للأندلس، أو التي لها صلة بتاريخ الوجود الإسلامي في شبه الجزيرة الأيبيرية بشكل عام، ومن الدراسات القيمة الجديدة بالقراءة والإنهاء في هذا القبول التي تسلط الأضواء على العزى الذي يطوي عليه هذا الوجود، سواء بالنسبة للتاريخ الإسلامي، أو الإسباني على حد سواء، ملف دراسي هام يتضمن أربع بحوث معقدة لمؤرخين، ومستعربين إسبان مشهورين، ومشهود لهم بطول الباع في هذا المجال.

في البحث الأول من هذه الدراسة يتناول فيه الدكتور «خاكي بالي بيوميخو» - الذي شغل منصب أستاذ في الجامعة المركزية بمدريد- مفهوم جديداً حول اسم الأندلس نفسه، وكذا الطرق، والسبيل، والأسالك التي سلكها المسلمون عند فتحهم لإسبانيا، ويحلل الدكتور، مانويل غزأو مؤسرات «الاستاذ بجامعة برشلونة سابقاً في المنح الثاني موضوع الخلافات التي نشبت بين مختلف القبائل العربية عداة الفتح، ويعالج «خاكي فريث» عضو الأكاديمية الملكية الإسبانية للتاريخ في الدراسة الثالثة عملية انتشار الإسلام في إسبانيا، أما الباحثة «مانويلا مارين» التي عملت أستاذة بالمعهد العالي الإسباني للبحوث العلمية، فقد قدمت في البحث الرابع والأخير تعليقا صافياً حول آخر النظريات المتعلقة بهذا الموضوع، ترقى ماذا ورد في هذه الكتب، والدراسات، والأبحاث، من أفكار، وتحليل، ورؤى، ومغطيات خاصة وأنها باقلام باحثين، ومؤرخين إسبان...؟.

### إسم الأندلس

يُعد المستشرق الإسباني «خاكي بالي بيوميخو» من أشهر الباحثين الإسبان المتخصصين في مادة التاريخ الأندلسي، وهو عضو كذلك في الأكاديمية الملكية للتاريخ الإسباني، حيث كان موضوع الكلمة التي قدمها خلال حفل مراسم إنخراطه في هذه الأكاديمية يدور حول هذه الدراسة بالذات، أي الطرق أو السبيل، أو الأسالك التي سلكها المسلمون عند فتحهم لشبه الجزيرة الأيبيرية.

موضوع الفتح الإسلامي لإسبانيا بالنسبة لهذا الباحث - ما زال يُثير فضول الباحثين، والمؤرخين، ذلك أننا نجد أنفسنا إزاء كثير من الإشكاليات، والتساؤلات عند تحليلنا لمصادر المؤرخين العرب في القرون الوسطى، سواء من حيث الزوايا التاريخية، أو أسماء الأماكن، أو العنصر الجغرافي، فخصوصاً إطلاق اسم الأندلس على إسبانيا المسلمة يشير الدكتور بيوميخو إلى أن هذا الاسم - خلافاً لما يذهب إليه العديد من الدارسين - كان موجوداً منذ العصر الجاهلي، والعهد الإسلامي، وأيام الخلفاء الراشدين وجميع هذه المصادر هي قبل تاريخ 711م، وهو التاريخ الذي فُتح فيه الأندلس. وبالتالي يتأكد لنحسب بأنه - إن هذا الاسم مصدره الشرق العربي، ولا علاقة له بالنظرية القائلة بأن اسم (الأندلس) مشتق من اسم «الوندال» الذي ينطق في اللغة الإسبانية بصيغة قريبة جداً من النطق الأندلسي وهي (فاندونس)، ويشير الباحث أنه منذ ذلك الإتيان كان يُقال جزيرة الأندلس، كما أن بعض المصادر في شمال إفريقيا تعني ببحر الأندلس البحر الأطلسي.

### أَنساب العرب والمُزَبر

وعند معالجة الباحث «مانويل غزأو مؤسرات» موضوع الشكل القبلي للأندلس عداة الفتح الإسلامي لها إسهام في التعريف بالقبائل العربية التي كانت في الأندلس إسهاماً إلى كتاب «جُمهرة أنساب العرب» لابن حزم (1064م) حيث يُحفل هذا الكتاب بمعلومات وافية، وفيرة، وغزيرة حول أنساب العرب منذ الجاهلية، بل لقد تضمنت الكتاب أنساب قبائل أخرى مثل البربر الأمازيغ، ويشير الباحث إلى المواقع الجغرافية التي كان يقبع فيها العرب والبربر بإسبانيا ومن أهمها منطقة الأندلس، ويستشهد الكاتب برأي المستشرق الإسباني «ماريا خيسوس ريفيرا» التي تدفع فيه إلى أن عرب جنوب الأندلس اليميني كانوا أكثر عدداً من عرب شمال الأندلس، الذين كانوا يشتكون من بني غزرة، والشميين، وبني مخروم، وبني عقيل، والكلبيين، والخزرجيين، والقضائين، والخبثيين، وتحدث الباحث عن الخلافات، والصراعات، والمواجهات، والمناوشات، والمشاكسات التي كانت تنشب بينهم سياسية كانت أم إجتماعية أم قبلية، حيث كان للصبيّة تأثير واضح في مجرى الحياة العامة في فترة ما قبل تأسيس الدولة الأموية بالأندلس، أي حتى نزول عبد الرحمن الداخل، المُلقب بصقر قرينش بتغر المتكبر عام 755م.

### الأندلس والمذاهب الأربعة

يشير المستشرق الإسباني المعروف «خوان فريث» من جهته في مستهل البحث الثالث من هذا الملف التاريخي إلى أن العنصر الأول الذي يمكن ملاحظته عداة الفتح الإسلامي يتعلق بمجال العادات، والأعراف، والتقاليد الحياتية الجديدة التي جاء بها العرب والبربر إلى الأندلس.

ويؤكد الباحث في هذا القبول أن الفتح الإسلامي للأندلس قد تم بين 711 و755م، وأن أصحاب المذاهب الإسلامية الأربعة عاشوا في الفترات التاريخية التالية: مالك بن أنس (710-795م)، أبو حنيفة (696-767م)، الشافعي (767-820م)، ابن حنبل (780-855م)، إنهم هم حديثو العهد نسبياً بالمقاييس التي تاريخ فتح الأندلس المتكر، وعليه فإن عملية انتشار الإسلام في شبه الجزيرة الأيبيرية ليس مرزها إلى العامل الديني في حد ذاته، بقدر ما يعود إلى مرونة القادة المسلمين الفاتحين، حيث أن الإسلام في الوقت الذي عزز موقعه، وأصبح أمراً واقعاً في إسبانيا ترك أهل اللقمة من يهود، ونصارى، يزاولون طقوسهم الدينية بحرية.

### الإسلام والتسامح

ويشير الدكتور فريث إلى أن اليهود كانوا يعرفون جيداً مدى التسامح الذي يتبادى به القرآن الكريم الذي كان يبيح حرية العبادات، خاصة بالنسبة لأهل الكتاب. بل إن القرآن يمنح اليهود نفس مستوى المسحيين، وعليه فإن يهود إسبانيا - حسب الباحث الإسباني - لم يترددوا في مساندة، ومؤازرة الفاتحين، بل إن بعضهم انخرط في جنود الإسلام للحفاظ على الأمن في بعض المدن المفتوحة، والإسهام في تسهيل الزحف الإسلامي، وتغلغله داخل إسبانيا.

ويرسل الباحث الكلام فيما بعد عن قانون الجزية في الإسلام، مستشهداً بالتصوص القرآنية، والتاريخية، كما تحدث عن نظام الأحوال الشخصية في ذلك الإتيان.

البحث الرابع والأخير من هذا الملف الهام يستهله الباحثة الجامعية «مانويلا مارين» مشيرة إلى أن عملية الفتح الإسلامي في حد ذاتها تشكّل عنصراً تاريخياً في ريدا في بايه بالنسبة لإسبانيا، بطور غير قليل من الاستفسارات، والتساؤلات لدى المؤرخين، وأن الفتح الإسلامي، وقضاه على الدولة الكبرى أمر يترو الحيرة، والذهشة والذهول، مما أدى على إثر ذلك إلى تغيير جذري في الخريطة السياسية في حوض المتوسط رأساً على عقب، وتشير الباحثة إلى أن المسلمين وجدوا في شمال إفريقيا من المواجهة ما لم يجدوه في إسبانيا التي فتحوها بنفس السهولة التي فتحوها بها سوريا، والعراق، ومصر. وتشير مانويلا مارين إلى أن الفتح الإسلامي موضوع أصح يحظى باهتمام كبير من لدن الدارسين، والمؤرخين الإسبان في الوقت الراهن حيث تمثل معالجتهم، وتناولهم لهذا الموضوع في تأملات، ودراسات، وبيحوث تدور برمتها في القلب حول أسباب ودواعي هذا الفتح، ومعناه الحقيقي بالنسبة لتاريخ إسبانيا، ومدى تأثيره وتغلغله في الثقافة، والعقيدة، والحياة الإسبانية على وجه العموم.

وتشود الباحثة في هذا الصدد أقوال مستشرقين أجانب من غير الإسبان مشهود لهم بطول الباع في الدراسات التاريخية للفتح الإسلامي لإسبانيا مثل بلغي بروينسال، الذي يقبل أساساً بصادقة المصادر العربية والإسلامية، على الرغم مما يعتدّف بعضها من طابع الاستطورة، والخرافة، والخيال، وببني غيشار، المتخصص في القبائل العربية والعائلات الأندلسية وسواهم.

.....

\* كاتب مغربي

# فيلم «فيلا توما» للفلسطينية سهي عرّاف ثلاث عمات معزولات طبقياً ومذهبياً... وابنة أخيهن المخلصة!

## سليم البيك \*

بعقها العربي، والعزل الداخلي الذي تفرضه إسرائيل على أهلنا هناك يستكمل بعزل من الطرف الآخر، خارجي، يقوم به الكثير من العرب، فيعمدا حاولت عرّاف تدبير تمويل لقبلها من مؤسسات في أيوطي ودبي والودحة (وهي الآن أكثر الجهات العربية تمويلًا للأفلام) ومؤسسات أوروبية، دون أن تلقى جواباً، اتجهت إلى مؤسسات إسرائيلية لتدبير تمويل للفيلم (لماذا كان رأينا في ذلك)، على أنها أموال الفلسطينيين داعي الضائب تعود لهم على شكل تمويل لأفلامهم، كما قالت عرّاف في أكثر من مناسبة، وبأنها ليست مكرمة إسرائيلية، بل حق لها، ثم بعد الانتهاء من الفيلم سترفض جهات عربية كذلك عرضه بحجة أنه إسرائيلي، في توافق تام مع إغراءات المؤسسة الإسرائيلية، وتكامل في عزل فلسطيني الداخل.

هذه قضاياء، كما أسلفت، تحتاج كل منها مساحة تخصصها، وغاية هذه الأسطر هو لقطه من فيلم «فيلا توما»

خلال أيام ضمن مهرجانين متتاليين، ثالث صحافياً من حصة الفيلم كنتاج فني، ومن تناوله كعمل سينمائي جدير بحضته بعزل عن قضاياها.

«فيلا توما» (80 دقيقة) فيلم فلسطيني كتبه السيناريو له وأخرجه وأنجته سهي عرّاف، من بطولة تسرين فاغور (جوليت) وشيرين عيسى (أنطونيت) وعلا طبري (عوليت) وماريا زريق (بديعة)، وستبدأ عرضه في حيفا خلال أيام.

يروي قصة عائلة فلسطينية مسيحية مكونة من النساء الثلاث وابنة أخيهن بديعة التي ستضم إليهم في بداية الفيلم آية من دير لرهبان حيث كبرت بيطمة، تعيش العمات الثلاث منعزلات عن المجتمع الفلسطيني في



لقطة من فيلم «فيلا توما»

اشتبكات مع الاحتلال، يدق الباب الخارجي للفيلما جريح هارب من الجنود، تخرج النساء لتزرن من يكون، جوليت (تسرين فاغور) الإصلاحية الداعية للخليفة، لنقل، أما بديعة، ودلالة الأسماء هنا واضحة، فهي الناس والفقر، وهي التي سبق حياة العائلة ما إن تدخل عليها، رغم كل محاولات القمع والقولية التي تخضع لها.

تقول جوليت في حديث عن مرض والدتهن المتوفاة مستكفرة على البسطاء حتى أن يمرضوا بالسكري، على أنه مرض الأوغيا: «يخرب بيتهم شو جلدووه لهالمرض، السوفاج صاروا يمرضوا فيه، بزماناتنا بس الناس الكلاس كانوا يمرضوا بالسكري»، ما يثير ضحك كل من أنطونيت وبديعة، أما فوليت فلا تجد غرابة في استنكار جوليت هذا.

في مشهد آخر تقول جوليت لبديعة وأنطونيت قبل خروجهن: «بمشفي وراسك مرفوعة لفق، انشالله حدا انطخ حدكو، ما تنطلعوا عليه»، كل ذلك يشير إلى الاعترال الذي تعيشه النسوة عن المجتمع الفلسطيني في رام الله، لكن الفيلم يتطوّر في كل مشهد تظهر فيه بديعة، صاحبة الاسم الأقرب لهذا المجتمع من أسماء عماتها، التي تتأخر عن مواعيد الطهور والغداء، والتي تحجب بمعني في عرس وتترك الطاولة التي جلست إليها عماتها الثلاث كتمثيل مرئية، وترقص بغفوية أمامه، تعزفت عليه لاحقاً ولم تجد عانقا في كونه مسلماً وابن مخيم (قنّديا) إلا أن عماتها لن يسبحن لها بالزواج منه، سبغت هذا الحبل باباً لفيلما توما على المجتمع الفلسطيني، حيث كان أول هداياه قلادة معلقة بها رصاصه قديماً التي الخبز لبديعة، وهو الذي سنعرف لاحقاً أنه مقاتل في صفوف المقاومة، هذا في وقت نهبته فيه جوليت أختوتها بأن لا يلتقن لأحد ولو قتلته الاحتلال أمامهن.

لاحقاً ستحبل بديعة من حببها المقاتل، دون زواج، ستكون مصيبة تنزل على رؤوس عماتها، فوليت تقول: «بتلاقيا عاملتها مع هذا اللاجي، ابن قنّديا، من مستواها»، ثم في ليلة

\* كاتب فلسطيني



لقطة من فيلم «فيلا توما»

مع انهيار منظومة القيم لا يمكن الحديث عن ثقافة في الوطن

## لؤي حمزة عباس: عسكرة الحياة لأكثر من عقد غيرت جوهر المدينة العراقية

الرباط - «القدس العربي» - من علي المزاز:

يُعد الأديب لؤي حمزة عباس من أبرز الروائيين العراقيين، حيث أنجز أولى أعماله القصصية في تسعينيات القرن العشرين، واستطاع أن يحقق حضوراً مميزاً في المشهد الثقافي الأدبي والثقافي العربي. وفي الحوار التالي، يؤكد عباس أن المشهد الثقافي العراقي يعاني ضغوطاً كبيرة تبدأ بغياب مقومات الحياة ولا تنتهي بتراجع الحرية والحوار، لكنه يؤكد أن المثقفين العراقيين يحاولون تجاوز الصعوبات الكثيرة التي يواجهونها والتعبير عن جسامته التجربة الإنسانية على هذه البقعة المحزنة من العالم.



لؤي حمزة عباس

بالمواطن الذي لا يخرج من مفهومه الواقعية والأرض، كيف تفسر ذلك؟  
■ من الصعب أن يعيش المشهد الثقافي العراقي ما يمكن تسميته بإعادة تنشيطها بما هو جزئي ومحدود يهيمن من أول مقومات الحياة إلى متطلبات الحرية والحوار، الثقافة العراقية اليوم مثل الإنسان العراقي، تعاني ما يعاني من مصاعب، وتلوث بما يلوث به في محاولة منها لمواصلة مهمتها في التعبير عن جسامته التجربة الإنسانية على هذه البقعة المحزنة من العالم.

■ في كتابك «المكان العراقي» تستدعي الذكريات بغية التماهي مع الزمن الذي استطاع رغم إرادة الحنين جعل المكان طلالاً، ويستيقظ المكان ويُعمر جغرافياً بالتذكّر، إنما الإفراط في هذه الوظيفة وجعلها قبة يؤذي تصوّرنا بأشلال الذي لا يعزل المكان عن الزمن أميته (المكان يحتوي الزمن) ويرى أن المكانة هي أزمة تعاني من قلق ما، كيف ذلك؟  
■ يتوجه كتاب «المكان العراقي» لمعالجة أكثر من قضية ربما كان من أهمها قضية الخراب التي هيمنت على المشهد الحياة العراقية لأكثر من ثلاثة عقود، إن ما سألته بأكبر التجربة المدنية العراقية في النصف الأول من القرن العشرين وجد نهايته غير المتوقعة في نضفه الثاني مع نشوء طبيعة جديدة من العلاقات لم تعد تعبا بأية معيارية في توصيفها للحياة وممارستها الحضارية، يمكن ملاحظة ذلك بمراجعة خرائط المدن الأساسية في العراق مثل بغداد والبصرة والموصل، وما سمي بالمدن المقدسة مثل كربلاء والنجف والسامراء وما عاشته هذه «الحواضر» منذ سبعينيات القرن الماضي من تقاليد ضدية عملت السلطة فيها على إنتاج مواجهات قسرية بين مؤسسات الموت ومؤسسات الحياة، فقد بُنيت الكثير من سجون الأمن والمخابرات فيها مقابل رياض الأطفال وأنشئت حدائق ومتنزهات ومدن ترفيهية بدائية مقابل مساحات شاسعة من القبور، من جهتها أسهمت آلة الحرب القاهرة في الثمانينيات بتغيير جوهر المدينة العراقية وتدمير إيمانها بالسلام عبر عسكرة الحياة لا يرقب عقداً من الزمان.

■ الكلك يشكو من المشهد الثقافي العراقي راهناً، بوسع المثقف أن يعطي كثيراً عندما يزيح سيطرة السياسي عن مواهبه، السياسي وليست السياسة. لكن ثمة مشكلة بنويته يعانها المثقف إسوة

■ هناك توافق بين القصة القصيرة والرواية، الكلك يبحث عن حكاية ويريد أن يسمع حكاية. في الفن التشكيلي مثلاً، ثمة من يبحث عن حكاية. لعلها الشكل في اللوحة أو الموضوع، في قول الحجج والأعداد توجد كذلك الحكاية، تبحث الحقيقتات الأمنية أيضاً عن حكاية، هل توافقني في ذلك؟  
■ تسمى القصة القصيرة لتقديم التقاطع لوجوده عبر محاولة تدوين هذا الوجود، تلخيصه على نحو ما والاكتفاء منه بشظية مؤثرة حيث تتصدى الحواس لمهمة إدراك العالم، تقترح هذه البداهة الصعبة في كل مرة طريقاً مختلفاً للوصول إلى لحظة الإنجاز القصصي، حيث تكون كل قصة خلاصة، خلاصة نظر وقول، وهي خلاصة شعرية بمعنى ما، لما حدث وما لم يحدث، إننا نتحدث عن شواغلنا، عن شظايا حياتنا، عما رأينا وما لم نر، بما يوفر مادة عصبية وطبيعة لإنتاج القصص، فنحن عندما نكتب لا نكتب من أجل هذه المشاهد الصغيرة ولكننا نكتب من أجل كل اليوم التي لا يمكن كتابتها، بجملته إبراهيم أصلان، ورغم غيابها الظاهر في الطاقة الروحية التي تملأ فضاء المشاهد الصغيرة، إنها موجودة في الساحة الغائرة بين الكلمة والكلمة.

■ في كتابك «الكتابة»، إنقاذ اللغة من الغرق، تتذكر لكى تمجر، وهذا تعنتي بتفاصيل الحياة ممسكاً بها، لكن ليس من باب التذكار السائد، إنما لجم الحور، حيث يلغى كتابك هدف الذكريات في البناء ساعياً إلى جعل الحور سائداً، ومعلناً أن الحياة اليومية في العراق هي سيرة حروب، كيف تفسر ذلك؟

■ يبدو السؤال في علة الكتابة أصعب من الكتابة نفسها، أكثر ممتناً وأشد تعقيداً، فالكتابة تجيب عن نفسها بنفسها وهي تطور بحثها الدؤوب مع كل مشروع يقترح لمضي خطوة أخرى على الطريق، يُخلق كل لوحة ويضيء فكرة تُفسر أبداً لفكرة الحياة وهي تتخلل وقائعها وتحثي بتفاصيلها.

■ ولئن غدو واحدة من مراهياها، إنها الحياة وقد أعيد انتاجها على الورق كمشروع بالكتابة من الرؤى والهواجس والأحلام لتعزل من طبيعة الحياة نفسها وهي تشهد تحولاتها الغريبة، إنها قتلح مع كل كتابة

■ درجت عناوين كثيرة في الكتابة الأدبية الحديثة على الاختزال والتكثيف، بانتباه يقوم على استثمار مفردة واحدة تقضي إلى الأبواب الرؤيوية للنص على اختلاف أساليبه الفنية، وتشكيلاته الجؤافية. في هذا السياق، يطرح صاحب «رام الله الشقراء»، الروائي الفلسطيني عبّاد يحيى، عمله الجديد، القسم 14، بعنوان مركب، متطلقاً من مفتاحية المفردة، وارتباطها، على نحو لافت، بدلالة عددية تُحيل إلى مشهدية المكان في ذهن القارئ.

■ الاسم الذي جاء بطابع الإملاء، كالتقارح من الضابط الأمريكي الواسع على العقيد الوطني المتوجس، يدور بالرواية من خلال رصد مبنئ على ذخيرة معرفية واسعة، ومعالجات تتراوح بين ثلاثية الاستتال والخضوع والتغريب، بحبكة ذكية، ولغة متماسكة قوية، يتخللها شيء من المواربة والتصوير.

■ وبالتنظر إلى غلاف الرواية (لوحة الفنانة شادي غاديان)، تظهر صورة البساط العسكري المتهرئ؛ المُلطخ بحيط من الدم عند مقدمته، والمحاذي لحداء نسائي أحمر اللون، ويكعب عال، كما لو أنها حوارة بين محنة الحرب ومنحة اللهو التي هي موضوع هذا القسم الإشكالي الذي يتخذ من الدعاية وامتدادها الاجتماعي والاقتصادي، أسلوباً منهجياً ومدروساً تتلظى به الدولة الكبرى في هذا العالم لتقديم الشكر لجنودها القيمين في قواعدها المتقمة.

■ ومن هنا، تتسحب الكتلة الروائية عند يحيى من هذه الأجواء إلى مراكز اجتذاب الأنا والآخر، في حضور ضبابي لامرأة من زمن البدايات والخراب (الحبيبة)، وامرأة أخرى من زمن النهايات والعائلة (الزوجة). العقيده هو محور هذه الكتلة، في مجمل الأحداث، إن يظهر بوصفه بطلاً ثانوياً لصالح البطل الكبير (المكان/القسم 14)، والذي يخوض فيه صراعاً داخلياً عنوانه الماضي والحاضر، المسكر والأمن، الكتمان والفضيحة. مع فيض وارف من الذكريات، والأمال المعالجة بالتقاعد والخاص.

■ كان الماضي المشرف يستدعي كشفيع أمام الحاضر الباش، وكل ذلك في قفل العقيده الذي لا يهدأ، وكع من في تلك الأيام رفيق أو صديق أو زوجة أو عشيقه يحدثها بكل هواجسه، وحين يبلغ به الجهد والكر كل مبلغ، يرتمي ليستجدي ذكرى حبيبة البداية المدمرة زمن الحرب.

■ ص 75 وانطلاقاً من مقولة «بنتاليون بانتوخاء» التي يدرجها يحيى في الصفحات الأولى: «إنني بحاجة إلى من يوجهوني لسي الأوامر، فمن دونهم لا أدري ماذا علي أن أفعل، وينهار العالم من حولي.» تبدأ التبعية كموضوع كلي، عام، مشفوعة بقائمة من التعليمات التي تظهر تباعاً مع بداية كل فصل.

■ خمسة عشر فصلاً، في مئة وستين صفحة من القطع المتوسط، يحضر فيها الجنس باعتباره طاقة مُقتمة، عبر أيقونات من الوعي الإنساني اللاتت اتجاهها، في أجواء عسكرية مجتمعة على التوصيف الدقيق والسرد الممتع، وبين النفي والإثبات، تتروح الهواجس المتولدة، لدى العقيده، إلى أن تتكشف أمام المقدم (الشخصية التي تُوكّل إليها مهام إدارية في القسم)، حيث يحرض كلاهما، في حوارة هامة، على التماسك والفهم، في سياق تبريري يُحيل إلى انضمام في التمتع، وشعاراتية قديمة من قبيل «مصلحة الوطن العليا»، وليوس فضفاض تبدو فيه مناطق الهيمنة والغزو متعددة، وقابلة للمقاربة والتعميم، كما يبدو فيه الزمن متوالداً، ومقاطعاً مع منظومة قيمية تحظر استدخال المجتمعات والحواضر الطارئة إلى محيطها، ممّا يجعل الرواية بؤرة حمراء في جغرافيا التبعية.

■ يُضاف إلى ذلك كله، أشكال من التجاور في معمار النص بين التقرير والبحث عبر سلسلة كبيرة من الهوامش المبنوثة بين الفصول التي تنتهي بحلقة من التدوير الموضوعي من خلال إشارة أخيرة جاءت بعنوان «أول الأمر»، هي إحالة، ربما، إلى وظيفة الرواية، وكشُرّ اليف للبيئة التقليدية، ونفاذ متبصر لمصلحة المعرفة والتجريب خارج الأطر الجاهزة.

■ كاتب فلسطيني

## «القسم 14» للروائي الفلسطيني عبّاد يحيى: بؤرة حمراء في جغرافيا التبعية

علي أبوعمية\*



■ درجت عناوين كثيرة في الكتابة الأدبية الحديثة على الاختزال والتكثيف، بانتباه يقوم على استثمار مفردة واحدة تقضي إلى الأبواب الرؤيوية للنص على اختلاف أساليبه الفنية، وتشكيلاته الجؤافية. في هذا السياق، يطرح صاحب «رام الله الشقراء»، الروائي الفلسطيني عبّاد يحيى، عمله الجديد، القسم 14، بعنوان مركب، متطلقاً من مفتاحية المفردة، وارتباطها، على نحو لافت، بدلالة عددية تُحيل إلى مشهدية المكان في ذهن القارئ.

■ الاسم الذي جاء بطابع الإملاء، كالتقارح من الضابط الأمريكي الواسع على العقيد الوطني المتوجس، يدور بالرواية من خلال رصد مبنئ على ذخيرة معرفية واسعة، ومعالجات تتراوح بين ثلاثية الاستتال والخضوع والتغريب، بحبكة ذكية، ولغة متماسكة قوية، يتخللها شيء من المواربة والتصوير.

■ وبالتنظر إلى غلاف الرواية (لوحة الفنانة شادي غاديان)، تظهر صورة البساط العسكري المتهرئ؛ المُلطخ بحيط من الدم عند مقدمته، والمحاذي لحداء نسائي أحمر اللون، ويكعب عال، كما لو أنها حوارة بين محنة الحرب ومنحة اللهو التي هي موضوع هذا القسم الإشكالي الذي يتخذ من الدعاية وامتدادها الاجتماعي والاقتصادي، أسلوباً منهجياً ومدروساً تتلظى به الدولة الكبرى في هذا العالم لتقديم الشكر لجنودها القيمين في قواعدها المتقمة.

■ ومن هنا، تتسحب الكتلة الروائية عند يحيى من هذه الأجواء إلى مراكز اجتذاب الأنا والآخر، في حضور ضبابي لامرأة من زمن البدايات والخراب (الحبيبة)، وامرأة أخرى من زمن النهايات والعائلة (الزوجة). العقيده هو محور هذه الكتلة، في مجمل الأحداث، إن يظهر بوصفه بطلاً ثانوياً لصالح البطل الكبير (المكان/القسم 14)، والذي يخوض فيه صراعاً داخلياً عنوانه الماضي والحاضر، المسكر والأمن، الكتمان والفضيحة. مع فيض وارف من الذكريات، والأمال المعالجة بالتقاعد والخاص.

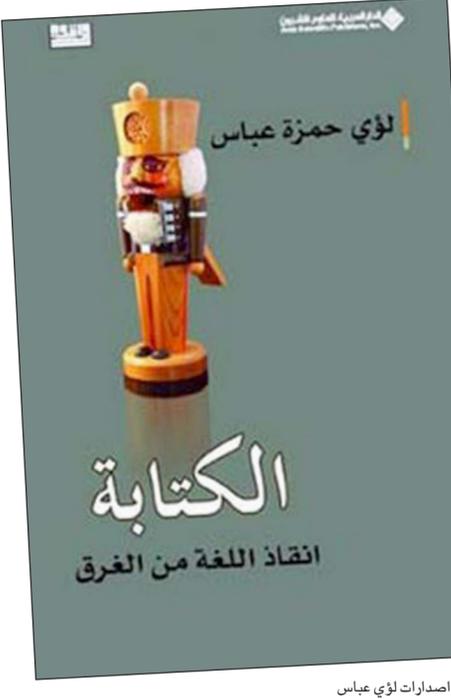
■ كان الماضي المشرف يستدعي كشفيع أمام الحاضر الباش، وكل ذلك في قفل العقيده الذي لا يهدأ، وكع من في تلك الأيام رفيق أو صديق أو زوجة أو عشيقه يحدثها بكل هواجسه، وحين يبلغ به الجهد والكر كل مبلغ، يرتمي ليستجدي ذكرى حبيبة البداية المدمرة زمن الحرب.

■ ص 75 وانطلاقاً من مقولة «بنتاليون بانتوخاء» التي يدرجها يحيى في الصفحات الأولى: «إنني بحاجة إلى من يوجهوني لسي الأوامر، فمن دونهم لا أدري ماذا علي أن أفعل، وينهار العالم من حولي.» تبدأ التبعية كموضوع كلي، عام، مشفوعة بقائمة من التعليمات التي تظهر تباعاً مع بداية كل فصل.

■ خمسة عشر فصلاً، في مئة وستين صفحة من القطع المتوسط، يحضر فيها الجنس باعتباره طاقة مُقتمة، عبر أيقونات من الوعي الإنساني اللاتت اتجاهها، في أجواء عسكرية مجتمعة على التوصيف الدقيق والسرد الممتع، وبين النفي والإثبات، تتروح الهواجس المتولدة، لدى العقيده، إلى أن تتكشف أمام المقدم (الشخصية التي تُوكّل إليها مهام إدارية في القسم)، حيث يحرض كلاهما، في حوارة هامة، على التماسك والفهم، في سياق تبريري يُحيل إلى انضمام في التمتع، وشعاراتية قديمة من قبيل «مصلحة الوطن العليا»، وليوس فضفاض تبدو فيه مناطق الهيمنة والغزو متعددة، وقابلة للمقاربة والتعميم، كما يبدو فيه الزمن متوالداً، ومقاطعاً مع منظومة قيمية تحظر استدخال المجتمعات والحواضر الطارئة إلى محيطها، ممّا يجعل الرواية بؤرة حمراء في جغرافيا التبعية.

■ يُضاف إلى ذلك كله، أشكال من التجاور في معمار النص بين التقرير والبحث عبر سلسلة كبيرة من الهوامش المبنوثة بين الفصول التي تنتهي بحلقة من التدوير الموضوعي من خلال إشارة أخيرة جاءت بعنوان «أول الأمر»، هي إحالة، ربما، إلى وظيفة الرواية، وكشُرّ اليف للبيئة التقليدية، ونفاذ متبصر لمصلحة المعرفة والتجريب خارج الأطر الجاهزة.

■ كاتب فلسطيني



أحد إصدارات لؤي عباس

## صراع الجديد والقديم في رواية «ارتياب» للسعودي بدر السماري

سعاد العنزي\*



بدر السماري

هذا السارد لم يكن متعاطفاً مع أبيه فقط بل متعاطف مع الجميع لارتباطه الشخصي بهم فهو ابن حي الغادية، ابن العزاز صديق أبيه وجارهم، وأبناؤه أصدقاؤه، لهذا نجد يتحدث عنه بجميحية. كما إن ميارك وهو المثقف الحدائي (وأؤكد هنا أنه حدائي) القادم برياح التغيير للقرية منذ أن بنى بيته على طراز مختلف، ووضع ملعباً لأبناء القرية، مما أثار رغبة أهل القرية المتحولة فيما بعد تدريجياً إلى جسر ممتد من العلاقات الوثيقة بينهم وميارك، فميارك نموذج للمثقف المحب لنفس السارد بسبب مخاطبته الشباب التواق لنور الحداثة والتطور والعيش في الحياة العصرية بقرية معزولة على غرار قرية ماركيز في «مئة عام من العزلة».

الصراع الثقافي بين الشخصيات:

كشفت الرواية عن صراع ثقافي بين الشخصيات، بين التوسير الفكري متمثلاً بميارك، والتقاليد متعملة في شخصية ذبيان. لو بدأنا بشخصية ميارك، فإنه شكل منذ البداية حالة من الريبة في القرية لأنه نموذج المثقف المتعلم الذي أتى للقرية ليؤسس أفكاراً تخريرية معينة تم رفضها بشدة من أبناء القرية وتحديداً كبار السن، فكان هذا النموذج غريباً عليها، لأنه: عازب يسكن بمفرده فيقير ربيتهم كثيراً، ولعمارتها رياضة الجري بزي رياضي، ولبنائه ملعباً لكرة القدم، ولرغبته في إنشاء مكتبة حديثة في القرية تحمل أسماء الكتب الغربية والروايات بدلاً من اكتفاء المكتبات على القُرطاسية وكتب التراث الديني، ولم تكن هذه المشاريع سهلة التحقيق في البداية بل كانت بحاجة لحفر وتأسيس ثقافي كبير، وبعد صبر وثاق تحقق ميارك من أراد.

كما إن مشكلة ميارك الثانية هي كونه أسمر اللون، يحمل بيشتره السمراء تاريخ عبوديته، فهذا الأمر قوبل برفض خفي من أهل القرية، لم يعلنه بسلوكه وتصرفاته سوى ذبيان على اعتبار إن الأخير رمز قوي لجسد حامل التقاليد في العمل بقوة. ولكن هذا الرفض هل هو بسبب التقاليد، فقط، أم لنشيء آخر كما سنوضح بعد قليل.

لو نظرنا لدلالة اختيار اسم ميارك من قبل السماري هو دليل على مجاراة وإعجاب الكاتب وليس السارد فقط بهذا النموذج التوسيري الذي تقوم عليه نهضة البلد، ولأسعياً إن ميارك هو الشخصية الوحيدة المنصرفة على أقدارها في نهاية الرواية.

شخصية ابن العزاز كانت أكثر الشخصيات نهاية تجريبية، فأبناؤها على متع الحياة: (الخبليات، الأكل، التسخين)، مع عدم امتلاكه إرادة ذاتية تساعده على تجاوز أعراض الشيخوخة بخلاف صديقيه أو قعته تحت وطأة المرض سريعاً، فوقع فريسة لمرض السكر مستسلماً لمضاعفاته الخطيرة من دون أدنى مقاومة. من خلال هذه الشخصية يعرض السارد لنموذج إنساني حافل بالثناقضات لدرجة إثارة الشفقة عليه في نهاية الرواية ونهايته المناسوية، فكم من الشخصيات الواقعية في الحياة التي تتماشى مع ابن العزاز وتحمل ذات النهاية التجريبية.

ولا يمكن أيضاً اختيار اسم ابن العزاز، اعتباطاً من الكاتب، فالاسم حمل دلالة هامة في قراءة الشخصية، الأقدار لم ترسم له أن يكون معتزلاً بل (معتازاً) من العوز والحاجة، إذ يموت ولا يترك خلفه بيتاً لابنائه ماعداً رسائل استجداء لشخصيات كبيرة في السعودية.

بالانتقال إلى شخصية ذبيان وهو أكثر الشخصيات أهمية في الرواية ومن الشخصيات الملمزة والثيرة لارتياب تجاهها، فلم يكن من الشخصيات التي لم تعطف حقها الوافي بالتحليل، بل يبدو إن السماري رغب أن يخرج قارئ روايته من دون فهم كامل لها، على غرار الأمور الغامضة في الحياة، كثير من الأناغز والخفايا المشكلة لعرفنا المعاصرة، لا تزال ملققة للعصر المعاصر، ذبيان، بوجهيه، واسميه والقرارات المتعددة لاسمه الأخير بين التصغير لاسم ذبيب، أو كما ورد في لسان العرب: «بقية الوبر»، أو على اعتبار إنه مثنى ذبيان، يحذل بداخله شخصية ثنائية الأبعاد، يشكل ارتياباً نحو العالم الذي لم نعد قاضين على حقائقه، وحقيقة إن المرء يكون حاملاً للنشيء وضد.

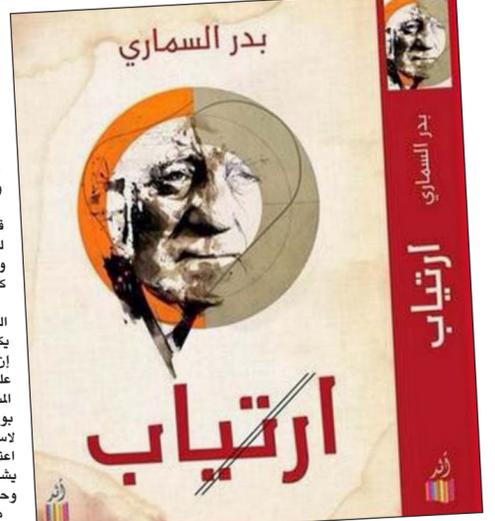
متعب الذي استبدل اسمه بذبيان، صاحب العيينين الذئبيتين كانعكاس لحالة نفي وحرمان طويلة بدأت بحرامته من أبيه وعيشه مع أمه وزوجها بحياة صعبة وغير عادلة، وقد يفسر هامشيته أحد

رواية «ارتياب» للكاتب السعودي بدر السماري هي أحد الأعمال السردية المتدفقة بعالم الرواية بقوة ووصانة تدل على مدى اطلاع كاتبها الواسع على عالم سردية عالية، ونمطه لأبيات بناء نصه بشكل تقني وحرفي يحسب له مع التأكيد على براءة نصه من الابدولوجيا المباشرة والطافية على السطح، مع التأكيد على وجود رؤيته الخاصة للحياة التي سنتضح بين ثنايا تحليلي لشخصيات الرواية.

تتسقل الرواية على موضوع حدائي، بعين سردية ما بعد حدائية، وهو تأسيس الحياة في قرية بالملكة العربية السعودية، لتلج الرواية إلى بعض تفاصيل نشأة المملكة العربية السعودية الحديثة في فترة السبعينات مثلها مثل رواية «بائع الحمام» لعبد العزيز الصغيعي التي تمس الروح و شغاف القلب ولا تزال تفاصيلها عالقة في ذاكرتي رغم ضيق فترة طويلة على قراءتها.

«ارتياب» عنوان الرواية الدعم في الغلاف بعلامة (X) مما يعني الغاء الشيء مع التأكيد على وجوده والتشكك بصحته وسريان فعاليته، وهو عنوان يلح فلسفة الشك والتقويض، والتشكك بمعتقدات الماضي بوصفها إحدى علامات سرد ما بعد الحداثة متمثلاً بما قام به السارد متعب ابن ذبيان، بدءاً من إرادته للعلمية السردية عبر ضمير المخاطب «انت»، في مواضع كثيرة من السرد. السارد في الرواية يحاول جمع سرديات الماضي لثلاثة أشخاص بشكل رئيسي والبقية بشكل عرضي، وكان بحث متعب الحامل لنفس اسم أبيه في ماضي طفولته، في سردية أبيه الغامضة، وشخصيته المرعبة، بشكل القدر الأكبر من السرد.

أما ذبيان وهو من دار حوله السرد بشكل موسع، فهو المرتاب، الذي حاول السارد فلنغز حكايته ولا نستغرب من كون السارد، على طريقة كمال نصوص مغربية كثيرة تبحث في سرد الأبو، يسعى هذه الساعي السردية الاستكشافية لأن أبيه، وسر حكايته، ورمز ماضيه الشخصي الذي سلك شخصيته بشكل من الأشكال. وهذا يفسر أخذ ذبيان حيزاً من السرد أكبر إضافة إلى تعاطف السارد معه. إلا أن



غلاف ارتياب



# عمرو دياب يحيى حفلا كبيرا في العين السخنة «العين السخنة»

القاهرة «القدس العربي»:

أقام المطرب عمرو دياب حفلاً غنائياً كبيراً في أحد المنتجعات السياحية الشهيرة في «العين السخنة»، وسط حضور كبير من محبيه، وقام ببقاء عدد من أغاني اليوم الجديد «شفت الأيام» الذي طرح في الأسواق منذ أسابيع قليلة، ثم عدد من أغانيه القديمة مثل «ليلة»، و«مقرين»، و«تخيل»، الذي أستمعت بها الجمهور، كما قدم الفنان أحمد عصام فقرة له «الفيروروك» بناء على طلب الجمهور.

تم تجهيز المسرح وتثبيت عدد كبير من شاشات العرض «ليد سكرين»، والاستعانة بعدد كبير من وحدات الإضاءة التي استعان بها وليد الحريري ليمنح دخول الفنان عمرو دياب إلى الحفل شكلاً مختلفاً، كما تواجدت أعداد كبيرة من قوات الشرطة لتأمين الحفل الذي امتد إلى الساعات الأولى من صباح اليوم التالي.



عمرو دياب

## مهرجان «موسيقا» ينهي فعالياته بتلاقي الثقافات العالمية

تونس «القدس العربي»

فاطمة البدرى:

انتهت الدورة التاسعة لمهرجان «موسيقا» فعالياتها أمس الخميس في مركز الموسيقى العربية والمتوسطية «النخمة الزهراء» بمدينة سيدي بوسعيد السياحية.

و«موسيقا» هو مهرجان يسيطر الضوء، في كل دورة منذ تأسيسه على التقاليد الإبداعية الفنية والموروث الموسيقي العالمي، ويطمح ليكون نقطة التقاء الثقافات الموسيقية العالمية التي تحاكي أفراح العام وحزانه، واستضافت هذه الدورة سبعة فنانين من إيران والمغرب وفلسطين ومالي وإسبانيا والهند وتونس البلد المنظم.

وكان الافتتاح بعرض قادم من إيران آمنه الفنان «مجيد ديركستاني»، الذي قدم لوحة موسيقية بألوان «التار»، الفارسية مصحوبا بفرقة التي ضمت خمسة عازفين بالزاي التقليدي الإيراني.

ليلة ساهرة تمكن فيها من رسم صورة مشرقة للتراث الموسيقي الإيراني. مع العلم أن «ديركستاني» أحد تلاميذ فرقة «شيدان»، التي تضم معظم عمالقة الموسيقى الإيرانية اليوم، ولعل أهم ما ميز هذه الفرقة كان الغناء الذي جمع شتات الموسيقيين الثائرين ولا سيما أبناء اليسار الإيراني.

وهو مؤسس مركز الموسيقى الكلاسيكية الفارسية «نوا» في ألمانيا، ويلقبه النقاب بـ«معلم» آلة «التار»، رغم إتقانه العزف على آلة «الهارمونكا» و«الستور» والكمان.

كما يمتنع الفنان الإيراني بحسب موسيقى



قرية سيدي بوسعيد في تونس

وينتظر الجمهور الفنان المالسي أبو ديارا على أمل أن يسافر به إلى أغوار القارة السمراء، التي تتميز بموروث موسيقي مختلف يشد العالم في كل المحافل الفنية الكبرى، حيث سيغني للارتجال والغربة والهجرة.

وسيؤثف الفنان التونسي منير الطرودي سهرة الاختتام في عرض للموسيقى الصوفية والأغاني التونسية التقليدية، التي نجح في تطويعها مع موسيقى العالم على غرار الفلامنكو الإسباني.

وللتذكير فإن مدينة سيدي بوسعيد، التي تاحضنت هذه الظاهرة هي منطقة تتميز بآراء تاريخية وحضارية متنوعة يجمع بين الجمال والصفاء. وهي بمثابة شهادتنا لبقاء التراث رغم حائل العزيم فيه الطبيعة الخلابة بالعمران الساحر الذي يجسد الحضارة وقيمتها السياحية، وهي تشكل العالم المثالي لدى الأوروبيين الذين زاروا البلاد التونسية، بل حتى أن الكثير منهم اختار الاستقرار فيها. فسيدى بوسعيد هي وجهة كل سائح اجنبي وتونسي، حيث تحوي قوة جذب تستفز كل لغوص في ماضيها وشوارعها الجميلة.

وهي قلب سياسي مفتوح على فصول السنة على خلاف غيرها من المدن السياحية التونسية ولاحتوائها على مقومات الجمال الطبيعي الخالي من العناصر المصطنعة.

ولعل أهم ما يميز منطقة سيدي بوسعيد موقعها الاستراتيجي، حيث تحتل الجبل في أعلى المنحدر الصخري المطل على قرطاج وخليج تونس إلى جانب قريبا من قلب المدينة في العاصمة لتكون وجهة كل زائر لولايات تونس الكبرى وقبة عشاق المدينة التونسية الأصلية.

## فضائيات وأرضيات

### حرب «السايطر والشبابش» في الإعلام وصرخة اللذة بين بانديراس والنخل

ليينا أبو بكر\*

إنه عصر السجون يا سادة! وإنها العين المسرية، التي تلتقط عين السجون، من بلاد الظلمات، لتنتشرها على مواقع الإنترنت وتضخ العيون السورية في أزوقة المخابرات العربية، بل تقوؤها وهي ترفع للسجان أصابعها الوسطى على طريقة الأسرى الإنكليز بعد التحرر من السجون الفرنسية!

وبين العيون المسرية والعيون المسرية والأصابع الوسطى، هناك إعلام بعين قرصانية، إنه إعلام القراصنة في جزيرة الكنز «الثورة»!

وقبل الوصول إلى الجزيرة، واقتحام سفينة القراصنة الإعلامية، من يدلين منكم على عين حكيمة توثق لملوك الظلمة، وصرخات الأسرى الفلسطينيين المكبوتة في أبراج الشياك السرية، يا سادة؟

### حرب الصورة!

هل تذكرون أبا غريب؟ الذي اتخذته سلطة الاحتلال الأمريكي أكبر قواعدهما الاعتقالية بعد احتلال العراق؟ ربما لو لم تخترق العين المسرية جدران هذا القصر الأسود وتضع بين يدي السراي العالمي صورا وحشية عن انتهاكات الجنود الأمريكيين لا كنا عرفناه، ولا سمعنا به، إنها الصورة التي تضخ أسرار السجون، وتعري توب العنمة وتكشف عورة البيوع الأمريكي في حليات الإعلام العالمي، الصورة التي تحاول السياسة التحاليل عليها بما أوتيت من ذرائع لا تهدئ هيجان القطط في شباط الخباط، بقدر ما هي «نهاية» تسد بها فم الصحافة، كلما تناهت نوبة لعلعة، وبينك وبينك القارئ والإعلام يسمع، تصيح المسألة مجرد طبخية لمتخصص الضمة الإعلامية بإسفجة الذريعة والأحكام الرئانة الخادعة، يعني كذب على اللحي، فمن الضحية الحقيقية هنا؟ البستت هي الصورة التي تدخل مستودعات العيمان، وتنضم إلى الأسرى في سجونهم، وتحديد في قسم الأدب بتهمة فعل فاضح؟ إن الأحكام التي صدرت بحق الجنود الأمريكيين بعد تسريب الصور وصلت إلى ثمانين سنوات خفقت بفعل فاعل إلى ثمانية شهور، بعد أن تدرع المنتاغون للإعلام بعدم معرفة هؤلاء للقوانين الدولية، وهو ما ترد عليه بالنقاط التالية:

- 1- إن كان الجنود يجلسون الأعراف القانونية للشهداء فهذا يعني أن المسؤولية تقع على الرؤوس الكبيرة في أنظمة السلطة والعسكر.
- 2- إن كان الجهل يدفعهم لهذه الوحشية فهذا يعني أنهم مجرمون بالفطرة والتربية العسكرية المتحرفة، بالتالي فإنهم ليسوا مؤهلين للجنسية أصلا، لأنهم مجرد عصابات لا يحكمها نظام أخلاقي بقدر ما تستند إلى عي استبدادي.
- 3- إن كان الجهل هو الذريعة فالإدانة مضاعفة طالما أن الاستهانة بإبشيرة الأسير وحقوقه الإنسانية نابعة من نوازع عنصرية.

ربما يكون المخرج الأمريكي روري كندي أول الساعرين «توثيقيا» من كل هذا ما اعتمد نظرية الفتاحة الفاسدة في فيلمه الوثائقي «شباح أبو غريب»، الذي أنتج عام 2007، وقد تستعيد ونحن نرى العالم بأسره يتجمع في سبيل الحرب على ما أسماه «الدولة الإسلامية»، وأفضل حرب الرهائن والفيديوهات الجانية لجزر الرؤوس ونحر الصحافيين الأمريكيين ليثير الربيع من المسمى قبل الصورة، فهل معقول أن تعجز الدول عن محاربة عصابة إرهابية، ولو عن طريق أشربة الفيديو على موقع «يوتيوب»، الذي تمتلك أمريكا كل مقاديرته السرية؟

ألم أقل لكم إن الصورة هي الضحية!

### «أبو غريب» وشحنات السجن الشاذة

هناك نسخ أخرى من «أبي غريب»، نسخ عربية وشرق متوسطية وغواتنامية، وصهيونية، وكلها باستيالات للإسطهاد وامتهان كرامة الأسير، وتفرغ الشحنات الشاذة للسجان التي تجنح للانحراف الجنسي والعقدة الزومبية في امتصاص الدماء، وما أظهره الشريط المسرب بطريقة غريبة لا يصدقها العقل عن أساليب التعذيب للعقلانيين في مركز «بيسون» في محافظة الغربية «شمال مصر»، يبرمج الصورة بين التصديق والاستغراب، فتقف يتم تسريب المشهد إلى الإعلام؟ هل سريه؟ هل يمكن أن يدين السجن نفسه أمام العالم ويهدد الطريقة المقررة؟ هل المشهد حقيقي يا جماعة؟ هذا لا يعني أنه مفكر، ولكن استحوذ على هذا التعبير الدارج: «كانه ملعوب فيه» رغم بقيننا على التعذيب في بلاد السجون بظواهره الداعرة كلها موجود وحقيقي وأقذر مما يتصوره العقل البشري أو غريزة الغالب.

عدما تقرأ هذا الكم الجاني كله من الأشرطة المسربة عن عالم السجون العربية المتأبسة لنظام الأسد والسيسي تسأل نفسك: هل من صورة واحدة أو نصف صورة حتى، مسربة من «إستيلا»، الصباينة في أبعاد نقطة للعلزة على هذا الكوكب؟

يعني بـ«الشرحي»: «ول عليك أيتها الصورة، هل استطعت أن تصلي لكل هؤلاء، وتصدي أمام استعراضهم للطبخية والتشبيحية، ولم تستطعي العتور على «خق» أو شقق بسبب منسفي في جدار زنزانة مدون في مقابر الأرقام الإسرائيلية!

إن الصورة عنصرية، ووقحة حين يتعلق الأمر بما لا يثير الشبهات حولها، وهي في حد ذاتها شبيهة، حين تغيب عن زنزانة شاعر فأت لغته من رحم الذئب! الصورة التي شاهدنا فيها بساطير الجنود فوق هامات الأسرى، هل هي ذاتها الصورة التي التقت لنا حرب الشبابش والندابات في الإعلام العربي، التي خاضها بعد سرقة جزيرة الكنز؟

يا أيتها الصورة، لست عينا إنما أنت ثقب في بؤبؤ الصحون المعلقة، ثقب يمكن اختراقه بجازوق سياسي، ولن أزيد!

### ما ألد الخيانة!

سأقر وأعترف للمشاهد الكريم: زمان لا كنا صفارا، كنا نتلصص على بعض المشاهد من الأفلام المصرية، التي كانت تصور المرأة الخائنة بأوسخ حادتها، والحدق يقهم يا عمي!

بصراحة الطبع في الذاكرة صور مشوهة بعيدة عن التامل النفسي المحادي لهذه الحالة الإنسانية، التي ظلت تايوها محراما، في الإعلام العربية حتى ما قبل مسلسل «لو»، الذي عرض في رمضان على قناة «أم بي سي» الدراما، ويعاد عرضه على «الحياة» المصرية هذه الأيام.

جاء هذا العمل رغم كل مطعنة الملة، والفائضة عن حاجة النص الشحيح لبعض المشاهد الخلة بالحياء واحترام حرمة الشبر الفضيل، على سنة أغلب الدراما الرضائية، ورغم إيشاره للاقباس من أفلام أمريكية، دون مقارنة الواقع العربي ومراعاة ظروفه الاجتماعية والفروق الثقافية الموروثة، إلا أنه تميز بعنصرين:

- 1- الجرأة الجميلة، والإنسانية في اختيار المرأة الخائنة بطلنة للعمل، والإصرار على التعامل معها كأنسان تام بعيدا عن التمييز العنصري بين الرجل والمرأة، في مجتمع شرقي موغل بشرقيته حتى النخاع، ثم عدم تحقيرها أو تشويه صورتها ما دام الخطأ إنسانيا، وليس شيطانيا أو ربيبا في حانة أو شارع أو محل قوادة أو ملجا!
- 2- تأمل الخطأ الإنساني بجدالة إبداعية وفنية تتحج للمشاهد الوقوف مليا أمام تلك النماذج الخيئية تحت الأسرة الزوجية، في البيوت أو في معاطف الغراب، واختيار نموذج نادر إن لم يكن مستحيلا للزوج المدخوع في مجتمعا، وهو الأمر الذي يدعو الرجل العربي لإعادة النظر في ردود الأفعال، تجاه اكتشاف خيانة الزوجة، وتبادل المشاعر والمواقف، التي تغفر فيها الزوجة ولا يغفر الرجل، بل قد يحكم عليه القضاء مع وقف التنفيذ نذرا بما جبرمة شرف بما يخالف الفطرة الإنسانية والنصوص القرآنية التي تساوي في العتاب بين الجنسين!
- 3- عرى فينا قيمنا المشوهة، لقد كشفنا أمام مرآتنا المشروخة، ساوى في الخطأ والغفران بين آدمنا وحوائنا، جعلنا من دون وعي منا نتهمه بتشجيع المرأة على الخيانة؛ يا للبلهامة، «يا لثارات كليب»!
- 4- يبقى أن نقول إن يوسف الخال أبداع بقصص شخصية أنطونيو بانديراس في فيلم «الرجل الآخر»، الذي اختار للبطلة عقابا الهيا، في الموت والحرمان من العائلة التي لم تحافظ عليها، دون تشريح جثة الخائنة أو الجنوح إلى مبالغات درامية وتراجيدية تثير فيك شعورا بالغثيان والنفور من الفن الخائن لمشروعية الخطأ الإنساني وعدالته.
- 5- ثم أنه اختار لعاباد فيد نهاية مقنعة ومرضية لغرور الزوج المدخوع حين اقتبس من فيلم «الحائن» صرته القاضية.
- 6- وبين الاقتباسين لا تنجو في التصور الإبداعي للعمل، سوى صرخة اللذة بين بانديراس والخال، كاتي بهما يقولان وهما يصران على الحب المحرم: ما ألد الخيانة!

\* كاتبة من فلسطين

## أخبار شبكة «الجزيرة» على شبكة «أم أس أن» عبر نشرات لملايين المشتركين في العالم

الدوحة - «القدس العربي»

سليمان حاج إبراهيم:

شرعت إدارة تحرير شبكة «أم أس أن» الإعلامية المملوكة لشركة مايكروسوفت في بث محتويات شبكة الجزيرة الإخبارية التي يقع مقرها الرئيس في الدوحة على الإنترنت واختيار العديد من فقراتها لإتاحتها لملايين المشتركين عبر العالم من خلال خدمات الاشتراك الإلكتروني.

وأعلنت شبكة الجزيرة الإعلامية إنها تعرض أخبارها على شبكة «أم أس أن» الجديدة الخاصة بالمعلومات والترفيه والتي تتميز بشمولها

وتنوعها. وتعرض الخدمة الجديدة العديد من الأخبار من مختلف وسائل الإعلام المرموقة والمؤثرة في مكان واحد.

وتنشر «أم أس أن» الجديدة المحتوى من قنوات «الجزيرة العربية»، «الجزيرة الإنكليزية»، «الجزيرة البلقان» و«الجزيرة تركيا» بطريقة شاملة ومؤثرة عبر الموقع والتطبيقات.

وإبتداءً من أمس تمكن المتصفحو من تجربة الموقع على: [preview.msn.com](http://preview.msn.com)

وقال عبد الله النجار، المدير التنفيذي للتسويق في شبكة الجزيرة الإعلامية بمناسبة إطلاق الخدمة الجديدة: «أحد الأهداف الاستراتيجية للشبكة هو الوصول إلى شريحة أكبر من الجمهور عبر المنصات الحالية والرقمية

الصاعدة. وستتيح الشراكة مع «أم أس أن» فرصة مهمة لقطاع جديد للاطلاع على المحتوى المميز الذي توفره الجزيرة».

وأضاف: «إن استهلاك وتوزيع المحتوى خطى الإعلام التقليدي، وستساهم الشراكة مع «أم أس أن» في تعزيز مكانة الجزيرة كوسيلة رائدة في استخدام المنصات الرقمية لنشر الأخبار».

في جانبه اعتر سامر أبو لطيف، المدير العام الإقليمي في مايكروسوفت الخليج: «إن خدمة «أم أس أن» الجديدة مزج بين المحتوى الشامل من وسائل الإعلام العالمية الرائدة، والأدوات المؤثرة لمساعدة الجمهور في فعل المزيد. ويسرنا

صاعدا. وستتيح الشراكة مع «أم أس أن» فرصة مهمة لقطاع جديد للاطلاع على المحتوى المميز الذي توفره الجزيرة».

وأضاف: «إن استهلاك وتوزيع المحتوى خطى الإعلام التقليدي، وستساهم الشراكة مع «أم أس أن» في تعزيز مكانة الجزيرة كوسيلة رائدة في استخدام المنصات الرقمية لنشر الأخبار».

في جانبه اعتر سامر أبو لطيف، المدير العام الإقليمي في مايكروسوفت الخليج: «إن خدمة «أم أس أن» الجديدة مزج بين المحتوى الشامل من وسائل الإعلام العالمية الرائدة، والأدوات المؤثرة لمساعدة الجمهور في فعل المزيد. ويسرنا

## وسائل التواصل الاجتماعي تحكم المغاربة و«فيسبوك» و«تويتر» يتقدمانها

الرباط «القدس العربي»:

قال استطلاع للرأي إن أكثر من نصف المغاربة يستخدمون الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي لأكثر من 4 ساعات يوميا، وإن الحاسوب المنقول الوسيلة الأكثر استعمالا رغم أن 90 في المائة منهم يستخدمون الشبكة المكتوبية في منازلهم.

وأظهر الاستطلاع - الذي أنجزه مركز «أفرتي» في شراكة مع «ماروك نيميريك كلاستر» - أن غالبية المغاربة (53 في المائة)، يقضون فترات فوق 4 ساعات يومية متجولين في عوالم الإنترنت، حيث يبقى جهاز الحاسوب المنقول الوسيلة الأكثر استعمالا لذلك الغرض، بنسبة بلغت 78 في المائة، متبوعا بالهواتف النقالة بـ61 في المائة، ثم الحواسيب المنزلية بـ44 في



الشبكات المهنية، فيبقى «لينكدن» ثم «بيبادي»، في المقدمة، لكن بنسب قليلة.

وتشير نتائج الاستطلاع، الذي أجري طيلة شهر تموز/ يوليو الماضي، أن 20 في المائة من المغاربة يقضون من ساعة إلى ساعتين يوميا متصلين عبر مواقع التواصل الاجتماعية، إلى جانب 18 في المائة يقضون أكثر من 4 ساعات، وهو المعدل الذي ارتفع منذ 2012، بنسبة بلغت 7.6 في المائة فيما يتخذ غالبية

المغاربة، شبكات التواصل الاجتماعي لأخذ المعلومة من أجل التفاعل وإبداء التعليقات.

تصور/ يوليو الماضي، أن 20 في المائة من المغاربة يقضون من ساعة إلى ساعتين يوميا متصلين عبر مواقع التواصل الاجتماعية، إلى جانب 18 في المائة يقضون أكثر من 4 ساعات، وهو المعدل الذي ارتفع منذ 2012، بنسبة بلغت 7.6 في المائة فيما يتخذ غالبية





## صندوق النقد الدولي يخشى من فترة ضعف طويلة للاقتصاد العالمي

أشارت المدير العام لصندوق النقد الدولي إلى عبء «المخاطر» الجيوسياسية على النشاط العالمي، وأوردت التورات في أوكرانيا وفي الشرق الأوسط وانتشار فيروس إيبولا. وحذرت لاغارد قائلة أن «توسعا لانتشار وباء إيبولا في أفريقيا (...) قد يشكل خطرا كبيرا على المنطقة وحتى على العالم إذا لم تتم معالجته بشكل عاجل وبعناية». وفي الوقت الذي تلوح بداية تطبيع نقدي في الولايات المتحدة، دعت لاغارد أيضا إلى «مراقبة» التداعيات على الدول الناشئة التي قد تقع مرة أخرى ضحية انحصار رساميل بزعرع الاستقرار. وقالت أن «عملتنا الرئيسية هي مساعدة الاقتصاد العالمي على الانتقال إلى السرعة الأعلى، وتجاوز ما تبين حتى الآن أنه تحسن (اقتصادي) مخيب للامال».

واشنطن - أف ب: أعربت المدير العام لصندوق النقد الدولي، كريستين لاغارد، أمس الخميس عن خشيتها من فترة ضعف طويلة في نمو الاقتصاد العالمي بسبب التورات الجيوسياسية والمخاطر من التقلبات المالية. واعلنت لاغارد في كلمة في واشنطن «هناك خطر من أن يواجه العالم لفترة من الوقت مستوى ضعيفا من النمو»، ولمحة إلى أن مؤسستها قد تخفض توقعاتها الاقتصادية أثناء مراجعتها يوم الثلاثاء المقبل. وهكذا قالت كريستين لاغارد «في الإجمال، الاقتصاد العالمي اضعف مما كنا توقعنا قبل ستة أشهر»، منطرفة خصوصا إلى ضعف النمو في منطقة اليورو والتراجع في بعض الدول الناشئة. وفي كلمتها في جامعة جورج تاون،

على نظريات المؤامرة حتى انها المحتم للمرة الأولى إلى أن الشمال قد يخطط امر ما ضدها»، وقالت أيضا انها «لا تسعى إلى تمييز نفسها عن قادة مثل هوغو تشافيز أو فيدل كاسترو، اللذين اصحبا حياتهما في التنديد بخطط التصفية التي تدبرها الامبريالية الاميركية». وقد عارض نستور (2003-2007) مثل كريستينا كيرشنر (2007-2015) في غالب الاحيان سياسة الولايات المتحدة، واضعن الأرجنتين في معسكر فنزويلا وكوبا والإكوادور أو بوليفيا. وفي الأسبوع الماضي استدعى وزير الخارجية الأرجنتيني، ميكتور تيرمان، المسؤول في السفارة الأميركية في بوينس آيرس ليلبغه ماخذ الوزارة عليه بسبب موقفه المؤيد لتفاق مع صناديق المضاربة في حديث مع الصحافاة الأرجنتينية.

وأمس الأول هدر رئيس الحكومة الأرجنتينية، خورخي كابيتانيش، بمعاينة الغابلق في الوسط المالي الذين سيستخدمون المضاربة ضد البيزو لإضعافه، في حين تطالب الأوساط الاقتصادية بتخفيض عاجل لقيمة البيزو. ورأى خبير العلوم السياسية الأرجنتيني ريكاردو روبيه أن التصريحات مبالغ فيها حتى ولو «كان صحيحا أن فاعلين داخلين يضغطون، وأنه يوجد مضاربة من انصار خفض قيمة البيزو، وعلى سبيل المثال حجز مواسم الصيف المخصصة للتصدير، ومن هنا الحديث عن مؤامرة دولية أو هجوم محتمل على شخصها...». وقال «حصلت في تاريخ البشرية تبديدات بمؤامرات أكبر مما كشف عن ادلة، ورغم ذلك، فإن لديها ربما عناصر» لاطلاق هذه الاتهامات.



كريستينا كيرشنر

وتساءلت الرئيسة الأرجنتينية أيضا في الخطاب نفسه الذي القته من القصر الرئاسي في بوينس آيرس «إلى اين سيصلون؟ هل سيضعون في السجن في المرة المقبلة التي أزوج فيها نيويورك؟». وجاء في افتتاحية لصحيفة (لانسون) المحافظة بعنوان «خطاب قطعية يتحول إلى مبدأ» ان «التهجمات على إدارة باراك أوباما تعمقت في الأيام الاخيرة وبلغت ذروتها مساء الثلاثاء (...) فقد دندت (كيرشنر)، في خطوة غير مسبوقة، ببعض قطاعات الاقتصاد، وقالت انها تريد الإطاحة بالحكومة». وأضافت الافتتاحية ان «الرئيسة شددت

وفي الأرجنتين، تتهم كيرشنر أيضا معارضي سياستها بانهم يريدون زعزعة حكمها عبر المراهنة على الدولار، الذي يرتفع سعر صرفه في السوق السوداء بشكل كبير منذ بضعة أشهر. ويجري تبادل الدولار الواحد مقابل 8,5 بيزو في مكاتب الصرف، بينما يبلغ سعر صرفه قرابة 16 بيزو في السوق غير الرسمية. وأكدت كيرشنر «يريدون قلب الحكومة بمساعدة الخارج»، وتشير خصوصا إلى إجراء يسمح بتحويل البيزو إلى دولارات على أساس معدل صرف قريب من المعدل غير الرسمي، في حين يراها المتعاملون في المصارف بانها «قانونية».

بوينس آيرس - أف ب: تقول الرئيسة الأرجنتينية، كريستينا كيرشنر، ان بلادها تتعرض لمؤامرة ذات طابع اقتصادي، ولمضاربات مصدرها الولايات المتحدة وأوساط الاعمال الأرجنتينية على حد سواء. وبلغ الامر بالرئيسة كيرشنر إلى حد التحذير يوم الثلاثاء الماضي من انه سيعتقن البحث عن مسؤوليات في الولايات المتحدة في حال توقيت، وقالت «إذا حصل لي امر ما، لا تنتظروا نحو الشرق، انظروا نحو الشمال»، وكانت كيرشنر اكدت قبل اسبوعين انها تلقت تهديدات من جهادي تنظيم «الدولة الإسلامية».

ومنذ الحكم الذي أصدرته محكمة في نيويورك في حزيران/يونيو وقضى بان تدفع الأرجنتين تعويضات غير متكافئة لمجموعة صناديق استثمارية «إنتهازية» على خلفية اتفاق سابق مبرم مع 93 في المئة من دائئتها، يطعن المسؤولون الأرجنتينيون بالقاضي «العجوز» في نيويورك توماس غريزا ويطلبون بتدخل واشنطن في القضية. وبعثا حاولت الأرجنتين اشراك الولايات المتحدة في هذا الملف، عبر تقديمها شكوى امام محكمة العدل الدولية في لهاي. وتري بوينس آيرس ان القاضي غريزا يدافع عن مصالح صناديق المضاربات «الإنتهازية» التي تهدد عملية تسديد الأرجنتين لديونها. والولايات المتحدة ليست طرفا في النزاع بين هذه الصناديق وثالث اقتصاد في أمريكا اللاتينية، لكن الأرجنتين تشدد على انها مسؤولة عن مؤسساتها، وبالتالي عن القضاء الذي فاجأ حكمه ضد الأرجنتين العالم الاقتصادي.

## ... ويطلب الحكومات بتحسين الرقابة على النظام المصرفي الموزي

وعندما يبحث المستثمرون عن عائدات أعلى، أو عندما يكون هناك طلب مؤسسي كبير على «الأصول الآمنة»، مثل شركات التأمين وصناديق التقاعد. يذكر أن «المؤسسات المصرفية الموزية» تشمل سوق مال صناديق الاستثمار المشتركة، وصناديق التحوط الاستثمارية، والشركات المالية والوسطاء. وتمثل هذه المؤسسات خطرا على النظام المالي الأوسع، لأنها تعتمد على التمويل قصير الأجل، والذي يمكن أن يؤدي إلى بيع اضطراري للأصول، وهو ما سيؤدي إلى انخفاض الأسعار عندما يريد المستثمرون استرداد أموالهم خلال فترة قصيرة. وفي ملخص التقرير الذي أصدره صندوق النقد الدولي فقد تم تقدير صناديق النظام المصرفي الموزي بما يتراوح بين 15 و25 تريليون دولار في الولايات المتحدة، وما بين 13.5 و22.5 تريليون دولار في منطقة اليورو وما بين 2.5 تريليون و6 تريليونات دولار في اليابان، وحوالي 7

واشنطن - د ب أ: دعا صندوق النقد الدولي الأجهزة الرقابية في العالم إلى ضرورة تحسين الرقابة على الأنظمة المصرفية الموزية وغير الرسمية، بعد أن بلغ إجمالي حجم تعاملاتها أكثر من 70 تريليون دولار، لمنع تكوّن مخاطر مالية خارج حدود الرقابة المالية التقليدية. ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء الاقتصادية أمس الأول عن غاستون غيلوز، رئيس وحدة التحليل المالي العالمي في صندوق النقد الدولي، قوله «إن النظام المصرفي الموزي ينطلق عندما تكون هناك قواعد مصرفية مشددة، وهو ما يؤدي إلى الاحتيا على هذه القواعد». وجاء هذا التصريح في بيان صدر بالترزامن مع صدور أجزاء من تقرير الاستقرار المالي العالمي، حيث من المقرر صدور التقرير بالكامل يوم 8 تشرين أول/أكتوبر الحالي، وأشار التقرير إلى أن عمليات الإفراض غير التقليدية تزداد أيضا، عندما تنخفض أسعار الفائدة وأسعار العائد على الودائع،

## فرنسا والإمارات تريان تنفيذ مشاريع تنموية في مصر

الفرنسية من قاعدة عسكرية في الإمارات في إطار عملية الضربات الجوية التي تستهدف تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والتي تشارك فيها الإمارات. ولا يستبعد ان تشتري الإمارات قريبا هذه الطائرة المقاتلة الفرنسية، وقالت الممثلة الفرنسية «حتى الآن لم تتسن لي الفرصة للتحدث في هذا الصدد». في عام 2013 بلغ حجم المبادلات التجارية بين فرنسا والإمارات 5.2 مليار يورو، من بينها 3.9 مليار لصادرات الفرنسية، أي بارتفاع بنسبة 13 % عن عام 2012 حسب الأرقام الفرنسية. ومن اهم المشاريع بالنسبة للمؤسسات الفرنسية توسيع مطار آل مكتوم الدولي الجديد في دبي (32 مليار دولار)، وتنظيم المعرض العالمي «دبي إكسبو 2020» الذي نسعى من أجله إلى «نهج تعاوني» مع السلطات الإماراتية كما اوضحت المسؤولة الفرنسية. وأقرت ايدراك ان الإمارات اقل ظهورا في فرنسا من قطر في حين تشير المعطيات إلى ان حجم الاستثمارات الإماراتية لا يقل ان لم يكن يزيد عن القطرية». وأضافت ان «استراتيجية الإمارات في مجال الاتصال مختلفة، شخصيا اميل إلى الاعتقاد بانها أكثر عمقا».

دبي - أف ب: اكدت الممثلة الفرنسية الخاصة الجديدة في دولة الإمارات أمس الخميس ان باريس وابوظبي ترغبان في تنفيذ مشاريع تنموية مشتركة وخصوصا في مصر. وقالت أن ماري ايدراك اثر زيارة للإمارات استغرقت اربعة ايام «توجد رغبة مشتركة بين فرنسا والإمارات في تعميق وتوسيع وتنمية العلاقات الاستراتيجية، التي هي اصلا جيدة جدا». وكانت أن ماري ايدراك، التي شاركت في عدة حكومات، عينت مؤخرا ممثلة خاصة لفرنسا للمبادرات الاقتصادية مع الإمارات. ويشان مصر فإن فرنسا والإمارات «في مرحلة تحديد وتجسيد عدد من المشاريع ذات الأبعاد الاجتماعية والإنسانية والسياسية لتواكب التنمية في البلاد، وأيضا مشاريع ذات بعد تكنولوجي او اقتصادي مثل التغذية والطاقة على سبيل المثال». واوضحت ان المشاريع المتعلقة بمصر يمكن ان تنفذ من خلال مؤسسات فرنسية «عالمية»، متخصصة في الطاقة والتنمية العمرانية أو الزراعة الغذائية ولها مقر في الخليج. والعلاقات وثيقة بين فرنسا والإمارات، ومنذ الشهر الماضي قلعت الطائرات الراقال

والتحديث البنية التحتية وتركيز قطاب صناعية داخلها، وتخصيص 40 في المئة من الاستثمارات الاجمالية للتنمية الجهوية. ويشار إلى ان نسبة النمو المتوقعة في تونس العام الجاري تبلغ 2.8 في المئة، بينما تبلغ نسبة البطالة 16 في المئة، لكنها ترتفع إلى أكثر من 40 في المئة في الجهات الداخلية الفقيرة التي انطلقت منها شرارة الثورة في 2010.

وقال القيادي في الحزب سليم شاكر، الذي شغل منصب وزير الشباب والرياضة في حكومة السبسي خلال الفترة الانتقالية الأولى قبل انتخابات 2011، ان برنامج نداء تونس سيعمل على تأسيس نمط نمو اقتصادي جديد يركز على التكنولوجيا وقطاع خدمات متطور، مع تثبيت القطاعات الكلاسيكية في مجالات الفلاحة والصحة والنسيج. وأوضح شاكر ان إنقاذ تونس من الإنهيار الاقتصادي يحتاج أولا إلى القضاء على الإرهاب، وإلى قيادة مقنعة بعد الانتخابات حتى تنجح في استقطاب الاستثمارات الخارجية. (الدولار يساوي 1.799 دينار تونسي).

الانتخابات التشريعية أمام منافسه الرئيسي حركة النهضة الإسلامية التي اكتسحت انتخابات 2011 بغالبية واسعة. ويظهر الخبراء في تونس إلى الحزبين على انهما يمثلان مشروعين مختلفين لتونس بعد الانتخابات، وان الصراع الانتخابي قد ينحصر في نهاية المطاف بين الإثنین. وقال المؤرخ ناجي جلول، القيادي في حزب نداء تونس «انتهى الجدل حول النمط المجتمعي في تونس بمصادقة على الدستور. اليوم الصراع هو حول برامج»، وأضاف جلول «السؤال الآن ما هو المشروع الذي ستقدمه للشعب التونسي في التنمية والتشغيل والأمن والسياسة الخارجية». ومن بين خططه الاقتصادية أعلن الحزب أنه يتعهد في حال وصوله إلى السلطة بتحقيق نمو قوي وثابت بنسبة 34 في المئة في الناتج الداخلي خلال الخمس سنوات المقبلة، وزيادة بـ28 في المئة في الدخل الفردي. كما تعهد بتقليص نسبة البطالة وخلق 450 ألف فرصة عمل في الخمس سنوات المقبلة، وفق العزلة عن الجهات الداخلية في البلاد بمد الطرقات،

الرابح الصافي للموظفين. وتتوقع تونس توفير 320 مليون دينار من هذه الساعات الظرفية في الأشهر الستة المقبلة. على صعيد آخر تعهد حزب نداء تونس أمس الخميس بإنقاذ البلاد من الانهيار الاقتصادي لدى تقديمه برنامجه الانتخابي تحت اسم «أمل تونس». وأوضح رئيس الحزب، الباجي قائد السبسي، المرشح للانتخابات الرئاسية في كلمة له ان برنامج الحزب عكف على اعاده 160 خبيرا منذ أكثر من سنتين. وقال قائد السبسي ان «برنامج الحزب هو أمرين إثنين: الأول هو تحقيق البرنامج، والثاني وجود دولة عصرية مهابة تقوم بواجباتها دولة القانون والعدال»، وأضاف «علينا أن نخطئ المرحلة الانتخابية مهما كانت النقصان. يجب أن نصل إلى تركيز حكومة ذات مصداقية تحظى بثقة العالم». ويستعد الحزب الذي تأسس في 2012 ويضم خليطا من الليبراليين واليساريين ونقابييين وكوادر من النظام السابق، لمنافسة شرسة في

تونس - وكالات الأنباء: بدأت تونس في فرض ضرائب جديدة، من بينها ضريبة على المسافرين الأجانب، بهدف تقليص في عجز الميزانية الذي تتوقع الحكومة أن يصل إلى حدود 8 في المئة هذا العام. وبينما تشق تونس طريقها بنجاح نحو استكمال الانتقال الديمقراطي تركز اهتمامها على إعاش الاقتصاد العليل منذ الانتفاضة التي أطاحت بالرئيس السابق زين العابدين بن علي في 2011. وامس الأول بدأت الحكومة في فرض ضريبة بقيمة 30 دينارا (17 دولارا) عند مغادرة الاجانب لتونس، وقالت وزارة المالية ان الضريبة ستحقق حتى نهاية 2015 حصيلية تبلغ حوالي 100 مليون دولار. وتستقبل تونس ملايين السياح سنويا. وضمن قطعها لرفع موارء الدولة قررت الحكومة أيضا بدء اقطاع من يوم إلى ستة أيام عمل من تراوح دخلهم السنوية بين 12 ألفا و40 الف دينار سنويا. ويصل اقطاع إلى ما يوازي 10 في المئة من

## المركزي الأوروبي يبقى الفائدة دون تغيير

للتضخم في منطقة اليورو قوة الضغط، لكي يبذل المزيد من الجهد - وهو الذي كان يعتبره انه بذل الكثير. واعتبر كارستن برزسكي، كبير الاقتصاديين في مؤسسة «إي.ان.جي»، ان دراغي بدأ يشعر انه يبذل الجهود دون اي طائل. وأضاف «مهما حاول البنك المركزي الأوروبي، فان اقتصاد منطقة اليورو لا يستجيب في الحقيقة، ويواصل على العكس ملازمة الجمود». وبالمنظر إلى رقم التضخم في ايلول/سبتمبر (0.3 في المئة)، سواجها ماريو دراغي صعوبة في التقليل من خطر التضخم، ما يشكل حلقة مفرغة بحيث يتباطأ الاقتصاد بفعل خفض للاسعار والرواتب، وهو ما أكد انصار اليورو انهم لم يشبهوه في الوقت الراهن. وتدهور سعر صرف اليورو، الذي غرق بسبب الخواوف على سلامة الاقتصاد في منطقة اليورو، الثلاثاء الماضي إلى ادنى مستوى له منذ عامين. واطلق البنك برنامج جديد لضخ السيولة

في الحلقة المالية، ولتلبية شروط التسليف في منطقة اليورو وتحفيز الاقتصاد، سيستري البنك المركزي الأوروبي اعتبارا من تشرين الاول/أكتوبر منتجات مالية تدعى «ايه بي اس» وسندات موفئة. وهذا الاجراء سيتم ثمانية قروض طويلة المدى وبغواتد متدنية عرضتها المصارف حتى حزيران/يونيو 2016، شرط ان تزيد هذه الأخيرة قروضها للشركات والاسر في أوروبا. ويبيد البنك المركزي الأوروبي استعادته لشراء حوالى الف مليار يورو من الاسهم المستثمرين الخذوا في الاعتبار بالفعل إدراج هذه الاجراء سيتم ثمانية قروض طويلة المدى وبغواتد متدنية عرضتها المصارف حتى حزيران/يونيو 2016، شرط ان تزيد هذه الأخيرة قروضها للشركات والاسر في أوروبا. وعقد دراغي بعد انتهاء اجتماع البنك تظاهر آلاف رقعوا لافتات كتب عليها «هشاشة وفقر الأوروبي»، وهف الحشد «واقفوا البنك المركزي الأوروبي»، و«عرب عنا» الأوروبي، وتوتر الوضع بين بعض المجموعات والشرطة مع القاء مقذوفات من جهة وخراطيم المياه من جهة أخرى، واعتقل ناشط معروف من أجهزة الشرطة بعد ان حاول تسلق جدار القصر الذي عقد فيه دراغي مؤتمره الصحافي.

ناولي - وكالات الأنباء: أبقى البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة دون تغيير أمس الخميس، لتظل عند مستويات قياسية منخفضة، ويحفظ يعكف على سلسلة إجراءات يأمل أن تردع شبح انكماش الأسعار، وتعتش اقتصاد منطقة اليورو. كان قرار عدم تغيير الفائدة متوقعا على نطاق واسع، بعد أن خفضها المركزي الأوروبي إلى مستوى 0.20 في المئة، مما يعني ان البنك تدفع كي تودها في البنك المركزي، الآن عند الحد الأدنى». وفي اجتماع أمس أبقى البنك سعر إعادة التمويل الرئيسي عند 0.05 في المئة، وسعر ودائع ليلة واحدة عند 0.20 في المئة، مما يعني ان البنك تدفع كي تودها في البنك المركزي، وثبت البنك أيضا سعر الإفراض الحدي الذي يستعمل للتمويل الطارئ عند 0.30 في المئة. وكما هو متوقع تفتك الاسواق بالرمضاد للبنك المركزي الأوروبي، في حين يعزز تباطؤ جديد

## المغرب يرحب بقرار فرنسا الجديد بتصنيفه كبلد سياحي آمن

الرباط - أف ب: قال لحسن حداد، وزير السياحة المغربي، في مقابلة أمس الخميس إن قرار الخارجية الفرنسية الجديد بتصنيف المغرب كبلد سياحي آمن، بعدما كان ضمن خانة البلدان الحساسة «أمر إيجابي يعكس حقيقة الوضع، في المغرب. وسبق لفرنسا أن أعلنت الأسبوع الماضي توسيع نطاق تحذيرها للفرنسيين «لتوخي أقصى درجات اليقظة» من حوالى ثلاثين إلى اربعين دولة، من بينها الدول المغاربية. وجاءت التحذيرات الفرنسية بعد حُطفت ودُبح المواطن الفرنسي ايرفيه غورديل (55 سنة) في 21 ايلول/سبتمبر، شرق العاصمة الجزائرية، على يد جماعة «جند الخلافة» الموالية لتنظيم «الدولة الإسلامية». وحاليا فإن المغرب هو البلد المغاربي الوحيد على موقع وزارة الخارجية الفرنسية، الذي يكسو خريطة اللون الأخضر، باعتبار «درجات الحد عالية».

بعدها أعلن البنك عن بيع حصته البالغة 30 المئة في بنك قطر الدولي غير المدرج مقابل 155 مليون دينار (537.5 مليون دولار). وقال أكبر بنك في الكويت في إشعار للبورصة إنه سوف ينتج عن بيع هذه الحصة ربح قدره 25 مليون دينار، يتوقع أن ينحصر في نتائج أعمال البنك عن العام الجاري 2014، وذلك بعد بيع الحصة لمستثمرين قطريين لم يسهم. وفيما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط: في دبي تراجع المؤشر 1.7 في المئة إلى 4958 نقطة، كما تراجع مؤشر أبوظبي 0.4 في المئة إلى 5111 نقطة. وهبط مؤشر سلطنة عمان 0.06 في المئة إلى 7480 نقطة، كما هبط المؤشر البحريني 0.3 في المئة إلى 1472 نقطة. وزاد المؤشر القطري 0.5 في المئة إلى 13831 نقطة، كما زاد المؤشر الكويتي 0.2 في المئة إلى 7648 نقطة. وزاد أيضا المؤشر السعودي بنسبة 0.02 في المئة إلى 10851 نقطة. وفي مصر انخفض المؤشر 0.2 في المئة إلى 9727 نقطة.

## سهم «إعمار مولز» يقفز في مستهل تداوله في دبي ومعاملات هادئة في أغلب بورصات المنطقة

عن الطرح العام الأولي لأسهم وحدتها لمراكز التسوق «إعمار مولز» في نهاية أغسطس/أب. وقال علي العود، مدير المحافظ لدى شركة المستثمر الوطني في أبوظبي «اعتقد أن المستثمرين أخذوا في الاعتبار بالفعل إدراج مجموعة إعمار مولز». وانخفض المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.4 في المئة مع هبوط معظم الأسهم على قائمته. وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.2 في المئة تحت ضغط هبوط سهم البنك التجاري الدولي القيادي 1.4 في المئة. وأغلق المؤشر الرئيسي للسوق السعودية مستقرا تقريبا. وكان مؤشر بورصة قطر أحد الاربحين القلائل بصعوده 0.5 في المئة بعدما تراجع 4.1 في المئة خلال أسبوعين. وهيمن سهم إزدان القابضة للتطوير العقاري على التداول، وانخفض 1.2 في المئة، وارتفع السهم إلى 14 في المئة الشهر الماضي، قبل أن ينضم إلى مؤشر البورصة في الأول من اكتوبر/تشرين الأول. وزاد مؤشر سوق الكويت 0.2 في المئة، مع صعود سهم بنك الكويت الوطني وحادا في المئة،

الفعالية» - معبرا ان تخصيص نسبة 70 % من الأسهم المطروحة للاكتتاب لمستثمرين مؤسساتيين هو «خطوة نكية»، وأضاف «ان هؤلاء لديهم سيولة ولا يتبعون الاشاعات في الأضحية الطويلة». وقال محمد علي العبار، رئيس «إعمار مولز غروب» ورئيس شركة إعمار العقارية الذي قبل جرس التداول، ان «التجاوب مع الطرح من قبل المستثمرين تجاوز توقعاتنا الأكثر تفاؤلا». وشركة إعمار العقارية أكبر شركة مدرجة في سوق دبي، وقد قامت الشركة تطوير عدد من أبرز المشاريع العقارية المهمة في دبي منها برج خليفة الأعلى في العالم. وزار دبي مول الذي تملكه وحدة التجزئة في إعمار والذي يقع تحت برج خليفة 78.4 مليون زائر الشهر الماضي، فيما بلغ عدد الزوار 40 مليوناً في النصف الاول من العام الحالي». وهبط مؤشر سوق دبي - الذي لم ينضم سهم مجموعة «إعمار مولز» بعد إلى قائمته - بنسبة 1.7 في المئة، وتضرر سهم الشركة الأم «إعمار العقارية» بشدة وتراجع 4.7 في المئة، وكان السهم قد ارتفع 14.1 في المئة منذ أعلنت الشركة

دبي - رويترز: قفز سهم مجموعة «إعمار مولز» في مستهل تداوله في بورصة دبي أمس الخميس، بينما تعرضت أسهم أخرى لضغوط، وهبطت معظم بورصات المنطقة قبل عطلة عيد الأضحى الطويلة. وارتفع سهم «إعمار مولز» 12.1 في المئة إلى 3.25 درهم، بعدما بيع في الطرح العام الأولي بسعر 2.90 درهم. وصعد السهم بنحو 20 في المئة في أوائل التعاملات وجمين على حجم التداول في السوق. وكانت عملية الاكتتاب لوحدة «إعمار مولز غروب» تهدف إلى جمع 1.58 مليار دولار، الا ان الطلب على هذا الاكتتاب تجاوز هذا الرقم بمقدار ثلاثين ضعفا بالنسبة للأسهم المخصصة للمؤسسات، بينما تمت تغطية الأسهم المخصصة للمستثمرين الأفراد بما يزيد عن 20 مرة. وتلك أكبر عملية اكتتاب في الإمارات منذ الأزمة المالية التي ضربت دبي في 2009 وتسيببت بتجفيف عمليات الاكتتاب. وقال المحلل المالي زياد دباس ان «المستثمرين المؤسساتيين ... يتخذون قرارات يتم احتسابها جيدا على أساس دراسات، ولا يقومون بخطوات

# «البديل» بنزيمة يقود الريال إلى انتصاره الثاني... وأتلتيكو يلدغ اليوفي... والهاتريك الأول لويليك أرسنال

دوري أبطال أوروبا

■ عواصم - «القدس العربي» - د ب أ: عزز ريال مدريد موقعه في صدارة المجموعة الثانية في دوري أبطال أوروبا بعدما قلب تأخره بهدف نظيف أمام مضيفه لودوغوريتش رازغراف البلغاري إلى فوز ثمين 1/2 في الجولة الثانية.

واتسمت المباراة بالإنارة والمتعة، حيث كان الفريق البلغاري ندا حقيقيا نظيره الإسباني على عكس المتوقع، إلا أن خبرة نجوم الفريق الملكي حسمت الموقف لصالحهم في النهاية. وباغت رازغراف الضيوف بهدف مبكر في الدقيقة السادسة عن طريق مارسيلو داكوسا بضربة رأس متقنة على يمين إيكر كاسياس حارس الريال. وكان الفريق الملكي قريبا للغاية من إدراك التعادل لولا إهدار نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو لركلة الجزاء التي احتسب لفرقة في الدقيقة 11، وواصل الريال نشاطه الهجومي وسيطر تماما على مجريات المباراة ليحتسب له حكم المباراة الاستكثاري كريغ تومسون ركلة جزاء أخرى في الدقيقة 23 بعد تعرض رونالدو للإعاقة داخل منطقة الجزاء من قبل دفاع الفريق البلغاري، لينفذ رونالدو الركلة بنجاح هذه المرة ويمنح التعادل للريال في الدقيقة 25.

وتواصلت الإثارة والمتعة في الشوط الثاني، ففي الوقت الذي تخف فيه الريال من هجماته، اعتمد نظيره البلغاري على سلاح الهجمات المرتدة التي شكلت خطورة حقيقية على مرمر كاسياس، إلا أن أحرز النجم الفرنسي البدل كريم بنزيمة الهدف الثاني للريال في الدقيقة 77 بعدما تلقى تمريرة عرضية من الناحية اليسرى عن طريق مارسيلو صوبها بنزيمة مباشرة بقدمه اليسرى على يسار الحارس البلغاري، وارتفع رصيده الريال إلى ست نقاط في الصدارة، بينما ظل رصيده رازغراف خاليا من النقاط.

وفي المجموعة ذاتها، حقق بازل السويسري فوزا مفاجئا بهدف نظيف على ضيفه ليفرولوك الإنجليزي، ويدين الفريق السويسري بالفشل إلى نجمه ماركو ستريلير الذي أحرز هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 52. وحصد بازل أول ثلاث نقاط له في المجموعة ليرتقي إلى المركز الثالث، متاخرا بفارق الأهداف عن ليفرولوك صاحب المركز الثاني المتساوي معه في الرصيد، ويلتقي الريال في الجولة المقبلة مع ضيفه ليفرولوك في مواجهة من العيار الثقيل، بينما يواجه لودوغوريتش رازغراف ضيفه بازل.

وفي المجموعة الأولى، حقق أتلتيكو مدريد فوزه الأول في المسابقة هذا الموسم بعدما انتزع فوزا ثمينيا 1/صفر على ضيفه يوفنتوس. وجاءت المباراة قمة في الإثارة والمتعة، حيث تبارى كلا الفريقين في إهدار الأهداف قبل أن يحرز النجم التركي أردا توران هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 74 بعدما حول التمريرة العرضية التي لعبها له زميله خوان مان من الناحية اليمنى داخل الشباك بقدمه اليمنى، ليمنح فريقه ثلاث نقاط غالية. وحصد أتلتيكو بهذا الفوز أول ثلاث نقاط له في المجموعة ليرتقي إلى المركز الثاني متاخرا بفارق الأهداف عن يوفنتوس الذي ظل متربعا على صدارة المجموعة.



بنزيمة يسدد على مرمرى الفريق البلغاري مسجلا هدف الفوز للريال

وفي المجموعة ذاتها حقق مالو السويدي مفاجأة كبرى بفوزه على أولمبياكوس اليوناني 2/صفر، وكان ماركوس روزنبرغ هو نجم المباراة الأول بلا منازع بعدما أحرز هدف الفريق السويدي في الدقيقة 42 و82، ليحصد مالو أول ثلاث نقاط له في المجموعة محملا المركز الثالث، فيما تذيّل أولمبياكوس قاع الترتيب بالرصيد ذاتها، ويلاقي يوفنتوس أولمبياكوس في الجولة المقبلة، بينما يستضيف أتلتيكو مدريد فريق مالو.

واحتفل أرسنال بمرور 18 عاما على تولي الفرنسي أرسين فينغر تدريب الفريق على أخصن ما يكون بعدما سحق ضيفه غالاتا سراي التركي 1/4 على ملعب الإمارات بالعاصمة لندن في المجموعة الرابعة، وتخطى المهاجم الأسمر داني ويليك، المنقلب حديثا لصفوف «المدفعية»، من التمرير التقليدي

لمانشستر يونايتد، نفسه بطلا للمباراة بعدما أحرز ثلاثة أهداف (هاتريك) ليقود أرسنال لتحقيق فوز كبير على ضيفه التركي. واقتحى ويليك النتيجة في الدقيقة 22، قبل أن يعود لهز الشباك مرة أخرى في الدقيقة 30 محمرا الهدف الثاني لأصحاب الأرض، فيما تكفل النجم التشيلي ألكسيس سانشينز المنقلب برشلونة بإحراز الهدف الثالث للفريق في الدقيقة 41 بمساعدة النجم الألماني مسعود أوزيل لينتهي الشوط الأول بتقدم أرسنال بثلاثة أبيضاء، وواصل ويليك تألقه في الشوط الثاني بعدما أحرز الهدف الرابع

وفرض التعادل السلبي نفسه على لقاء زينيت الروسي مع ضيفه موناكو الفرنسي أربيا، وأحرز ستيفان كيسلينج الهدف الأول للفريقين في الدقيقة 25، قبل أن يضاعف في هز الشباك على مدار شوطي اللقاء ليكتفيا بالحصول على نقطة التعادل، وارتفع رصيده إلى تسعة أهداف على مدار الشوط الثاني للمساواة مع موناكو الذي يسعى للمتاهل إلى الدور الثاني للمساواة للمرة الثانية على التوالي، إلى أربع عشرة لاعبين على مدار النصف الساعا الأخير من اللقاء، ورد أرسنال بهذا الفوز واعتباره من نظيره التركي الذي تغلب عليه ببركات الترتيح في نهائي كأس الاتحاد الأوروبي عام 2000. وحصد أرسنال أول ثلاث نقاط له في المجموعة ليرتقي إلى المركز الثاني، فيما ظل رصيده غالاتا عند نقطة واحدة في ذيل الترتيب.

عزز بوروسيا دورتموند الألماني موقعه في صدارة المجموعة، بعدما حقق فوزه الثاني على التوالي إثر تغلبه 3/صفر على ضيفه اندرلخت البلجيكي. وتقدم الفريق الألماني مبكرا عن طريق حارسه هدفه الإيطالي تشيرو إيموبيلي في الدقيقة الثالثة، قبل أن يضيف زميله الكولومبي أديريان راموس الهدفين الثاني والثالث في الدقيقة 69 و79، وارتفع رصيده دورتموند إلى ست نقاط في الصدارة، بينما توقف رصيده اندرلخت عند نقطة واحدة في المركز الثالث، وحصل دورتموند ضيفا على غالاتا في الجولة القادمة، بينما يلاقي أرسنال اندرلخت.

■ صوفيا - د ب أ: أشاد الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد بفوز فريقه الصعب على لودوغوريتش البلغاري. وقال: «اعتقد أننا نستحق الحصول على نقاط المباراة الثلاث رغم أن المباراة كانت متكافئة للغاية بين الفريقين خاصة في النهاية... وأبدى استياءه من سوء تمرکز الكرات مستقبلا».

## هل يدرب الاسطورة مارادونا منتخب فلسطين؟

■ بوينس آيريس - «القدس العربي» - د ب أ: أكد الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم أنه لم يقدم باجراً أي اتصالات مع النجم الأرجنتيني السابق دييغو مارادونا من أجل إقناعه بتولي المسؤولية الفنية لمنتخب البلاد خلال نهائيات كأس آسيا المقبلة. وأكدت سوزان شلبي مسؤولة العلاقات الخارجية في اتحاد الكرة الفلسطينية أن الأمر يرمته «مجرد الشائعات». وأضافت المسؤولة الفلسطينية التي تشغل منصب عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم قائلة: «الرئيس أكد أن المدرب الجديد سيكون فلسطينياً هذه المرة»، وكانت وسائل الإعلام الأرجنتينية تناولت هذه الإشاعة عبر قنواتها المتعددة نقلا عن بعض المصادر والصحف الفلسطينية. ولم يقدم مارادونا، الذي عرف عنه تأييده للقضية الفلسطينية، بتدريب أي ناد منذ رحيله عن فريق الوصل الإماراتي عام 2012.

وسبق للنجم العالمي السابق أن تولى المسؤولية الفنية لمنتخب الأرجنتين خلال منافسات كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا التي خرج منها في دور الثمانية، وتأهل المنتخب الفلسطيني لكرة القدم للمرة الأولى في تاريخه إلى نهائيات كأس آسيا المقرر إقامتها في أستراليا في الفترة بين التاسع و31 كانون الثاني/يناير المقبل.

## جيرارد: لم نستحق الحصول على نقطة

■ بازل (سويسرا) - د ب أ: أعرب ستيفن جيرارد نجم ليفرولوك عن حزنه لخسارة فريقه المفاجئة 3/صفر أمام بازل السويسري، وقال: «أنتجت لنا بعض الفرص، لكننا بصفة عامة لم تكن نستحق الحصول حتى على نقطة التعادل، لقد اتسم اداؤنا بالضعف والبطء الشديد في جميع أنحاء الملعب، وفرض بازل سيطرته على المباراة».

## فينغر يثني على سرعة ويليك «الخارقة» وهدوئه في إنهاء الهجمات

■ لندن - د ب أ: أثنى الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال على فوز فريقه الكبير 1/4 على ضيفه غالاتا سراي التركي، كما أشاد فينغر بالسرعة الخارقة التي يتمتع بها مهاجم الفريق الأسمر داني ويليك الذي كان نجم المباراة الأول دون منازع بعدما أحرز ثلاثة أهداف (هاتريك). وقال فينغر: «فريزة ويليك الهديفة كانت أكثر قوة وشراسة، وأتم عمله جيدا مع الفريق، إنه يمتلك سرعة خارقة تجعله قادرا للحصول على بعض الوقت لإنهاء الهجمات بسهولة». وأضاف: «لقد اتسم اداؤنا بالسرعة الشديدة، وسيطرنا بشكل كامل على جميع أنحاء الملعب، إلا أننا لاقينا هذه السيطرة بعدما لعبنا بعشرة لاعبين، لكن بصفة عامة فإن الأداء كان جيدا».

## نيفل: فينغر قادر على تحويل ويليك إلى «هنري جديد»

■ لندن - د ب أ: أعرب نجم انكلترا ومانشستر يونايتد السابق عن ثقته بقدرته المدرب الفرنسي أرسين فينغر لفريق أرسنال على تحويل مواطنه داني ويليك إلى مهاجم من طراز الأسطورة تيري هنري. وقال نيفل عن ويليك: «إنه يلعب بمستوى ثابت في مناسقات عدة داخل الملعب... لقد كان يلعب داخل أو خارج منطقة الرمي في مانشستر لكنه الآن يلعب أيضا على أطراف الملعب». وأضاف: «أداؤه خارج منطقة الجزاء مثير جدا... إذا استمر في اللعب بهذه الكيفية فإنه سيكتسب مزيدا منه الثقة قريبا... اللعب أمامه كان كابوسا لجون تيري و غاري كاهيل... لم يريدا اللعب أمامه... إنه يتمتع بالسرعة والقوة ويتقنه أن يستمر على هذا المنوال». وتطرق نيفل إلى الحديث عن النجم الفرنسي تيري هنري قائلا: «لقد نسى الجميع ما قام به أرسين فينغر مع هنري عند قدومه إلى أرسنال... لقد لعبت ضد عندما كان في السابعة عشرة من عمره... كان يعتمد بشكل كبير على قدمه اليسرى ولم يكن هدافا أكثر لكنه عندما انضم إلى أرسنال تائق... وختم قائلا: «هكذا كان هنري... أنا لا أعقد مقارنة بينهما فقد كان من أفضل لاعبي العالم وتاريخ الدوري الإنكليزي... إذا تمكن فينغر من العمل مع ويليك كما فعل مع هنري سيسجل هذا اللاعب الكثير من الأهداف لأرسنال».



ويليك يسدّل أحد أهدافه الثلاثة في مرمرى غلامة سراي

## فيلاش بواش يأسف لتعادل زينيت السلبي

■ سان بيترسبيرغ (روسيا) - د ب أ: أعرب البرتغالي أندريه فيلاش بواش مدرب زينيت الروسي عن أسفه لفقدان فريقه نقطتين ثمينتين في صراعه الحاصل على إحدى بطاقتي التأهل. وصرح المدرب البرتغالي: «لم يأت الشوط الأول ملثما توقعنا، حيث سمعنا لوناكو بالحصول على بعض الفرص، على عكس الشوط الثاني الذي سيطرنا عليه تماما وأهدرنا العديد من الفرص». وأضاف: «كان بإمكاننا تحقيق أكثر من التعادل لو كنا نلعب بنفس الأداء الذي قدمناه في الشوط الثاني، لقد كانت المباراة خطيئة من الطراز الأول ملثما توقعنا».

## خوانفران: أتلتيكو لا يزال بمقدوره منافسة الكبار

■ مدريد - رويترز: قال الظهير خوانفران أن أتلتيكو مدريد يمكنه تكرار نجاحات الموسم الماضي إذا واصل اللعب بنفس القوة التي ساعدته في الفوز على ضيفه يوفنتوس، ويتشكك في عيب عنها النجوم لكنها تتميز بالثبات لا عيبها وثقتهم في قدراتهم فاز أتلتيكو بازل لقب له في الدوري الإسباني في 18 عاما في موسم 2013-2014 وحسب النهائي أمام ريال مدريد. وأظهر الانتصار مرة أخرى قدرة أتلتيكو على تحطيم منافسين بارزين بالضخ على عيبهم في أرجاء الملعب، كما أظهر أن الفريق لا يزال بقدرته مواصلة المنافسة مع أكبر الأندية الأوروبية رغم خسارة الفريق للعديد من لاعبيه

## ميسي ورونالدو وجها لوجه دولياً الشهر المقبل في مانشستر

يوينس أيريس - د ب أ: أعلنت شركة «ورلد إلين» التي تنظم المباريات الدولية أن المنتخب الأرجنتيني سيخوض مباراة ودية أمام نظيره البرتغالي في 18 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل على ملعب «أولد ترافورد» الإنكليزي. ويذكر أن الاتحاد الأرجنتيني لم يؤكد المعلومات الأخيرة التي وردت في بيان الشركة. وستعقد المباراة الودية بين المنتخب الأرجنتيني والبرتغال النجمين الكبارين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو وجها لوجه باعتبارهما اللاعبين الأشهر في الكرة العالمية. ومن المنتظر أن يلعب المنتخب الأرجنتيني داخل «أولد ترافورد» دعم جماهير مانشستر يونايتد تكريما لمهاجم الفريق ونجم المنتخب الأرجنتيني أنخل دي ماريا.

## الأسطورة زيدان يبدئ مشواره في عالم التدريب بداية معقدة ومحبطة

■ مدريد - د ب أ: ذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية في تقرير لها أن احدا لم يكن يتوقع أن تكون بداية النجم الفرنسي السابق زين الدين زيدان في عالم التدريب معقدة على هذا النحو. ويتولى زيدان مهمة تدريب الفريق الريدف لريال مدريد الذي يلعب في القسم الثاني، إلا أن وبعد مرور ست مراحل من المسابقة احتل الفريق التدريبي المركز الأخير وأصبح طريقه للنسب الثالث ممهدا أكثر فافتكر بعد أن حقق فوزا تقنيا على تريفال بالديراس وجرح خمس هزائم، ويمثل وجود فريق للملكي في القسم الثاني أمرا غاية في الأهمية نظرا لتعود اللاعبين على خوض مثل هذه المنافسات القوية. ورغم تمتع زيدان بثقافة إدارة النادي، تمثل مسيرة الفريق الريدف بريال مدريد مصدر قلق كبير للجميع في الوقت الحالي.



زيدان يجد صعوبات في عالم التدريب

## هودجسون يتفادى اغصاب ليفربول باستبعاد ستاريدج من تشكيلة انكلترا

■ لندن - رويترز: تفادى روي هودجسون مواجهة محتملة أخرى مع بريندان روجرز مدرب ليفربول عندما استبعد دانييل ستاريدج من تشكيلة انكلترا لمباراتها في تصفيات أمم أوروبا. ويغيب ستاريدج منذ اصابته في عضلات الفخذ أثناء وجوده مع منتخب انكلترا في بداية سبتمبر/اليلول وهو ما أدى لانتقادات علنية من روجرز واستبعاد المهاجم من تشكيلة هودجسون التي تضم 21 لاعبا لمباراتي سان مارينو وأستونيا. ورغم أن ستاريدج يقترب من الوصول لكامل لياقته وقد يلعب مع ليفربول ضد وست بروميتش البيون في الدوري الإنكليزي، إلا أن روجرز لم يرغب في مشاركة هودجسون مع سان مارينو وستامبلي الخميس المقبل وأمام أستونيا بعد ثلاثة أيام

## استدعاء بلعربي إلى تشكيلة ألمانيا

■ برلين - رويترز: كوفئ كريم بلعربي جناح باير ليفركوزن على بداية الارتفاع للموسم في الدرجة الأولى الألمانية باستدعائه لمنتخب ألمانيا، وسيصافر بطل العالم إلى اارسو لخوض مباراة ودية أمام بولندا في 11 أكتوبر/تشرين الأول قبل أن يستضيف إيرلندا بعدما بثلاثة أيام في تصفيات أوروبا 2016. وكان الاتحاد الغربي حاول أيضا استمالة اللاعب للدفاع عن ألوان المنتخب المغربي، وسجل بلعربي البالغ من العمر 24 عاما أسرع هدف في الدوري الألماني على الإطلاق في الجولة الافتتاحية للموسم الجاري في

عالم التنس

## نادال يبلغ دور الثمانية وبرديتش يعزز آماله في التأهل للبطولة الختامية



نادال يسير بخلى ثابتة نحو اللقب

■ بكين - رويترز: بلغ رافائل نادال المصنف الثاني عالمياً دور الثمانية في بطولة الصين المفتوحة للتنس التي تعد أول بطولة يخوضها في 13 أسبوعاً بالفوز 3-6 و4-6 على الألماني الصاعد من التصنيفات بيتر جوفيتشوك. وفاز اللاعب الإسباني العائد من إصابة في المصعب بنسبة 85 في المئة من ضربات إرساله الأولى أمام منافسه الألماني ليحسم المباراة بعد ساعة و45 دقيقة ويضرب موعداً في دور الثمانية مع مارتن كليزان. وكان السلوفاني كليزان متقدماً 2-6 و3-5 حين انسحب منافسه أرنستس جوليين لاعب لاتيفيا بسبب إصابة في الكتف. وارتقى توماس برديتش المصنف الثالث مركزاً واحداً إلى السابع في السباق على بلوغ البطولة الختامية لوسم تنس الرجال المقررة في لندن بعد فوز 6-3 و6-4 على فيكتور ترويتشكي المشارك ببطاقة دعوة رغم المشاكل التي عانى منها مع ضربة إرساله. ونجح اللاعب التشيكي في 32 في المئة فقط من ضربات إرساله الأولى وسيلتقي الآن مع جون إيسنر المصنف الثامن صاحب الضربات القوية في دور الثمانية. وفي مباريات أخرى في البطولة القادمة على ملاعب صلبة في بكين، تغلب البلغاري غريغور بيميتروف على الإسباني بابلو اندوخار 4-6 و6-4 ليتقابل في دور الثمانية مع نوافك ديوكوفيتش الصنف الأول عالمياً بينما فاز اندي مري المصنف السادس على بابلو كوفاس 2-6 و6-2.

## بطولة طوكيو نيشيكوري يتأهل إلى دور الثمانية للعام الثالث على التوالي

■ طوكيو - د ب أ: تجاهل اللاعب الياباني كي نيشيكوري الأمطار المشتتة التي أوغلت مباراته أمس قبل أن يتم إغلاق سقف الملعب، ليفوز المصنف الرابع في بطولة اليابان المفتوحة للتنس أمام جمهور بلاده على الأمريكي دونالد يانغ 4-6 و7-6 و7-6. وبذلك تأهل اللاعب الياباني الأول، الذي خسر نهائي بطولة أمريكا المفتوحة قبل أقل من شهر أمام الكرواتي مارين سيليتش، إلى دور الثمانية من بطولة طوكيو للعام الثالث على التوالي، مع العلم أن نيشيكوري كان أكمل طريقه بالبطولة الوطنية ليحزن لقيها قبل عامين. وكانت الأمطار بدأت تهطل بجزارة خلال الشوط الخامس من المجموعة الأولى، وتم إيقاف المباراة حتى الانتهاء من غلق سقف

عليه اليوم 4-6 و4-6. واستأنف اللعب، ومع استئناف اللعب، أكمل نيشيكوري مباراته من حيث توقف حيث كسر إرسال يانغ ليتقدم 2/3، وكان ذلك هو التوقف الوحيد الذي شهدته المباراة طوال فترتها التي امتدت لساعة ونصف الساعة تقريباً. واقترب نيشيكوري من تحقيق فوزه 4-6 بالموسم عندما أنقذ نقطة حاسمة للمجموعة من يانغ في الشوط 12 من المجموعة الثانية، وبعدها أنهى اللاعب الياباني المباراة عن طريق الفوز بالشوط الفاصل. ويلتقي نيشيكوري في دور الثمانية لطوكيو مع الفرنسي جيريمي شاردي الذي أطاح بالمصنف السابع الجنوب أفريقي كيفين أندرسون من منافسات البطولة بتغلبه 5-7 و6-4.

## رادار الملاعب

### برشلونة يفكر في عدم وضع أي إعلانات على قميصه اعتباراً من 2016

■ برشلونة - د ب أ: ذكرت شبكة «كالتونية» الإذاعية أن نادي برشلونة الأسباني يدرس إمكانية عدم وضع أي إعلانات دعائية على قميصه الرسمي اعتباراً من 2016، ويتبنى اتفاق الإذاعية البريم من برشلونة برئاسة جوسيب ماريا بارثوميو ومؤسسة قطر للاستثمار الرياضي مطلع 2016، ما يعني أن النادي الكاتالوني لا يتويج تجديد التعاقد لمدد إضافية، ويعتزم برشلونة إعداد تقرير مفصل عن هذا الموضوع في يتم طرحه للمناقشة بين أعضاء مجلس إدارة النادي لتقييم آثاره الاقتصادية واتخاذ القرار المناسب.

### بودولسكي يفكر في الرحيل عن أرسنال

■ برلين - د ب أ: أكد المهاجم الألماني لوكاس بودولسكي أنه يفكر في الانتقال من أرسنال الإنجليزي بحثاً عن فرصة لعب أساسياً للفريق ما، وقال أنه كان لاعباً يمارس «كرة قدم الشوارع»، وأنه يحب خوض المباريات ولذلك فإنه فكر «أكثر من مرة» في الانتقال من ناديه الإنجليزي. وأضاف: «لو لم أخط فرصة للعب كل أسبوع، فيجب أن يأتي التغيير». ولم يبدأ بودولسكي (29 عاماً) لاعب منتخب ألمانيا من مباريات أرسنال التنافسية الـ12 هذا الموسم، ويعتد عقد بودولسكي مع أرسنال لعام 2016، لكن اللاعب أكد أنه سيقرر ملياً في مسألة سعيه للانتقال من الفريق خلال سوق الانتقالات الشتوية المقبلة.

### الفيفا يقرر إقامة مونديال السيدات على النجيل الاصطناعي

■ تورونتو - د ب أ: قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم إقامة كأس العالم للسيدات التي تستضيفها كندا العام المقبل على ملاعب النجيل الاصطناعي رغم الشكوى المقدمة من 40 لاعبة في هذا الشأن، وقالت السويسرية تاتجانا هايني رئيسة كرة القدم للسيدات في الفيفا: «ستلعب على النجيل الاصطناعي ولا توجد خطة بديلة»، وكان ما يقرب من 40 لاعبة هددن بمقاضاة الفيفا والاتحاد الكندي إذا أقيم المونديال على النجيل الاصطناعي، وأشروا إلى أن النجيل غير الطبيعي يزيد من احتمالات التعرض لإصابات، بالإضافة إلى أنه يعطي انطباعاً أن كرة القدم للسيدات تحتل مرتبة ثانية في ما يتعلق بالرعاية والاهتمام وهو ما يعتبر أمراً «تمييزياً وغير قانوني».

### البرازيلي الفيس يخطط للرحيل عن برشلونة

■ مدريد - رويترز: قال دانييل الفيس الظهير الأيمن لمنتخب البرازيل إنه يخطط للرحيل عن برشلونة في نهاية الموسم الحالي والانتقال لنادي انكليري، وقال: «سأنتقل إلى انكلترا العام المقبل، سألعب في مهد كرة القدم وسكويون هذا عامي الأخير في برشلونة». ولم يكشف هوية النادي الذي سينتقل إليه أو عن سبب رغبته في الرحيل عن العملاق الإسباني. وانضم الفيس (31 عاماً) لبرشلونة في 2008 وأحرز معه أربعة ألقاب دوري واثنين في دوري الأبطال.

### التونسي البياوي مدرباً للفتح السعودي

■ الرياض - د ب أ: أعلنت إدارة نادي الفتح السعودي التعاقد مع المدرب التونسي ناصيف البياوي لتدريب الفريق خلفاً للأسباني مابدا الذي أنهى عقده مع إدارة الفتح بالترضي في وقت سابق. يذكر أن البياوي سبق وأن كان أحد عناصر الجهاز الفني للفريق الفتحاوي كمدرب مساعد لمواطنه فتححي الجبال في الموسم قبل الماضي وهو الموسم الذي حقق فيه الفتح لقب الدوري السعودي، كما سبق للبياوي تدريب فريق هجر وقاده للصعود إلى الدرجة الأولى الموسم الماضي، وحصل الفريق على ست نقاط هذا الموسم تحت قيادته قبل أن يتقدم باستقالته.

### الفرنسي فينغر يكمل 18 عاماً في قيادة أرسنال

■ لندن - الأناضول: أكمل مدرب أرسنال، الفرنسي أرسين فينغر، 18 عاماً متواصلة في قيادة الفريق اللندني، بخوض فريقه مباراة مع غلاطة سراي التركي في الجولة الثانية للمجموعة الرابعة من دوري أبطال أوروبا. وتولى فينغر (65 عاماً) مهامه مع أرسنال يوم 1 أكتوبر/تشرين الأول 1996، وحقق فينغر مع أرسنال 13 بطولة، هي ثلاث بطولات دوري مواسم 1997 - 1998، 2001 - 2002، 2003 - 2004، وحصل على كأس انكلترا خمس مرات مواسم 1997 - 1998، 2001 - 2002، 2002 - 2003، 2004 - 2005، 2013 - 2014 ودرع الاتحاد أعوام 1998 و1998 و2002 و2004 و2014.

### أرييلو يلعب 200 مباراة بقميص ريال مدريد

■ مدريد - د ب أ: خاض اللاعب الأسباني ألفارو أرييلو مباراته رقم 200 بقميص ريال مدريد أمام فريق لودوغوريتس البلغاري في إطار منافسات دوري أبطال أوروبا، وعقب انتهاء المباراة بفوز الريال هرع أرييلو إلى مواقع التواصل الاجتماعي ليظهر إلى إنجازه الشخصي: «انتصار و200 مباراة أداغت فيها مع هذا النادي... أنا فخور جداً»، واستهل أرييلو الذي يشغل مركز الظهير الأيمن مشواره مع الريال عام 2004، ثم انتقل بعد ذلك إلى دييوتيفو لاکورونيا ثم إلى ليفرپول إلى أن عاد مرة أخرى إلى الريال عام 2009.

## الدوري القطري قطر يهزم الغرافة بخماسية والخور يجني انتصاره الأول

■ الدوحة - د ب أ: ألحق فريق قطر هزيمة قاسية بسبب ضيفه الغرافة 5-1 في افتتاح منافسات المرحلة السادسة من الدوري القطري، ليواصل فريق العراني راضي شينيل عروهم هزيمة الغرافة حققوا الانتصار الرابع على التوالي بعد هزيمتين متتاليتين في أول مرحلتين. وجاءت أهداف قطر بواسطة حمدي الحريايوي الذي أحرز ثلاثة أهداف في الدقائق 22 و37 و83 وماهر يوسف في الدقيقة 80 والكوري تشو يونغ في الدقيقة 85 في حين سجل هدف الغرافة البرازيلي نيني في الدقيقة الثانية من الوقت البديل للشوط الثاني، ورفع قطر رسيدته إلى 12 نقطة في المركز الثالث، فيما بقي رسيد الغرافة من دون تغيير بتسعة نقاط في المركز الخامس.

## كأس المغرب تأهل الكوكب المراكشي إلى دور الثمانية

■ الرباط - الأناضول: تأهل نادي الكوكب المراكشي إلى دور الثمانية من كأس العرش المغربي، بعد تغلبه على ضيفه الاتحاد الزموري للخميسات بهدفين لهدف في إياب دور الـ16 للمسابقة، وسجل هدفي الكوكب المراكشي، يوسف العياطي وعبد الإله عميمي في الدقيقتين 57 و68، بينما أحرز هدف الاتحاد الزموري للخميسات، المالي يحيى كوليبالي في الدقيقة 77. وجاء تأهل الكوكب المراكشي إلى

## الدوري الجزائري شبيبة الساورة يهزم شبيبة القبائل

■ الجزائر - د ب أ: تغلب نادي شبيبة الساورة على ضيفه شبيبة القبائل 1-0، صفر، في افتتاح المرحلة السادسة من الدوري الجزائري، ورفع شبيبة الساورة رسيدته إلى ثمانية نقاط في المركز الخامس، علماً أنه له مباراة موجهة ضد فاق سطيف، فيما تجدد رسيد شبيبة القبائل عند عشر نقاط في المركز الثاني متخلفاً بفارق الأهداف عن شباب قسنطينة المتصدر. وسجل البديل محفوظ عمري الهدف الوحيد في المباراة في الدقيقة 86، وجرت المباراة بملعب 20 أغسطس بالعاصمة الجزائرية من دون حضور الجماهير بسبب العقوبة المولطة على شبيبة القبائل.

## إعصار يهدد إقامة سباق جائزة اليابان للفورمولا 1

■ سوزوكا (اليابان) - رويترز: حذرت الوكالة المسؤولة عن توقعات الارصاد الجوية لاحداث الارباضة اس من هبوب اعصار قهالة سواحل اليابان وهو ما قد يهدد اقامة سباق جائزة اليابان الكبرى للسيارات ضمن بطولة العالم لفورمولا 1 على حلبة سوزوكا بعد غد الأحد. وذكرت وكالة بيبيجيميت للارصاد الجوية ان اعصار فانفوني المصنف باعتباره عاصفة من الفئة الرابعة، بات إلى الجنوب من سواحل اليابان فوق غرب المحيط الهادي الا ان توقعات الارصاد تشير إلى تقدمه إلى شمال غربي اليابان اليوم محملاً برياح يصل أعلى متوسط سرعتها 240 كيلومترا في الساعة، ورغم من أن الرياح يتوقع ان ترحل جنوب سوزوكا يوم الأحد فان الامطار التي ستسقط من الحافة الشمالية للاعصار

## الدوري المصري الزمالك يواصل نتائجه المخيبة ويتعادل مع الداخلية

■ القاهرة - د ب أ: واصل الزمالك نتائجه المخيبة في الدوري المصري، بعدما سقط في فخ التعادل السلبي مع ضيفه الداخلية في المرحلة الرابعة. وبدأ لاعبو الزمالك عاجزين عن هز الشباك على مدار شوطي المباراة، في الوقت الذي تغاضى فيه حكم المباراة جهاد جريشة عن احتساب ركلة جزاء صحيحة للداخلية في الوقت المحتسب بدل الضائع لنتهي المباراة بالتعادل السلبي ليكتفي كل فريق بالحصول على نقطة، والتعادل هو الثاني على التوالي للزمالك، الذي تعاد مع 18 لاعباً جديداً هذا الموسم، عقب تعادله السلبي مع ضيفه اتحاد الشرطة في المرحلة الماضية، وارتفع رسيد الزمالك

## اقالة حسام حسن من تدريب الزمالك



حسام حسن أنهى حقبة عاصفة مدرباً للزمالك

■ القاهرة - رويترز: أعلن الزمالك اقالة مدربه حسام حسن بعد شهرين فقط من تعيينه، وقال النادي المصري في صفحته الرسمية على موقع فيسبوك: «نادي الزمالك يتقدم بالشكر لحسام حسن والجهاز المساعد على الفترة التي قضاها في نادي الزمالك». وأضاف: «سيتم استناد المهمة المؤقتة للمدرب محمد صلاح والمدرب المساعد علاء عبد الغني».

## باخ يأسف لقرار أوصلو بسحب طلبها لاستضافة أولمبياد 2022 الشتوي

■ برلين - د ب أ: أعرب توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية عن أسفه لقرار مدينة أوصلو النرويجية بسحب طلبها لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية الشتوية لعام 2022، لكنه أكد أن اللجنة لن تقدم على أي إجراءات جديدة تتعلق بالسباق على استضافة الحدث. ووصف باخ قرار النرويج بسحب ملف أوصلو بأنه جاء بدوافع سياسية من حكومة ائتلاف الأقلية ونفى أن يكون انسحاب أحد المنافسين لاستضافة الحدث سيمثل أزمة

## مع عدم استعداد أوباما للصدام مع إيران يتعين على نتنياهو أن يزيد الضغط على الإدارة الأمريكية الرئيس الأمريكي أيضا لا يفهم غير لغة القوة

شمونيل روزنر

رئيس وزراء اسرائيل ليس الاول الذي يجد أوجه شبه بين منظمات ارياهيمية مثل حماس، المنظمات التي تنتشر في المناطق حيث تسود الفوضى، مثل داعش، المنظمات التي تآكل الدول من الداخل، مثل حزب الله، ودو لا ارياهيمية مثل ايران. ادارة اوباما، مثلما أوضح الناطقون بلسانها، لا تستطعب التشبيه بين داعش وحماس، هنري كيسنجر، حسب كتابه الجديد «نظام عالمي» يقبله بالذات. هو ايضا، مثل نتنياهو، يلاحظ جبهة اسلامية متطرفة يوجد فيها شيعة وسنة، منظمات ودول. كل هؤلاء، في نظره، «يمثلون النقيض التام» للسعي نحو النظام العالمي، وكيسنجر، قبل ان يصبح عجوزا واعيا، فضل النظام دوما.

ذهب نتنياهو امس الى لقاء مع الرئيس اوباما كي يعرض عليه ايضا معادلة التشبيه بين داعش وايران. في خطابه في الامم المتحدة قال ان الانتصار على داعش والذي سيسمح لايران بمواصلة التقدم في برنامجها النووي، يشبه الانتصار في المعركة وخسارة الحرب. ولكن لنتنياهو توجد مشكلة، والتي ايضا هي مشكلة اسرائيل: حيث فقد قوته على الروافع التاثير.

ولاسباب متنوعة، بعضها تعود له، وبعضها تخرج عن نطاق سيطرته، ليس له تأثير على اوباما. لا يكلام، لا بالمنطق، ومن أجل دفع اوباما الى عمل الشيء الصحيح - أي مواصلة القضاء على ايران وأنه لا يوجد داعش، والقتال ضد داعش وأنه لا توجد ايران- يحتاج نتنياهو الى أكثر من الحجج الجيدة، يحتاج الى روافع التاثير. يحتاج الى روافع الضغط.

لقد كان لاسرائيل تكتيك ناجح في السنوات الاولى لاوباما في الحكم، هذا هو التكتيك الأمريكيين الى تشديد العقوبات ضد ايران والحصار السياسي عليها. لم يكن هذا تكتيك افقاع، بل كان تكتيك ضغط، في كل مرة كان يخليل فيها ان الادارة الامريكية لا تتقدم بتصميم كاف، كان بنيامين نتنياهو واليهود باراك بيلسان بدلة التبديدات، ويلمحان بان قيادة اسرائيل تؤيدك على الهجوم. وقد استخدم ادوات متنوعة لتحمل الأمريكيين على الافراض، لفترة معينة على الاقل، بان تهديد الهجوم جدي، وصحيح ان هذا كان فعلا قاسيا بعض الشيء، وليس رقيقا حقا، ولكنه ناجح. تماما مثل اسرائيل، ومثل معظم باقي العالم،



رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو



الرئيس الأمريكي باراك اوباما

فان ادارة اوباما ايضا لا تفهم سوى لغة القوة. يبدو ان هذه القوة فقدت نجاعتها. مثلما يمكن لنا ان نأخذ الانطباع ايضا من خطاب نتنهاهو في الامم المتحدة، صحيح ان رئيس الوزراء واصل الشرح، الاقتناع، بان ايران خطيرة بقدر لا يقل، وربما أكثر، من جهة متطرفة اخرى. ولكنه لا بد ان يكون اقنع جمهوره في الوطن، غير ان ليس للجمهور في الوطن الوسائل لصد ايران. اما لدى اوباما فتوجد، ولكن يبدو ان لديه ايضا وسائل لوليات يستوجب الامتناع عن استخدام هذه الوسائل. ما الذي يريد بالضبط؟ لا شك أنه يريد ان يهزم داعش، ربما بمساعدة ايران. ولا شك انه غير معني بان تجتاز ايران الحافة النووية. ولا شك انه يريد الامتناع عن المواجهة بالقوة مع ايران.

السؤال هو ما الذي يريد اكثر. في محيط نتنياهو هناك اشتباك - اشتباك معقول بان اوباما يريد الانتصار على داعش، ويريد ان ينقل مشكلة ايران الى خلفه او

خليفته في المنصب، بعد أكثر بقليل من سنتين. بمعنى، ان اوباما لا يعمل كي يهزم ايران ويوقف برنامجها النووي، بل يجر الارجل كي لا يتورط -من جهة بان لا تسجل ايران نوية على اسمه، ومن جهة اخرى لا تسجل مواجهة عسكرية مع ايران. اذا كان هذا ما يريده اوباما، فان حجج اوباما لا تقنعه، فهو يفهمها جيدا منذ الان، ولكن ليس فيها ما يكفي من القوة كي تحركه للعمل. اذا كان هذا ما يريده اوباما، فلدني نتنياهو خياران: إما ان يتعين عليه ان يستعد للواقع الجديد، والذي يواصل تشبيهه بصعود النازية الى الحكم في ألمانيا. او ان يتعين عليه ان يجند وسائل اقتناع اخرى جديدة، كي يهزم السلم الاولويات الامريكي. بدلة التبديدات اقترحت على ما يبدو، وهكذا فان نتنياهو لا يحتاج الى خطاب، بل يحتاج الى جاكيت.

معاريف الاسبوع 2/10/2014

## رئيس الأركان التالي يجب أن يبحث عن الحل العسكري لا السياسي الذي يروج له اليسار

### مطلوب زعيم

عويد تيرا

في الجيش الاسرائيلي نزيبي المقاتلين والقادة على الاشتباك. هكذا كان منذ قيام الجيش الاسرائيلي. الاشتباك هو تعبير قيمي على المستوى التكتيكي. والوازي الاستراتيجي للاشتباك هو التطلع الى تحقيق حل عسكري هجومي. رئيس الأركان، كرئيس الهرم العسكري وبصفته الرجل الذي يعمل ارضا على المستوى الاستراتيجي، ملزم بان يكون مثلا شخصا لكل المستويات.

عندما يكون وزير الدفاع مطالبا بان يعين رئيس الأركان التالي فان عليه ان يرى أمام نظريه المزايا المطلوبة من رئيس الأركان وان يميز لدى كل مرشح ملائمة من جملة المزايا المطلوبة. على حد أفضل فهمي، فان المزايا المطلوبة من رئيس الأركان هي أو لا وقبل كل شيء المزايا القيادية، مزايا مثل القدرة الشخصية، أخذ المسؤولية، القدرة على اتخاذ القرارات التي لا تتآكل في اوضاع غامضة - تحت الضغوط أو الأزمة، التصميم، الابداع، المهنية والتجربة القتالية، الاستقامة والتواضع، واقترض ان كل واحد يمكنه ان يضيف مزايا قيادية اخرى حسب قدره. وهذه المزايا هي شروط اساسية فدونها لا يمكن للمرشح ان ينتخب، ولكن توجد ميزة اخرى، قد تكون هي الهم، وهي السعي الى الاشتباك. اذا ما ترجمت قيعة الاشتباك الى مجالات عمل رئيس الأركان اقول التالي: على المستوى التكتيكي يتعين رئيس الأركان ان يربى ويدرب الجيش الاسرائيلي على السعي الى

النهاية اقرت عملية عسكرية جريئة ادت الى انقاذ المخطوفين. مثال آخر على التفتيل المناسب للحل الهجومي من قبل القيادة العسكرية كان في حرب الايام الستة. عيزز وايزمن، رئيس شعبة العمليات، وقف امام رئيس الوزراء ليفي اشكول وطلب شن حرب وقائية في سيناء، وفي صباح 2 حزيران 1967 اجتمعت في القبو في هيئة الأركان للجنة الوزارية لشؤون الامن في لقاء مع هيئة الأركان العامة. وكان اللقاء مشحونا جدا. ونشبت مواجهة حادة ومتطرفة بين القيادة السياسية، المعتدلة، وبين القيادة العسكرية، التي دفعت نحو الحرب. وقد انتهى اللقاء دون قرار. في ختام الجلسة رد اشكول اقتراح رئيس الأركان رابين لعقد جلسة حكومية فوراً لاتخاذ القرار بشن الحرب.

وفي أثناء اليوم استسلم اشكول للضغوط التي مارسها عليه القيادة العسكرية، عقد الحكومة التي قررت في نهاية الامر ان يبدأ الهجوم في سيناء ليس قبل 5 حزيران. وبالنتواري مع هذه الخطوات كان وزير الخارجية ابا ايبان في الولايات المتحدة وحاول تحقيق حل سياسي، كل جهة قفلت ما هو مطلوب منها. أي ان تمثل في المداولات وفي الفعل قوتها واجندتها. وبهذه الطريقة اتخذت قرارات عاقلة كانت ناجحة. رئيس الأركان التالي في الجيش الاسرائيلي ايضا يجب ان يكون متسوعا من المادة التي تحتج عن الحل العسكري الهجومي، وليس الحل السياسي - الذي تمثله على نحو مناسب جهات اخرى.

معاريف الاسبوع 2/10/2014

## كان يجب على بيبي أن يعتذر للشعب الفلسطيني بدل خطابه الدعائي في الأمم المتحدة

### خطبة نتنياهو التي لن تكون

لاهتمام بمستقبل دولتي أن أبذل جهدا لتقبل لها نظر الغرور كما فعلت حتى الآن. وأن من الواجب علينا بسبب العواصف التي تعصف بنا ان نتوصل الى حل المشكلة الفلسطينية وهي ام كل المشكلات قبل ان يتأخر الوقت. وأنه اذا كان ما زال يوجد احتمال لحل الدولتين الذي التزمت به ولم اقصده قط فان هذه هي الفرصة الاخيرة. وأنا ادعو الان من فوق هذه المنصة ممثلي حكومة الصالحة الى الالتين لتفاوض سريع مع اسرائيل، فقد لححت في كل شيء ي بحثنا متعبا ويجب بت القرار فقط للتوصل الى اتفاق. وستطقي اسرائيل من جهتها مع التزام بانها مستعدة للاحتلال في مدة متفق عليها. وسترجح قبيل بدء التفاوض عن آلاف السجناء الفلسطينيين كي تهربن للشعب الفلسطيني، على انه حدث شيء ما في اسرائيل حقا، وأنا اقترح في مقابل ذلك على الحكومة الفلسطينية ان تجري استفتاء او شعبييا مشتركا اسرائيليا فلسطيني يحدد له نتجة الى حل دولتين في حدود 1967م الى الحل دولة واحدة ديمقراطية ومتساوية لكل سكانها.

ي يمكن كل ذلك ولن يكون، فهو كهو أحلام يقظة. وقد حصلنا بدل ذلك على خطبة دعائية جوفاء مستكبرة اخرى، وصفق المستشارون المتلفلون وعاء اشياخ ايلسون الى مادية، ويقتع اسرائيل سادرة بالطمع.

هتاس 2/10/2014

## لا يريد الفلسطينيون السلام مع إسرائيل بل يريدون الاستعداد للحرب التالية

### الصهيونية أقوى من الوهم الفلسطيني

يكبر مواطني في قطر وعضاو في قيادة أليول الاسود التي نفذت مذبحه الرياضيين في ميونخ، وأنهى شهادة الدكتوراة التي أنكر فيها الكارثة. ان أبو مازن هو ناخب ربح الدعم في شرع سفينة الازهاب الواعية، والذي يؤمن بأنه سينجح بالكلمات والبذلة وادعاء السكنة بالقضاء على دولة اليهود. إننا نحارب لاحلال السلام وهم يريدون السلام للاستعداد للحرب التالية.

قال اسحق رابين في وقت مضى «السلام يصنع مع الأعداء»، بيد ان أعداءنا لن يريدون السلام. فحزب الله ينقذ أم آيات الله في ايران ولا يعرف كلمة السلام. وحماس تعرف الكلمة لكنها لا تعترف بنا.

ويعترف الفلسطينيون المعتدلون بنا اعترافا محدودا ويعرفون الكلمة لكنهم غير مستعدين لأن يكونوا جزءا من المسيرة على اختلاف معانيها.

ولما كان الامر كذلك وعند ادراك بالواقع الاقليمي الذي هو فرغ وحسد فقط من تلك الشجرة السامة، لم يبق لنا سوى ان نترك ان الطريق الوحيد هو أن نقود الوضع الحالي الى الأضداد. فاما ان يعالج الورم الخبيث واما ان يقطع العضو، واما ان يشفى الفرغ واما ان نقتعه، ويجب على الفلسطينيين ان يقرروا هل يتأتون جميعا معا الى تسوية سوان ودون تهديد ما يستمرزون على حروبهم الداخلية، وانا افضل الآن الاعتماد على الجيش الاسرائيلي ولا تغرني حلالة السنة الساسة الفلسطينية.

\* عميد احتياط  
إسرائيل اليوم 2/10/2014

القوية الموجهة على رجالها في الضفة. وردنا نحن باللغة التي هي الأحب الينا في الحديث مع الفلسطينيين، اعني لغة القوة العسكرية والقتل والتدمير. وأقول بالمناسبة إننا أتينا للعالم بذلك أننا لا نحسب له حسابا وليس هناك ما يدعونا الى فعل ذلك. فالعالم يغضب واسرائيل تحتل وتقتل. وإذا كان حد ما قد اعتقد أنه لن تكون بعد تقرير غولدستون عملية هجواء اخرى في غزة فانا لم نثبت فقط أنه تكون عملية كذلك بل انها تكون أكثر وحشية مما سبقها. لأنه لما نأذي سكان الى العالم والولايات المتحدة موجودة في مكان عميق في جيينا - ولا توجد دولة في العالم تستطيع الاستخفاف بها مثلنا - وما سواها غير مهم. وماذا عن الرأي العام والقانون الدولي؟ إنهما معا ديان للسامية.

لكن كل ذلك من الماضي. ففي الصباح الذي تلا الحرب في غزة استيقظت اسرائيل وأنا فيها، على حقائق جديدة. فقد أدركنا فجأة ان القوة والدوران لا يقدمان الدولة الى أي مكان وان اسرائيل لن تستطيع ان تحيا على سفيتها الى الأبد لأنه لا يوجد لها مثل سابق في التاريخ. وأنه توجد حدود حتى لغتها غير المحدودة في ظاهر الامر، وأنه لا يمكن موج غزة او طرد الفلسطينيين، وان عشرات القتلى الاسرائيليين ايضا كان قتلهم عنيا، وان اسرائيل لم تحرز شيئا وانها ستدفع ثمنا ابهظ كثيرا في حرب اخرى.

أدركت في الصباح الذي تلا الحرب الفظيعة ما لم أدركه من قبل وهو ان الطريق الوحيد

## جدعون ليفي

البيكم الخطبة التي كان يجب أن يخطبها لنتنهاهو هذا الاسبوع في الجمعية العمومية للامم المتحدة:

إنني أقف هنا اليوم امامكم خجولا مخزيا. خجولا ومخزيا من نتائج الهجوم الاسرائيلي الوحشي على غزة. وخجولا ومخزيا بسبب العدد الخفيف من المدنيين الذين قتلتمهم دولتي، وخجولا ومخزيا بسبب مقدار الدمار الذي أشاعه جيشها الذي لا زمام له. إن الجيش الاسرائيلي جهد جهدا ما لضاعة اصابة المدنيين لكن من يعلم مثلي ان ليس الحديث عن أكثر من وسائل لاسكات الضمير ان كان هذا ما زال موجودا في اسرائيل، وعن حيل دعائية.

والنتائج موضوعة امامكم - فما هي ذي 2200 جثة مقلاة - تتحدث من تلقا ذاتها، وقد كان يجب ان تعذب كل اسرائيلي منصف، وهي تعذبني ايضا. وأريد من فوق هذه المنصة ان احني رأسي واعبر عن أسف واعتذار الى سكان غزة عما فعلنا بهيم. وسيسهم بلدي بقدر استطاعته لتعويضهم.

خرجنا في هذا الهجوم بعد ان لاحظنا فرصة ذهبية - حطفت القنات الثلاثة في الضفة وقتلهم - لضرب حماس والتفتيش والقاعدة التي لا يمكن ان تهاجمنا، وادفع على حكومة الصالحة التي هدد انشاؤها بدفع تسوية مع اسرائيل قداما. ووقعت حماس في الشكر الذي دفنا له، وقد طلق القذائف الصاروخية على اسرائيل ردا على خطواتنا

## يرفض الفلسطينيون نقد أنفسهم ويرفضون التعلم من أخطائهم في الماضي البعيد والقريب

### ما فعلناه في 1948

غي بخور

مُرّموا ليحظوا بنصر «معنوي»، في حال الهزيمة. وتكرر السيناريو نفسه بالضبط في سنة 2014 ايضا، فقد كان الفلسطينيون يقصدون مرة اخرى الى تنفيذ ذبح لليهود وقضاء عليهم بالأف القذائف الصاروخية التي اعدوها وجمعوها في كل قطاع غزة. وراوا بغرورهم الكبير مئات البيوت لاسرائيليين تهدم واليهود يقتلون ويهربون أو

وهكذا لم نتوقف جيلا بعد جيل سلسلة التوق الى القضاء على اليهود. لكن اسرائيليين الفلسطينيين الى الخراب والجيلاء، وكما لم يوجه أي فلسطيني آنذاك الدعاوى على قاداته الذين جلبوا عليه كارثة كان هذا هو ما حدث في هذه المرة ايضا. فالقيادة المتطرفة تحظى بالهتاف والحماسة وكأنها انتصرت ولم تنزع الخراب الذاتي والانتحار.

وعلى ذلك سنحري نحن حساب منهنم في وقتنا هذا. أعني الضحايا عن مدبري المؤامرات، وانباط النقد الذاتي عن اولئك الذين لا يتفقدون انفسهم اليقة، فنقول ان ليس من المجدي الاستمرار في طريق هذه النية وهي القضاء على اسرائيل لأن كل نية كهذه تردت على المخطئين لها سواء. وكانت هبة ارياهيمية جديدة أو مؤامرة جديدة في الامم المتحدة أو حيلة دبلوماسية ما، فلماذا لا تتعلمون من كل ذلك شيئا من الماضي البعيد أو القريب؟ ليس يمكن ان يكون هذا هو مستقبلكم؟

يديعوت 2/10/2014

## كلام نتنياهو في الجمعية العمومية صحيح وضروري ولم يكن نافلا كما يدعي اليسار

### حقيقة في وسط هيكل الكذب

(١) وتسوية مشكلة اللاجئين، وهم مختلفون في مسألة عدد اللاجئين الذين سيسمح لهم بـ«العودة» الى داخل اسرائيل. ويشمل ذلك اإجلاء طرد 100 ألف يهودي تقريبا. ويمكن ان يبقوا في اراضي الدولة الفلسطينية، أجل انه مؤكد. فاسد رفض الفلسطينيون من قبل اقتراحين اولمرت). لكن لنفرض أنهم وافقوا - فهل وققت على رؤوسكم؟

استحيينا من لبنان فجاء حزب الله؛ وانسحبنا من قطاع غزة فجاءت حماس. ولن تدعوا حماس تتولى الحكم في مناطق السلطة الفلسطينية. فماذا ستفعلون؟ هل تقرررون لجيراننا من يكهم؟ وأتذكر حينما يبلغ الشتاء العربي في تلال السامرة، هل تستمرون على لف الواقع بعبارة «تسوية» أفق سياسي».

3- سمعت عن رازي بركاي، الشاعر نثان زاخ غاضبا لأننا غلفنا حدود غزة ببلدات يهودية. ماذا هي قريبة جدا من الحدود، الا يوجد مكان كاف في النقيض؟

إسرائيل اليوم 2/10/2014

## يرفض الفلسطينيون نقد أنفسهم ويرفضون التعلم من أخطائهم في الماضي البعيد والقريب

### ما فعلناه في 1948

■ هل يمكن ان نتعلم من سنة 1948 شيئا عن سنة 2014؟ كان يوجد آنذاك كما هي الحال الآن حدث كارثي لـ«الفلسطينيين» - برغم أنهم لم يكونوا يسومون هكذا في ذلك الحين - ومن المؤكد ان سنة واحدة تدل على ذلك.

في 1948 كان يقصد عرب ارض اسرائيل القضاء على الوجود اليهودي في البلاد كما فعلت داعش الآن بالفلسطينيين واليزيديين في المنطقة، دون أية رحمة - أي التطهير العرقي الكامل. بيد أنه لم يخطر ببال عرب البلاد أن مهمتهم ستفشل. ولأجل الابداء طلب اليهم أن يخلوا البلاد بصورة مؤقتة للجيش العربي العربية التي اجتاحت الداخل آنذاك كي يكون ذبح اليهود سهلا وبلا تشويش، وبعد ذلك يعودون الى يتقاسمون الغنيمة بينهم. وهكذا دهن اليهود في ارض اسرائيل حينما راوا جيرانهم العرب يستيقظون ذات يوم ويغامدون كخشخ وحس وطلبوا اليهم البقاء وقالوا لهم «ستحكيكم»، لكن العرب ضحكوا فقط وبنينا ان الجيوش العربية تنوي القضاء على اليهود جميعا وحينما من المؤكد أنهم سيسعودون. وقالوا لهم ايضا أنهم قد تقاسموا بينهم بيوت اليهود وساءهم.

وفشلت المؤامرة وبقي للفلسطينيين ان يصرخوا بالنكبة في أنحاء العالم. لن من مقصدهم على كل حال ان يسجلوا لأنفسهم نصرا اما في المستوى العسكري وإما بارتفاع الصراخ أنهم

دور ايدار

1- ليس من الفضول. كانت خطبة نتنهاهو من الفضول في نظر المحين الدائمين فقط، وفي نظر عدائهم. لكن الخطبة أتبعت من السالحي الى الساحل في شبكات اتصال كثيرة للمتابعين، وهذا ايضا هو الجواب عن بداية محلي اليسار التي ترى ان الخطبة كانت لحاجات داخلية. ويعلم الاسرائيليون هذا الشيء ولكننا كنا محتاجين الى مندوب من الجمهور يقول حقيقتنا للعالم، ويحسن ان يأتي رئيس دولة اليهود في كل سنة مرة ليقول الحقيقة في وسط هيكل الكذب في نيويورك، وهذا من التزامات السياسة التي تستحق هذا الاسم ايضا. وقال الحللون ايضا ان أبو مازن عمل عمل اليمين في خطبته التي ذكر فيها مذبحه الشعب. وهو لا يعمل عندما لكنه قال حقيقته وهي حقيقة يرفضها اليسار.

2- لكن أمنون ابراموفيتش يقول إنه لا توجد خطة سياسية وكذلك يقول اسحق هرتسوغ وزهافا غلوشن- فهل توجد عندما؟ لسنا في ثمانينيات القرن الماضي؛ وقد جربنا من قبل ترياقتكم. ومن وجهة نظر المظفين والازحاف العربية، لمنض جميعا الى الهجوم والترك اسرائيل عن الوجود في نظامها الحالي، إن وجدت اصلا، لكن ماذا يوجد عن اليسار المنطقي ليقترب؟ وما الذي يمكن وراء عبارة «تسوية» سياسية».

البيكم خطة اليسار بلسانها العميقية: انسحابا اسرائيليا الى خطوط 1967. مع تبادل اراض بدل الكتل الاستيطانية، ويشمل ذلك انسحابا من غور الاردن، وتقسيم البلدة القديمة

## سر تغير الموقف التركي من المشاركة في التحالف

■ إن أول ما يتبادر إلى ذهن المتابع للشأن التركي هو أن السر في تغير الموقف التركي من المشاركة في التحالف ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام مرده إلى نجاح الحكومة التركية في إطلاق سراح الأتراك الذين كان يحتجزهم التنظيم، لكن لا ليس هذا هو السبب الرئيسي لتغير الموقف التركي من المشاركة في التحالف.. صحيح أن إطلاق سراح الرهائن الأتراك قد أعطى الحكومة التركية حيزاً كبيراً للمناورة لجهة توسيع دورها في هذا التحالف بعيداً عن الخوف على مصير مواطنيها المحتجزين لدى التنظيم في العراق لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا الآن فقط نجحت المفاوضات في إطلاق سراح الأتراك..؟

خاصة وأن الحلف الدولي كان قد تشكل وتنظيم الدولة يدرك أنه يمتلك ورقة تمكنه من الضغط على الحكومة التركية..

إن مما لا شك فيه أن أزمة المصالحح في الفتحاح في تعاطي الحكومات المنتخبة من الشعب والتي تضع المصلحة العليا لبلادها فوق أي اعتبار فالحكومة التركية وقيادة حزب العدالة لا يتقصها الحنطة والكداء في التعاطي مع الشائعات السورية والعراقية فهي منذ اليوم الأول للاحداث انخرطت ورغما عنها في هذين الشانين لأنها لم تكن بمنأى عن تداعيات ما حدث ويحدث في العراق والشام.

بغض النظر عن الشروط التي لم يكشف عنها وتم بموجبها إطلاق سراح الرهائن الأتراك فإن كلاً من تنظيم الدولة والحكومة التركية يدرك أهمية الطرف الآخر بالنسبة له والحاجة الماسة إليه للتنظيم يجد في تركيا عقبا استراتيجيا لا غنى عنه وهو بحاجة إلى تساهل الحكومة التركية مع الكثير من التحركات والأنشطة التي يحتاجها التنظيم بينما تترك الحكومة التركية أن يتخطى الدولة كما يكون الورقة القوية الراجعة في يدها للتعامل مع النفوذ الفارسي في المنطقة إضافة إلى الكابوس المقلق المتصل في سعي الأتراك لإنشاء دولة قوية تمتد حدودها من شمال غرب إيران إلى جنوب تركيا مروراً بشمال شرق وشمال سوريا..

هنا كان إطلاق سراح الرهائن الأتراك بمثابة صفة جنيت الطرفين الصدام المباشر واتاحت لكليهما حرية التحرك فيما يخص الحرب متعددة الأطراف والأهداف في كل من العراق والشام، فمشاركة تركيا كانت ستضع تنظيم الدولة في موقف حرج يجبره على إعدام بعض أو كل الرهائن الأتراك وهو ما لا يريد كلا الطرفين فحسب أحدهما للآخر في الزاوية كان كغلياً بإحراج كليهما ودفقها إلى مواجهة مباشرة لا يرغبان بها على الأقل في الوقت الحاضر..

تركيا اليوم بحاجة للمشاركة في التحالف الدولي لأكثر من سبب فهي وبدونها المباشرة مع كل من العراق وسوريا ستتأثر وبشكل تأكيد بما ستفرزه الأحداث والحرب الطاحنة في كلا البلدين خاصة وأن حرب ينخرط فيها بشكل أو بآخر وعلى أقل تقدير 13 جهاز استخبارات دولي وإقليمي تتبع كل من الولايات المتحدة، إسرائيل، إيران، روسيا، بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، سوريا، السعودية، الإمارات، الأردن، قطر إضافة لتركيا.

تركيا تترك أن عدم مشاركتها في هذا التحالف سيحرمها من فرصة التدخل على الأرض لاحقاً في حال اقتضت مصلحتها التدخل لسبب أو لآخر هذا من جهة، ومن جهة أخرى فتركيا منخرطة في هذا التحالف شتات أم أبست فدورها الطويلة مع كل من سوريا والعراق إضافة إلى وجود قاعدة إنجريك الجوية يجعلانها لاعباً رئيسياً يستطيع فرض شروطه في حال المشاركة بينما سيكون الوضع صعباً جداً وسيتم إزعاجها وتهديد أمنها القومي بكثير من الملفات الشائكة فترجمة المجتمع التركي وتعدد أجناسه يجعلان منه أرضاً خصبة وعرضة لأي تدخلات خارجية قد تثير التمرعات الطائفية والقومية فيه وهو ما سيؤدي إلى ما لا تحمد عقباه ليس أقله تفكك الدولة التركية..

إن كلمة السر في تغير الموقف التركي من التحالف العربي ضد الفصائل الجهادية هو خطر قيام دولة كردية مدعومة غربيًا وفارسيًا في ظل رغبة إسرائيلية ملحة لقيام هذه الدولة التي ترى فيها إسرائيل كنزاً لا ينبغي التفريط به بحال من الأحوال.

خليل المقداد

## تحالف لدمار آخر في المنطقة

الأثرية وارشيف الإذاعة والتلفزيون. كما تم إحراق المكتبة الوطنية وتم سلب ونهب المتحف الوطني، إضافة أنه في هذا الغزو تم استخدام العديد من الأسلحة العشوائية والحرمه دولياً كالأسلحة الحارقة من نوع نابلم والقنابل العنقودية والنخائر الفسفورية البيضاء والتي استخدمت داخل مناطق مكتظة بالسكان، علاوة على الاعتقالات التعسفية التي تمت على النساء والرجال وتم ذلك من خلال تخصيص القوات الأمريكية أكثر من 400 مركز استجواب يمارس فيه شتى أنواع التعذيب إضافة إلى الاعتقالات التعسفية والتي فيها خرق واضح للقانون الدولي وهذا نتج عنه تخصيص قوات التحالف بقيادة أمريكا أكثر من أربع سجون إضافية غير سجون وزارة الدفاع والسجون السابقة منها سجن أبو غريب وسجن بوكا وسجن كرويد واحد وكرويد اثنين لاستيعاب العدد الكبير من المساجين تحت إقفره الرابع من قانون الإرهاب والتي تقول تقارير أنها طالت أكثر من مليون عراقي ما بين عام 2003 حتى عام 2010..

الاعتداء لا ينتج إلا التطرف وما يحدث الآن من خلال ما تطرقنا إليه من نتائج تحالف سابق تم فيه ضرب العراق بقيادة أمريكا تعود الآن لمرصد الأهداف التي تم استهدافها جواً من قبل قوات التحالف والتي حسب روايتها جاءت أيضاً لحاربة الإرهاب في سوريا والعراق. بدأت العمليات العسكرية للتحالف في مدينة الرقة بآكثر من 18 غارة جوية وبآكثر من عشرين غارة جوية في مدينة البوكمال، وبشمل القصف أيضاً سبع غارات أخرى في مدينة الرقة استهدفت بالأساس مبنى المحافظة في مدينة الطالع ومبنى فرع أمن الدولة، إضافة إلى غارات جوية على مطارات عسكرية ومدنية تل أبيب وعين عيسى، إضافة إلى سبع غارات على بلدة كفر

فارس الجربوع كاتب عربي من السعودية

بدأت فجر يوم الثلاثاء 23 ايلول /سبتمبر أولى الغارات الجوية لقوات التحالف الدولي بقيادة أمريكا على سوريا، والتي قامت على مبدأ عمليات ضد تنظيم داعش، ودعم للمعارضة السورية المعتدلة ضمن تحالف دولي للقضاء على الإرهاب الذي يعتبر داء مميّتا، ولدعم الشعب السوري أيضا لاستعادة الأمن والوحدة والتطور لهذا البلد المكتوب، كما صرح مصدر مسؤول على هامش تأكيده على مشاركة القوات الملكية الجوية السعودية في العمليات الجوية، مع أول ضربة جوية لقوات التحالف كانت الحصيلة عشرات القتلى ومئات الجرحى والتي لم يستطع البيت الأبيض أن ينفي أن كان بين هؤلاء الضحايا مدنيون ام لا. مع بداية هذه الهجمات للتحالف على سوريا دونوا نجلب التحالف السابق على العراق ونظر نتاجه في هذا المقال قبل أن تنجيه إلى حقيقة ما هو مستهدف أتباعا لما تم استهدافه من قبل قوات التحالف الدولي في ضرباتها الجوية الأولى على سوريا.

غزو العراق واحتلاله عسكرياً من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وقوات التحالف في 2003م، ما زال يعاني العراق منه حتى هذه اللحظة. بدأ هذا التحالف حربه باسم خلاص الشعب العراقي وشعوب المنطقة من إرهاب محتمل بسبب أسلحة الدمار الشامل ومبررات أخرى منها عدم تطبيق نظام صدام حسين للكثير من قرارات الأمم المتحدة التي تتعلق بالسماح للمفتشين الدوليين بالقيام بعملهم. إضافة إلى امتلاك حكومة صدام حسين علاقات مع تنظيم القاعدة وتنظيمات إرهابية أخرى تشكل خطراً على أمن العالم واستقراره. أتجه هذا الغزو في أول حربه على تدمير التراث الثقافي العراقي وحضارته حيث تم عمدا حرق المكتبات والمتاحف

## خسرت الأرض 52% من حيواناتها البرية منذ 1970



## تعقيباً على رأي «القدس العربي»: «الداعشيون الأجانب» وعصر «عولة الإرهاب»

الرهيب، ويضع حدا لها بالمراقبة والتتبع للحركات الإرهابية وقمع جذور الإرهاب من منابته.

عبدالله عايض القرني

### فقدان الهوية

العنصرية المدمرة في بعض دول الغرب لها دور عدم إدماج بعض الشباب من المسلمين في المجتمعات التي ولدوا فيها، والتي قد تؤدي إلى شعورهم بالضيق وفقدان الهوية.

الحروب المتواصلة للغرب على الدول الإسلامية تجعلهم لقمة سائغة للمتطرفين الذين يستغلون ضعفهم الفكري وجدانهم المشوة وإقناعهم بالإنتماء لوهم دولة مثالية يحققون فيها ذواتهم هو وراء إنجرارهم للسفر لمناطق النزاع، ثم يقعون في مصيدة التطرف والهوس الديني..

م - حسن - هولندا

### التواصل بالحسنى بين الناس

تلوثت كلمة جهاد هذه الأيام لدى المسلم وغير المسلم الذين أصبحوا في وسائل إعلامهم المكتوبة والمرئية يربطون مفهوم الجهاد بالوحشية والقسوة والدموية والدين الإسلامي بالتأخر والعدوانية حتى أن بعض السياسيين منهم (الهولندي خبير فيليبز) يعمل حالياً داخل البرلمان الهولندي على مشروع قانون لاجبار المسلمين القاطنين بهولندا على إمضاء بيان مناهض للشريعة الإسلامية!

ليس الإسلام دين الأخوة الإنسانية والتسامح والمساواة بين الناس بقطع النظر عن بشرتهم وملتهم؟ ليس الجهاد هو جهاد النفس المتواصل في حياتنا اليومية كي نتسامح مع بعضنا بعضاً ونتعارف ونفاهم ونتواصل بالحسنى مع كل البشر؟ أي جهاد هذا الذي ينشر العدوانية بين الشعوب فقطع رؤوس الأبرياء على شاشات الحواسيب والألواح الذكية ويهدر دم النساء وتغتصب الفتيات القاصرات؟

عادل غرس الله

### القاسم المشترك بين العراق وسوريا

خطأ يا سيدي خطأ. أين ظهرت داعش؟ في العراق. ومن ثم سوريا... ما القاسم المشترك بين البلدين...؟

الظلم الواضح والصراخ لقطاع واسع من المواطنين، الفساد الكبير في اجهزة أشباه الدول المهيمنة عليها عائلات وطوائف، تدخل العالم الغربي والشرقي المصلحي وحسب.

احمد سامي مناصرة - الأردن

### بذبح المسلمين في بقاع الأرض

يقوم البوذويون ببذبح ما يزيد عن المائة الف مسلم في بورما، ويقوم الصليبيون ببذبح المسلمين في أفريقيا الوسطى. وتقوم الصين الشيوعية باضطهاد المسلمين في الاقاليم المسلمة فضلا عما فعلته أمريكا والغرب الصليبي بالمسلمين في العراق وافغانستان ودعمهم للكيان الصهيوني والحكومات الطغيان العربي التي قتلت احدهم في وضع ساعات مايزيد عن سبعة الاف نفس وما فعله الملكى القاتل جلال النساء ولا يفتنون بالارهاب ثم عندما يؤثر المسلمون ويحملون السلاح للذود عن انفسهم ولقاومة ودفع شرور الشرق والغرب يوصفون بالارهاب وتجنس لهم الجيوش لحربهم.

اما استيشارهم للذبح فهم اول الذبايح في العراق وافغانستان وهم من تبولوا على جثث الموتى وهم من انتهكوا حرمان المسلمين وتكلموا بهم في كل مكان على ظهر الأرض.

فهمي رجب - مصر

### إقتلاع الاستبداد للقضاء على داعش

أود أن أعق فقط على آخر فقرة بالمقال والتي جاء فيها «أهمية مواجهة الارهاب عبر استراتيجية دولية تقوم على اقتلاع جذوره الثقافية والاجتماعية»...

menbar@alquds.co.uk

## تعقيباً على مقال بسام بدارين: أويلاما يخدم في جيش بشار

### جمال الفلكور الأمازيغي

أنا من الأردن أتابع قناة الامازيغية المغربية وهي تستحق المتابعة لجمال الفلكور الامازيغي والملابس الجميلة وجمال الطبيعة والناس.

وبالنسبة للاندلس فلم اسمع في السابق ان من فتح الاندلس هم الامازيغ حيث ان معظم الاسماء التي فتحت الاندلس او حكمتها هم عرب ومسلمون هذا مع الاحترام والتقدير لدور الاخوة الامازيغ.

وعلى اي حال لم يبق شيء من نقاتل عليه في الاندلس حيث ان الجماعة والخزم عبدالله الاحمر اخر ملوك غرناطة قد عرفوا كثيرا في مستنقعات جميلات الاسبان الحمر وتاهوا في عيونهم الله يسامحهم وكانوا يعملون كل حاكم ضد اخيه وتحالفوا مع الافرنج ضد بعضهم البعض للاسلاف، وليلة استسلام عبدالله الاحمر قالت له امه:

ايك مثل النساء ملكا مضاعا لم تحافظ عليه مثل الرجال. وتحية للمغرب العربي وللأمازيغ المحترمين.

علي الحسن

## تعقيباً على رأي «القدس العربي»: الحريري ينتقد المعارضة السورية

### سقوط بلاد العرب

وهكذا سقطت بلاد العرب الواحدة تلو الأخرى في ايدي الفرس واذنايهم. كل ذلك أمام مرأى ومسمع قادة العرب وحكامهم. الى حكام الخليج نقول انتم على طريق السقوط ايضا.

فبعد القضاء على اخر الجاهدين فيبلاد الشام والعراق لن يبقى اي عائق بوجه الفرس ومن الالهم من العرب واتبع هويتهم.

يا لغبايئهم وقصر نظرهم او يظنون بقصفتهم مواقع الجاهدين يد بيد مع الغرب فانهم يحمون انفسهم وشعوبهم.

ايران تضحك وتكاد لا تخفي سعادتها لما فعله العرب بانفسهم. الى كل عربي مسلم غائر على بلاده هويته وشعبه هذه لحظات حاسمة بتاريخ الامة العربية الاسلامية. فيدل ان تقصف هذه الطائرات مواقع الحوثيين ومواقع نظام الاسد ومن دعمه بهدف حماية عروبة و اسلام الامة فانها تفعل العكس تماما.

علي محمد علي

## تعقيباً على مقال اليااس خوري: جريمة الصمت في زمن الصمت

### ثقافة كره الآخر

علمونا وتقوفنا ان نكره وليس ان نحب، علمونا ان نكره الجار وجار الجار، ولكل ذلك اسباب اقتصادية، لعدم توزيع ثروات المجتمع بشكل عادل، لا توجد عندنا طبقة متوسطة لتطوير المجتمع و لرفع مستوى الفقراء.

فبينت ثقافتنا ان كره الآخر وليس على حب الآخر، عندما نرى البعض عنده كل شيء والبعض عنده كل لا شيء عندها تكون التربة حاضنة للكره والقتل والغريب يشارك في القتل قبل القريب.

في سؤال ما هو الثمن الذي سيدفعه الوطن والمواطن بمعنى آخر امريكا خرجت من فينتام وروسيا خرجت من افغانستان لانهم ادفعنا ثمنا غاليا ونحن كم من حمل نتحمل حتى نرى مصلحة الوطن والمجتمع، يقولون الحق على ايران تركيا السعودية... وما العائشة من كل هذا والوطن والبشر يموتون الف مرة في اليوم.

جورج توتاري - السويد

## تعقيباً على مقال هيفاء زنكنة: لحية و«دشداشة» نحن نعرف داعش

### تكرار الأكاذيب نفسها

تحية إلى كاتبتنا الوطنية الاستاذة هيفاء زنكنة... ان مقالها هذا كما هو حال جميع مقالاتها يكشف حقيقة الاحتلال الامريكي الفارسي الصهيوني للعراق وتشبث هذا الاحتلال الدموي بالهيمنة هلى ارض وشعب العراق بشتى الاكاذيب السمجة منذ غزوه عام 2003.

واليوم هذا الحلف الاستعماري الاطلسي الإيراني يكرر الاكاذيب نفسها التي استعملها باحتلاله لأرض الوطن باختلاف بسيط هو استبدال مصطلح القاعدة بداعش. ان هدف المحتلين واضح جدا هو استعمار العراق الى ما لا نهاية وتدمير المقاومة العسكرية الوطنية واسودها البواسل.. خستوا.. لا بد من ان يعود الوطن لاصحابة الشرعيين مهما طال الزمن وسوف تتطهر الارض من جرائم المحتلين وإن غدا لناظره قريب.

عادل ناجي - فنان عراقي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفتر القدس العربي» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والقضاياات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:



## د. عبد الحميد صيام\*

■ سأضع بين يدي القراء الأعزاء باقة من الاقتباسات من كلمات رؤساء الوفود الذين خاطبوا الجمعية العامة في دورتها التاسعة والسبتين. سأقتبس من الخطابات طويلة جملة أو جملتين تتعلق بوقوف تلك الدولة من فلسطين ومعاناتها، ورحب الإبادة التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة واستمرت 51 يوما.

بعض هذه الجمل تنضح بالفراق وبعضها يعكس الصدق والتضامن الحقيقي وبعضها يؤكد لك أن الجملة خالصة من أي روح، بل قيلت نوعا من رفع العتب. وقد تحريت في الاقتباسات التي اخترتها الصهيونية لتعكس التنوع الجغرافي والثقافي وحجم السدول وقربها أو بعدها عن فلسطين، دول شقيقة أو مجاورة أو بعيدة. عنت أو أدت أن اقتبس لعدد كبير من الدول، لكن مساحة المقال لا تتسع لأكثر، وأتمنى أن تعطي هذه الاقتباسات صورة واضحة لواقف الدول والوصول إلى الاستنتاجات الصحيحة حول وضع القضية الفلسطينية في عالم اليوم.

مصر- الرئيس عبد الفتاح السيسي

ورغم تعدد الأزمات التي تحدثت عن بعضها، تبقى القضية الفلسطينية على رأس اهتمامات الدولة المصرية، فما زال الفلسطينيون يطعمون إلى إقامة دولتهم المستقلة على الأراضي المحتلة عام 1967 وعاصمتها «القدس الشرقية»، تسبباً للمبادئ ذاتها التي بنيت عليها مسيرة السلام بمبادرة مصرية، منذ سبعينات القرن الماضي، وهي مبادئ لا تخضع للمساومة وإلا تأكلت أسس السلام الشامل في المنطقة وضاعت قيم العدل والإنسانية. وقيمتنا فإن استمرار حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه يوفر مدخلا لاستغلال قضيته لتأجيج أزمات أخرى ولتحقيق البعض لأغراض خفية واختلاق الحاور التي تفتت النسيج العربي وفرض الوصاية على الفلسطينيين بزعم تحقيق تطلعاتهم.

الأردن- الملك عبد الله الثاني

لا نستطيع أن نتحدث عن مستقبل المنطقة التي أنتمى إليها بسون خاطبة الصراع المركزي فيها، وهو حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه ودولته. إن شعب فلسطين يسعى إلى ما تسعى له البشرية جمعاء، إنه الهدف المشترك لهذه الجمعية العالمة: العدالة والكرامة ووجود الفرض والأمل. تلك هي مسؤوليتنا العالمة، ولدينا السلطة العالمة

## ماذا قالوا عن فلسطين؟ اقتباسات من كلمات الوفود

زيمبابوي- الرئيس روبرت ماغاباي

ما زلنا نشاهد معاناة واضطهاد الشعب الفلسطيني على أيدي إسرائيل. لقد شاهدنا عمليات القتل الفظيع للنساء والأطفال في الملاجئ التي لجأوا إليها هربا من القنابل الإسرائيلية. لقد شاهدنا الدمار الوحشي والعشوائي للبنية التحتية في قطاع غزة، وعلى الرغم من هذه الأفعال الشنيعة التي ترتكها إسرائيل، استمر ما يسمى بالعالم المتحضر في صم آذانه عما يجري. ولا يمكن تحقيق سلام دائم في الشرق الأوسط إلا من خلال حل الدولتين، على أساس حدود عام 1967، وأي مناورات أخرى لتغيير الحقائق الجغرافية من خلال التسلطنات أو استخدام القوة سوف يظل من معاناة الفلسطينيين فقط.

الولايات المتحدة الرئيس باراك حسين أوباما

إن الولايات المتحدة لن تتخلى عن متابعة جهود تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، رغم أن الاحتمالات تبدو صعبة وغير مشجعة وقد تدعو لليأس، وأن هناك العديد من الإسرائيليين فقدا أولمهم ولتقتهم بامكانية تحقيق السلام، وهم يتشاهدون ما يجري في المنطقة من صراعات، إن الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة غير مستدام ولا بد من المتابعة الجادة لتحقيق السلام بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي يقوم على أساس حل الدولتين التي تضمن العدل والأمن للشعبين.

كولمبيا- الرئيس خوان مانويل كالديرون

لسنا غير مباين لعاناة العديد من العائلات في فلسطين وإسرائيل ضحايا المواجهات العسكرية.

الصين وانغ يي وزير الخارجية

القضية الفلسطينية ما زالت جرحا في الضمير العالمي، إن الصين تدعو إسرائيل وفلسطين لاستدامة وقف إطلاق النار، كما تحض إسرائيل على رفع الحصار عن قطاع غزة والتوقف عن بناء المستوطنات، وفي الوقت نفسه يجب أن يتم احترام الاعتبارات الأمنية المشروعة لإسرائيل. إننا نأمل ونتمسك بإسرائيل وفلسطين بخيار السلام الاستراتيجي وبعودا للمفاوضات فوراً. إن آمال الفلسطينيين المشروعة

استهدفهم في قطاع غزة وأصيب 3 آلاف. إن هذه الجازر ترتكب على مرأى ومسمع من العالم. الأمهات قتلن وهن يحملن أطفالهن في أحضانهن أمام العالم أجمع وأمام كاميرات المصورين الصحافيين وعرضتها شاشات التلفاز.

قتلن في بيوتهم وفي الأمانك الأمانة التي لجان إليها. وأطفال آخرون قتلوا وهم يلعبون على الشاطئ. لقد شاهدنا أن هناك من سعوا لإسكات من كانوا يحاولون لفت أنظار العالم إلى تلك الجازر.. حيث تم اتهامهم على الفور بدعم الإرهاب ومسئولته. إن الدول التي تتشدد بحرية الصحافة غضت الطرف عن مقتل 16 صحافيا أثناء العدوان الأخير على قطاع غزة.

إيران الرئيس حسن روحاني

لو كان بيننا في الشرق الأوسط مزيد من التعاون والتنسيق لما سقط الآلاف الضحايا من الأبرياء في غزة ضحية عدوان النظام الصهيوني.

باكستان- رئيس الوزراء نواز شريف

تعرض الشعب في غزة خلال الصيف الماضي إلى فظائع جماعية من قبل إسرائيل. إننا ندين قتل المدنيين العفوئتي الجماعية. ومن هذا المنبر مرة أخرى أبعث بتعازي باكستان إلى الشعب الفلسطيني لما يتعرضون له من محنة مستمرة. نرحب بوقف إطلاق النار بين غزة وإسرائيل، ولكن الخطوة التالية يجب أن تكون رفع الحصار وإطلاق سراح الأسرى ووقف الاستيطان غير الشرعي، وعلى الأمم المتحدة تسهيل عملية إيجاد حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية بناء على قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

بروناي دار السلام- السلطان

حسن البلقية معز الدين والدولة

لقد تأخرت كثيرا الحرية والعدالة في الوصول إلى فلسطين. إن المعاناة الطويلة التي يعيشها إخواننا وأخواننا الفلسطينيين، هي مثال صارخ على أن الأهداف الإنمائية لا معنى لها في غياب السلام والاستقرار. لا بد من منح الفلسطينيين حقوقهم الأساسية كي يعيشوا بكرامة ويستمتعوا بالتنمية الاقتصادية.

لتحقيق ذلك، فعلينا أن نجعل ذلك الهدف حقيقة واقعة، وإن الأردن على أهبة الاستعداد للقيام بدوره لتحقيق ذلك.

قطر أمير دولة قطر- الشيخ تميم بن حمد آل ثاني

إن استجابة المجتمع الدولي لتطلعات الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال الوطني أمر لازم، لتأكيد عدالة الشرعية الدولية، لاسيما وأن القضية الفلسطينية هي آخر قضية استعمارية باقية، وفي هذا الإطار فإن الحلول المؤقتة أو التسويزات الجزئية باتت غير مجدية وغير مقبولة، والتعتن الإسرائيلي يفرض علينا الرجوع إلى الأمم المتحدة في إطار يتسع للجميع، وأن يتحمل مجلس الأمن مسؤولية قانونية والأخلاقية، بأن يعلى الشرعية الدولية وحقوق الإنسان ويتبعد عن أسلوب الانتقائية الذي تميزت به معالجة هذه القضية طيلة الفترة الماضية، على مجلس الأمن اعتماد قرار حول حل الدولتين، بالاستناد إلى الفصل السابع، لإجبار إسرائيل إنهاء التسلطنات للأراضي الفلسطينية، والبدء بمفاوضات سلام جادة لإقامة الدولة الفلسطينية على حدود عام 1967. فالخطوات الانفرادية التي تقوم بها إسرائيل من مصادرة الأراضي إلى بناء المستوطنات لن تؤدي إلى حل عادل ودائم بين الطرفين.

المغرب رئيس الوزراء عبد الإله بنكيران

لقد رأيت أن اخصص كلمتي لهذا الموضوع العام (التنمية البشرية المستدامة) علما أن مواقف المملكة المغربية من باقي نقاط جدول أعمال الدورة سيتم استعراضها خلال اجتماعات لجان الجمعية العامة، أو في إطار اللقاءات الوزارية التي ستعقد على هامشها.

تونس- الرئيس المنصف المروزي

إننا ندعو إسرائيل إلى رفع الحصار عن غزة والسماح ببناء مطار وميناء، عدا عن فتح المعابر. كذلك ندعو لقائمة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة ومواصلة جغرافيا تعيش في أمن وسلام، يجب إعادة بناء غزة فوراً.

تركيا الرئيس رجب طيب أردوغان

490 طفلا فلسطينيا لقوا حتفهم في العدوان الذي

## نفكك «الأحجية» التركية في «المعادلة الداعشية»

رابعاً – إن اصرار اردوغان على اقامة «منطقة حظر جوي» داخل الأراضي السورية، كشرط

للتدخل في الحرب، لا يبدو أكثر واقعية من شرط «اعلان استهداف اطاحة الاسد»، بل لنا تيدو اقول ان التفكير المنطقي او «الرفض المبطن» لمحاربة «داعش» على اي حال، ربما خشية الانطلاق لمحتفل من التنظيم داخل الأراضي التركية، ردا على هزائمه في العراق وسوريا. وبديهي ان منطقة الحظر تحتاج كذلك الى غطاء من الشرعية الدولية، كما ان فرضها من جانب واحد قد يؤدي الى انهيار التحالف واشعال حرب اقليمية، ناهيك عن ان التجربة العراقية في عهد صدام اثبتت ان اقامة مناطق حظر جوي وحدها لا تكفي لاسقاط النظام اصلا.

خاصا – يبدو اردوغان أكثر انزعاجا من نظام السيسى في مصر، من وجود قوات «داعش» الراهابية على حدود تركيا. وبالطبع فان انقرة لها ان تتخذ مآثئها من مواقف سياسية تجاه اي نظام، الا ان استخدام منبر الامم المتحدة لمهاجمة الرئيس المصري، انما يشير الى حالة «الاضطراب» في السياسة الخارجية بشكل عام، تدفع باتجاه الحكومة التركية الى نوع من العزلة الاقليمية، في ضوء ترددي العلاقات مع اغلب دول الخليج، كما ان هذا السلوب يكرس الاتهامات لتركيا بانها تسعى الى تفتيت الدول العربية الكبيرة، مثل العراق وسوريا ومصر، في سبيل فرض هيمنتها الاقليمية سعيا وراء حلم «الخلافه».

واخيرا فان كون تركيا محقة اخلاقيا، بدون شك، في رغبتها في زوال نظام الاسد، هو موقف كبير، يبينهم دور عولبة مشاركة في التحالف، لا يثير امتناعها عن محاربة الازهاب، او دعمه باعتباره بديفا لافضل من النظام السوري، ولا يخبرها السلطة لتختار الانظمة الحاكمة في بلاد البراقية عن بعد (..)، عسى الرغم من ان سقوط هذه البلدة (يقترض) ان يبستل تهديدا للامن القومي التركي، وهو ما لا يحتاج الى تقويض برلماني اصلا لمواجهته، الا اذا كانت هناك ثمة متطعيات «لدى انقرة بشأن التنظيم بل يعبر الحدود ولن يهددها» (..).



\* كاتب مصري

## جواد بولس\*

■ كل التفاصيل سوف تطمر وتتسى، ولن يبقى من حادثة افساحية عميرة، سويذلي سمعة الجامعة ومكانتها صرعا طبيعيا وماوي في جنباثة زرعت بذور الديمقراطية الفلسطينية الواعدة، وفيها مارست «الحرية» طوقسا العلنية، في وقت بدا فيه انهم يعلقون عليها، في سائر نواحي الوطن، باقتال العفة والحرام.

القصة، كما وصفتها عميرة هس في مقال نشرته في صحيفة «هآرتس» من 27 ايلول/سبتمبر 2014 كانت «غير شخصية»، على الرغم مما تضمنته مقالها من مواقف شخصية داعية، فيبعد دقائق من بداية ورشة عمل قسيتها مؤسسه روزا لوكسمبورغ وبالمشاركة مع مركز دراسات التنمية في جامعة بيرزيت، توجهت محاضرتان مسؤولتان في المركز وظلتيما من هس مغادرة القاعة والحرم الجامعي، معللتين ذلك بوجوه غضب تقاعل في اوساط الطلاب احتجاجا على دخولها ومشاركتها كواطمة وممثلة المؤسسة اسرائيلية يهودية، في صحيفة «هآرتس» وقد عززت المحاضرتان تطلهما بوجود قانون قديم في الجامعة ينص على منع اليهود من دخولها، ضيوفا أو طلابا أو محاضرين.

بعد انتشار الخبر، الذي لفتتته الصحافة الإسرائيلية وغيرها، يفرح ظاهر وشامته واضحة، اصدرت ادارة جامعة بيرزيت بياناً اوضح فيه عدم معارضتها لوجوه صياحها على في الجامعة ومشاركتها في الندوة، فالجامعة، «مؤسسه وطنية، تميز بين اصداق الشعب الفلسطيني واعادته وتعاون مع إنسان يعارض الاحتلال الاسرائيلي». الصحافية عميرة هس تعمل منذ سنوات مراسلة للشؤون الفلسطينية لدى صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية، تلك الصحافية التي تميزت، احيانا، عن سائر وسائل الإعلام

## حكاية بير الزيت

الإسرائيلي، بمواقف أكثر انسانية وتقهماً، في ما يخص بعض القضايا الفلسطينية ومسائل حقوق الإنسان الأساسية. بعيداً عن التفاصيل، التي ساققتها هس، يخلص القارئ، بعد الاثناة من قراءة المقالة، إلى ان الجامعة تحتضن قانوناً عنصرياً، وبالإسناد الذي يقوم بعض من طاقمها الأكاديمي بقمع اعلامية بارزة تعمل طبيعياً وماوي في جنباثة زرعت بذور الديمقراطية الفلسطينية الواعدة، وفيها يهودية؛ لشخص مثلي هذه خلاصة مقلقة وحزينة.

لقد انطأ من تعدد طرد عميرة هس من الجامعة ومنع مشاركتها، فعلاوة على الضرر الذي قد تلحقه هذه الفعلة باسم الجامعة وسمعتها، تبين، ان الزئيرتين المستعملتين من قبل من طرفها غير صحيحتين؛ فلم يكن هناك نشاط لطلاب غاضبين ومتاهمين لهجمة الندوة، كما قيل لهس، مما يعني ان أحدهم اختلق الحجة وقبركها، وهذا يجد ذاته تصرف خطير ومرفوض.

والأهم، من ذلك، انني علمت، بعدما توجهت إلى أحد الاصداق من الاساتذة البيرزيتيين القدامى، بعدم وجود قانون يمنع دخول اليهود إلى الحرم الجامعي لأنهم يهود، كما يتوقع من مؤسسة أكاديمية عريقة. لقد أوضح البيان الصادر عن الجامعة موقفاً كان ضرورياً، لكنه، في الوقت نفسه، وضع العديد من نقاط الاستفهام والتساؤل حول مسؤولية إدارتها عن تداعيات الحدث ونتائجها، فإذا لم يكن هناك مسوغ قانوني ولم تنشأ حاجة مدينية لطرده هس، فمن أنجز لمن مثل الجامعة أن يتصرف باسمها كما تصرف في مثل هذه الحالات متابعه مسؤولاً عن الندوة، فالجامعة، «مؤسسه وطنية، تميز بين اصداق الشعب الفلسطيني واعادته وتعاون مع إنسان يعارض الاحتلال الاسرائيلي». الصحافية عميرة هس تعمل منذ سنوات مراسلة للشؤون الفلسطينية لدى صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية، تلك الصحافية التي تميزت، احيانا، عن سائر وسائل الإعلام



في اقامة دولتهم المستقلة والتي يجب الا تبقى بدون تحقيق إلى الأبد.

ملاطا- رئيس الوزراء جوزف موسكات

إننا أقمت جدراننا حول الناس فلا تعجب إذا ما حفروا أنفاقاً للهرب.

كوبا- وزير الخارجية- برونو رودريغز باريا

إن جرائم إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني وأخرها كان في قطاع غزة، يجب الا تمر بدون عقاب، بسبب الحماية التي يوفرها الفيتو في مجلس الأمن. كان يجب ان تكون فلسطين عضوا في الأمم المتحدة ضمن الحدود المنقح عليها عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

البرازيل- الرئيسة ديلما روسيف

اسمحوا لي أن أؤكد أننا لا يمكن أن نبقى غير مباينين أمام الأزمة الإسرائيلية الفلسطينية، خاصة بعد الأحداث المساوية في غزة. ندinin الاستخدالم المفرد للقوة التي تؤثر بشدة على السكان المدنيين، ولا سيما النساء والأطفال. يجب حل هذا النزاع، وليس إدارته كما كان الحال. يجب ان تكون هناك مفاوضات فعالة بين الطرفين تؤدي إلى حل الدولتين فلسطين وإسرائيل، اللتين تعيشان جنباً إلى جنب، في أمن وضمن حدود معترف بها دولياً.

فلسطين؛ الرئيس محمود عباس

السيد الرئيس: هناك احتلال يجب أن ينتهي الآن، وهناك شعب يجب أن يتحرر على الفور. دقت ساعة استقلال دولة فلسطين

إسرائيل- رئيس الوزراء - بنيامين نتنياهو

أنا على استعداد لتقديم مساومات تاريخية، ليس لأن إسرائيل تحتل أراضي أجنبية. فالشعب الإسرائيلي لا يحتل أرضاً في أرض إسرائيل.

\* أستاذ جامعي وكاتب عربي مقيم في نيويورك



لها أحد، بل، على تعيش العكس، وباحترام مع من يحيطونها، ويعرفونها، كما تشهد على ذلك كلماتها، وعلى الرغم من أنها وصفت ما حدث معها بحادثة غير شخصية، إلا أنني أرى أن غضبها، المرر في حينه، منها من أن تتم واجهها الصحافي الذي كان يقضي بان تتحقق من بعض ما سمعته لدى حضورها الذي كان يوم الثلاثاء، وتكتبت عنه بعد عدة أيام، فلو تحققت من بعض التفاصيل المهمة لكان أجدى، وربما كان في ذلك مدعاة لتخفيف من حدة مقالها.

ابدت عميرة هس فرحا مبشراً بما فجرته حادثتها من موجة نقاش مهم اشتعلت على صفحات التواصل وفي بعض اللقاءات، وتناول فيها المحاربون مواقف مؤسساتنا الأكاديمية وغيرها من مسألة التواصل/التفاعل/التعاون أو التصاور، مع اليهود على جميع انحاءاتهم، لكنني أرى أنها تراهن على فرح واهن، فالحادثة معها لم تكن الأولى ولن تصبح الأخيرة في مطارحتنا، القضية لا تتعلق فقط بذلك الترف الثوري ورومانسية جروز عاجزة، ولا بالناطق المنعها للاستعمار، الذي يقضي بمقاطعة ناشط اليسار اليهود الإسرائيلي، والذي فرضه هي كيسارية يهودية بل، لأننا في فلسطين نعرف أن: «الحقيقة وجهين، والتلج أسود فوق مدينتنا/ لا تعد قارين على الياس أكثر مما يتسلسل، بل تعريفين ذلك يا ساكتر رام الله؟» و«الحقيقة وجهين، كان بقلعتنا قبل هذا النهار؟»

خيارك أن تختبي من داخل الوجة، فاكنتي عن ذلك الوجة الذي يسيل أغز من الحبر، وسطري كيف يسوت السلم في خضن الحسم، ولنتظنر أو نضعن ماعاً سكاماً آخر، وإلى ذلك الحين لسوري للقاءمين كتابات بيرزيت – الزيت لأن: «هذا السلام سيرتك حفاة من غبار..»

\* كاتب فلسطيني



هو السبب في كون بعض النماذج من التراجيديا اليونانية تسلط على تفكيرنا هذه الأيام، حيث تتضارب في قدر محتوم بدون المقدرة على تغيير المسار الرسوم.. ليس في واقعنا الكثير من ذلك؛ في بلداننا الآن تسديد سرديته في رواية، مختلفة من مادة الاحلام، من امت لتلاقي بكثير صلة، بعقدتها اصراً عنيد على تجاهل الواقع وتعطيل كل نقد ولماجسته.. ليست كل الوصفه القائله لكارتة محققة؟ سأترك للمستهتمين الإيجابية على ذلك.. وغاية ما هنالك أنني ادعوا لله لا تكون بصدد كتابة فصول التراجيديا العربية.

\* كاتب مصري

## الاستعمار متآمر لكنه

## يستثمر في ضعفنا

## وتشرذمنا وفشلنا...

## النقص والعطب

## فيينا بالأساس

“

## وصول الهند إلى المريخ وغزوة نيويورك الثانية والتراجيديا العربية

المنطقة غيرت تربيطناتها وولاءاتها. الأکید ان ذلك التنظيم خرج عن السيطرة والحدود أو الخطة الرسومة له، ومن ثم قررت أمريكا ضربه، وكما هي العادة فسوف نجرسقط المتاع في حرب جديدة وسندفع دول الخليج الطائفية، في بلداننا، معركة برى كل شخص فيها ما يحب أن يرى.. وليس من شك أن ذلك رفع قيمة مصر صفحتها أو لا الكيان الأكبر والبلد العربي الأثقل في المنطقة، وثانياً لأنها ما تزال متماسكة، على الأقل حتى الآن، وهو الأمر الذي يدركه السيسى ويحاول استغلاله لتحصين وضعه، من قبيل الاعتراف به والوصول على دعم صفقات أسسمة، وليس في ذلك بالجديد أو ما يدعش. الهشش حقيقة في الخيال.. وقطاعات كثيرة في الجمهور لقد لقي الرئيس السيسى كلمة عادية، أجزم أنها لن تصنع التاريخ وربما لن يذكرها أحد الحاضرين الأسبوع المقبل، إلا أن الإعلام تعامل مع مجمل الزيارة كأنها فتح مين، وكان الرجل غزى الأمريكان وقهرهم في عقار درهم... ذلك الإصرار المحوم نفسه الذي لا يكل ولا يمل في محاولة خلق زعامة للرجل وإسقاطها عليه، بما في ذلك بناء صروح انتصارات ومنجزات علاقة في الخيال.. وقطاعات كثيرة في الجمهور تعاملت ملكة النقد لديشا (إن وجدت)، فهي تريد أن تصدق، إما سأمًا من تورات وقلاقل وضياح الثلاث سنوات السابقة وإما شوفاً للتحقق من الغرغ.

الحق أقول إن هذا هو ما يملؤني رعباً من المستقبل، ذلك الإصرار العنيد على تجاهل الواقع ومجرد رؤية ما يرونها فيه وتفسير الباقي وفق ما يحلو لخيلنا أن يكون، إذ يحق لي، لنا، في هذه الحالة أن نتوقف، بل وننتبها بأننا لن نلتفت لمؤشرات القفل ونذر الأزمات والكوارث. بت أخشى العذ، فهناك حربٌ أو حروبٌ على الأبواب والمزيد من الأزمات بعد أن فسلت تلك الموجة من الثورات في إسقاط الأنظمة وإنجاز تغيير ثوري حقيقي، ولعل ذلك

نحو اليمن بعرته الهندوسية الإقصائية، وما يتخضض عنه ذلك من مشاكل دورية في صورة انفجار الاحتقانات بين الطوائف والأعراق من أن لأخر، إلا أن كل ذلك يقترم برنامجها ضحايا الحروب الطائفية و«القومية العربية» في بلداننا، ناهيك عن بطنل الأنظمة المجرمة التي قتلت من شعوبها أكثر مما فعل المستعمر.

الهند عائدة بقوة، تطوي المسافات وتعوض ما فات... تتطور في وثبات حتى صارت أحد أهم مراكز الأبحاث التكنولوجية، خاصة في مجال الحاسوب، بالإضافة إلى التقوق في شتى العلوم، وخرجوها يفيزون فيغورون العالم، وتجدهم يعودون فيفيدون بلدهم. أما نحن فانظمتنا تشرذمتنا، إما هرباً من قمع (ثالث الشعب السوري مهجر... الثالث فقط، «يا بلاش!») أو بحثاً عن قدر ولو ضئيل من الحياة الكريمة، وفي حين نجحت الهند في اختيار التعاشيش فشلنا نحن بامتياز وقضينا عقوداً نذيع بعضنا بعضا على خلافات تعود لآلاف السنين، ولإثبات تفوق قومية ومذهب على الآخرين، ومن ثم نلقي باللامعة على الغرب والاستعمار الذي يتأمر علينا ويفقتنا، أجل الاستعمار مقهر ومنامر، لكنه يستثمر في ضعفنا وتشرذمتنا وفشلنا... النقص والعطب فينا الأساس، والمحصلة أن الهند عادت للتاريخ ونحن تجاهد لنظن لخارجها، هي وصلت للمريخ ونحن ما شاء الله صنعنا جهاز الكفحة!

من سبوع حظ أنظمتنا أن ذلك يتزامن مع من الحركات الدولية لمواجهة خطر الإرهاب متملاً في «داعش» بالأساس، والزعة الرئيس السيسى وأبي مازن ضمن آخرين لتاما مبادرة والقائهم كلمتات، وإذا بنا أمام مشهد عبثي تماماً يحززل الوضع الغرائبي الذي نعيشه.. إن أزعم أنني أفهم ظاهرة «داعش» تماماً.. يجوز لدي تصورات وهواجس وشكوك، لكن الصورة معقدة والأطراف المتصارعة في ذلك

تختط خاتمة المفعول به إلى الآن.

غير أنه في زحام الإخبار، فإن الخبر الذي أنهشتني بقدر ما ملا نفسي حسرة، هو ذلك القصر الصناعي أو المسبار الذي نجحت الهند في إطلاقه حول المريخ ضمن برنامجها الفضائي.. الهند بلد الفكر الدفع والتفاوتات الفاحشة، لم أملك حين قرأت ذلك الخبر سوى أن استرجع في ذهني تلك الصورة الراسخة في وعيي عن الهند، التي تشكلت ذهنيته التجارب والانطاعات والحكايا التي تصلني، نشأت أن الخليج حيث عهدت الهندي فقيراً مغلوباً على أمره رقيق الحال يقوم بالأعمال اليدوية الوضيعة، وما زلت أكثر ما حكا له والدي، رحمه الله، عن زيارته للهند في الستينيات وما رآه، الهوة التي تفصل بين الثراء الأسطوري الفاحش والفقر الذي لا مثيل له ولا يمكن تصوره.. عن التنبيه المنقوش فوق الصنوبر في أحد الفنادق الراقية الذي يحذر المنزل من الشرب من الماء لاحتمال تلوته بالكوليرا.. الدكتور فاروق الباز عالم الجيولوجيا الذي سمعته يعلق منذ بضع سنوات على إصرار الهند على أن يكون لها برنامج فضاء في الستينيات حين لم يتوفر لديها شيء سوى الجاعات... الجاعات!

انظر الآن إلى الهند التي كنا نسخر منها ونتعالم معها بتعال وعنجهية يحدث غير مبررة، لم تصبح دولة نووية وقوة اقتصادية بارزة وصاحبة مشروع فضاء ناجح فحسب، وإنما قبل هذا كله وأهم منه ورواء: لقد نجح الهندي في ما لم ننجح نحن فيه: تقبيل الاختلاف والتنوع والبيود صيغة للعيش المشترك، في ظل ديمقراطية في الأكبر في العالم بتنوع أعراق ولغات وديانات لا مثيل له في العالم. لست من السداجة والجهل بمكان لكي أغفل المشاكل الطاحنة والمزمنة في الهند في صورة التفاوتات الطبقيّة والفساد النذل الذي يخرج حسد الدولة والبيروقراطية، كما أدرك ذلك الجئوح

لوهلة توقفت أمام هذا العنوان متردداً.. أجدّه مزحماً بشكل ملحوظ.. لكنني أظن أنه يعكس ما في الواقع الحاضر

من أرحام أحداث تعاقب وتزامن بوتيرة مذهلة، تستنزف بسرعة فائقة طاقة أي مجلل جاد على التحليل، خاصة لو أنه تعاطى مع المستحبات من منطلق الرغبة في الفهم، لا مجرد إثبات أفكار وإعادة تقرير معطيات مسبقة لديه، تمت وضجرت وترسخت في تكوينه العقلي والنفسي متحذرة من أزمة ولاسياسات وظرف غلى عليها الزمن

أمام هذا الواقع الأثخ في التشكل لا أجد مسعماً من الوقت لاستلحاح حدث حتى يباغتني آخر، وما أن أسك بالقمع فائقة طماعة أي مجلل جاد على التحليل، خاصة لو أنه تعاطى مع المستحبات من منطلق الرغبة في الفهم، لا مجرد إثبات أفكار وإعادة تقرير معطيات مسبقة لديه، تمت وضجرت وترسخت في تكوينه العقلي والنفسي متحذرة من أزمة ولاسياسات وظرف غلى عليها الزمن



## مركز دولي لمكافحة الجريمة الإلكترونية

■ سنغافورة - رويترز: تفتتح الشرطة الدولية (انترپول) مركزاً في سنغافورة للتركيز على مكافحة الجرائم الإلكترونية إذ إن الكثير من البلدان - من وجهة نظرها - ليست مجهزة بما فيه الكفاية لاحتوائها، وقال توبوروا ناكاتاني المدير التنفيذي للمجمع العالمي للابتكار في الانترپول أن «الجريمة الإلكترونية هي في طبيعتها جريمة عابرة للحدود بكل المقاييس.. إنها تحد كبير لسلطات إنفاذ القانون.. وحتى الدول الغنية لديها موارد محدودة فيما يتعلق بمواجهة الجريمة الإلكترونية»، وهذا الأسبوع وقعت الخطوط الجوية اليابانية ضحية لجريمة الكترونية عندما سرقت أجزاء من بيانات 750 ألف شخص من عملائها نتيجة فيروس الكتروني تسلسل إلى أجهزة الكمبيوتر لديها، ويقول خبراء في أمن أجهزة الكمبيوتر أن الدول الآسيوية المتطورة تكنولوجيا مثل اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان هي الأكثر عرضة للهجمات.

وسيعمل لدى مركز الانترپول نحو 200 شخص في سنغافورة الذي سيستضيف مختبراً رقمياً للتتبع بين التحقيقات.

## العثور على أمريكية بعد 12 عاماً على خطفها

■ لوس أنجلوس - أ ف ب: عثرت السلطات على طفلة أمريكية هي سابرينا الانكانت والدتها قد خطفها في تكساس (جنوب الولايات المتحدة) ونقلتها إلى المكسيك قبل 12 عاماً ووقفت والدة. وجاء في بيان لهيئة التحقيقات الخاصة التي تولت التحقيق أن «عناصر من الشرطة المكسيكية وعناصر من وزارة العدل الأمريكية والشرطة الفدرالية اعتقلت الثلاثاء دارا ليورنس، والسدة صابرينا، وقالت الشرطة الفدرالية الأمريكية في بيان منفصل إنها عملت لمدة 12 عاماً مع «قوات الشرطة في العالم بأسره»، ودرست «بعض المواقع والمعلومات التي تلقتها حول تنقلات دارا ليورنس».

وأوضح بيان هيئة التحقيقات الخاصة أنه تم تحديد مكان والدة والابنت عن طريق «مخبر سري يعمل مع الهيئة في تكساس»، قبل أسبوعين في استافينا لتكساسلا جنوب شرق مدينة مكسيكو.

وتم تسليم دارا ليورنس إلى السلطات الأمريكية وهي قيد الاعتقال حالياً في الولايات المتحدة في حين تخضع ابنتها لفحص طبي ونفسي في تكساس، وكان والد صابرينا (44 عاماً) قد انفصل عن زوجته ولكنه احتفظ بحق حضانتها ابنته ولكن والدتها خطفها في 21 نيسان/أبريل 2002 وفرت بها إلى المكسيك.

## فقدان حاسة الشم يبنى بربق الوفاة

■ شيكاغو - رويترز: فقدان حاسة الشم ربما يكون أكثر خطورة من مجرد فقد إحدى الحواس الخمس التي يتمتع بها الإنسان.. إذ أنه قد يكون مؤشراً إلى زيادة خطر الوفاة في غضون خمس سنوات بين كبار السن.

ففي دراسة أجريت على أكثر من ثلاثة آلاف شخص تراوحت أعمارهم من 57 إلى 85 عاماً مات 39 في المئة منهم بعد خمسة أعوام من فقدانهم حاسة الشم، وأظهرت الدراسة - التي نشرت نتائجها في دورية (بلوس وان) العلمية - أن النسبة الوفاة بلغت 19% بين من لديهم مستوى متوسط لحاسة الشم و 40% فقط بين أولئك الذين اعتبرتهم مستوى يتمتعون بحاسة شم صحية.

وقال جايانت بيتوت الذي قاد الدراسة في مقابلة عبر الهاتف «مقارنة بالأشخاص الذين لديهم حاسة شم طبيعية فإن مخاطر الوفاة خلال خمس سنوات تزيد ثلاث مرات بين من فقدوا تلك الحاسة»، وقال بيتوت وهو أستاذ مساعد متخصص في علم الوراثة وعلاج أمراض حاسة الشم والجيوب الأنفية في جامعة شيكاغو «يخبرنا هذا بأن حاسة الشم مؤشر قوي لحالة العامة لصحة الإنسان»، وأشار الباحثون إلى أن الخلايا الجذعية في جهاز حاسة الشم لدى الأشخاص الأصحاء تتجدد تلقائياً، وقال الباحثون أن فقدان الشم قد يكون مؤشراً إلى تراجع قدرة الجسم على إعادة بناء مكوناته الأساسية وربما ينبئ بظهور مشاكل صحية أكثر خطورة.

## توقع زيادة أعداد السيارات المتصلة بالإنترنت

■ هانوفر (ألمانيا) - د ب أ: توقع دراسة ألمانية زيادة كبيرة في عدد السيارات المتصلة بالإنترنت خلال السنوات القليلة المقبلة وهو ما سيؤدي إلى ازدهار صناعة السيارات ككل.

وذكرت الدراسة التي أعدتها مؤسسة ماكينزي للاستشارات الإدارية أن عدد السيارات المتصلة بالإنترنت سيرتفع بنسبة 30% سنوياً أي ستكون واحدة من كل خمس سيارات متصلة بالشبكة العنكبوتية بحلول 2020.

ويعني هذا زيادة قيمة معدات وخدمات الاتصالات في السيارات بمقدار 6 أمثال من 30 مليار يورو (38 مليار دولار) إلى 170 مليار يورو (215 مليار دولار) خلال الفترة نفسها وهو ما يتيح مجالات واعدة لزيادة الأرباح وتحقيق التميز بين الماركات العالمية.

ويقول الخبراء إن قيادة السيارات شهدت تحولات كبيرة بفضل الخدمات الجديدة مثل الإنترنت والراديو والهواتف الذكية وخدمات المعلومات والترفيه وتطبيقات السائق المساعد والمعلومات السياحية للسيارة. ومن المزايا الجديدة المتصلة مع انتشار السيارات المتصلة بالإنترنت إمكانية الكشف عن أعطال السيارة عن بعد وتقديم مزايا تأمينية للسائقين الذين يقودون سيارات متصلة بالشبكة.

في الوقت نفسه فإن الأمر ينطوي على تهديد بالنسبة لشركات صناعة السيارات التي سيكون عليها مواجهة منافسة من جانب اللاعبين الكبار في سوق الإنترنت والإلكترونيات مثل شركة غوغل، بحسب ما حذرت منه الدراسة، وقال دومينيك وبي من مؤسسة ماكينزي «يجب على صناعة السيارات الانتباه حتى لا يفقدوا السيطرة على الثورة الرقمية لصالح شركات الإنترنت».

## «كذبة» تنفذ حياة شاب سوري حاول الانتحار في بيروت بعد صدمة عاطفية «غير متوقعة»

■ بيروت - الأناضول: بعد أكثر من 4 ساعات من النقاش والجدال، نجحت «كذبة» لجأ إليها أحد عناصر الدفاع المدني اللبناني، في إقناع شاب سوري حاول الانتحار برمي نفسه من مكان مرتفع في بيروت بعد تعرضه لصدمة نفسية، من إنقاذ حياته وثنائه عن الانتحار.

وقال شهود عيان أن عصام، اللاجئ من محافظة درعا السورية، حاول أمس الخميس الانتحار برمي نفسه من على سطح منزل نوبه في منطقة الجناح في بيروت، ما استدعى تدخل القوى الأمنية اللبنانية والدفاع المدني الذين نجحوا في إنقاذ حياته وثنائه عن رمي نفسه بعد أكثر من 4 ساعات من النقاش والجدال معه.

وقال أحد الشهود إنه لم يكن أمام أحد عناصر الدفاع المدني إلا أن «يكذب» على عصام ويقنعه بسان خطيبته عادت إليه وهي تنتظره في منزل أله، مشيراً إلى أنه «اقتنع وتراجع عن فعلته».

وما أن أصبح كذب عصام، بعد اقتناعه، في كذب بد عنصر الدفاع المدني حتى علت صيحات الفرح والتصفيق من عشرات المواطنين الذين تجمعوا في المكان لتابعة الحادث.

وذكر أحد القريبين من عصام، الذي فضل عدم ذكر اسمه، أن سبب محاولة الانتحار هو عودة عصام إلى منزل أهله في بيروت بعد حوالي 10 أيام من العمل في مدينة صور، جنوب لبنان، «ليجد خطيبته قد تركته دون أن تخبره بقرارها، وأقدمت على الزواج من رجل آخر، مشيراً إلى أن هذا الأمر لم يكن متوقفاً على الإطلاق، ما أثار عند عصام ردة فعل نفسية سلبية دفعت لمحاولة الانتحار».



## موندريال السيارات.. في باريس

الأنشطة الثقافية والفنية، احتفالاً بانصارات أكتوبر المجيدة، وذلك في المواقع التابعة له خلال الشهر الجاري، بدأت بتقديم كورال الأطفال عروضة الفنية على المسرح المكشوف في قصر ثقافة اليوم، أمس الخميس بجانب أسبوعية شعبية قدمها فؤاد حجاج.

■ هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة نظمت يوماً خاصاً للاحتفاء بالمتاحف والتعليم من خلال برنامج «كن مرشداً اليوم» تم تنفيذه، أعلن ذلك محمد عامر الشياحي، مدير إدارة البيئة التاريخية في الهيئة.

■ الإدارة العامة للموسيقى في هيئة قصور الثقافة المصرية نظمت احتفالية فنية بمناسبة مرور 21 عاماً على رحيل الموسيقار بلبل حمدي، بحضور الكاتب المسرحي محمد عبد الحافظ ناصف، نائب رئيس الهيئة والدكتور أحمد إبراهيم، رئيس إقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد، وذلك على مسرح معهد الموسيقى العربية التابع لدار الأوبرا المصرية.

■ الألبوم الأول للمطرب الفلسطيني محمد حساف، حددت شركة «بلاينيوم ريكوردينز» لإنتاج والتوزيع الموسيقي، يوم 15 تشرين الأول/أكتوبر الحالي موعداً رسمياً لإطلاقه وهو الألبوم منوع يتضمن 11 أغنية.

■ فريق العمل في القبة السماوية في مكتبة الإسكندرية قام بإنتاج فيلم علمي بعنوان «الإسكندرية مهد علم الفلك» كتب نصه الدكتور عمر فكري، رئيس قسم القبة السماوية، وقام على مراجعته العلمية والفنية العالم المصري الدكتور فاروق الباز، كما راجعه من الناحية التاريخية والتوثيقية الدكتور مصطفى العبادي، أستاذ الأدب اليوناني في جامعة الإسكندرية.

■ إقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد الثقافي ينظم مجموعة من

## نساء من مصر والإمارات والسعودية وفلسطين ضمن أقوى 200 سيدة عربية

في الإمارات، وسيدة الأعمال السعودية لبنى العليان، و مسروة العيوطي المدير المالي لشركة فودافون للاتصالات في مصر، والفلسطينية رندة بسيسو مديرة جامعة مانشستر.

وشهد الحفل إعلان شخصية العام للمرأة القيادية في العالم العربي للعام 2014 والتي نالتها الشقيقة فاطمة بنت مبارك أم الإمارات ورئيسة الاتحاد النسائي العام بالإمارات، وحضرة عدد كبير من السيدات اللاتي تم تكريمهن ومنهن الدكتورة لبنى شبيب، وزيرة النقل الأردنية والدكتورة ميثاء الحفناوي سيدة الأعمال الإماراتية، والشبيخة الدكتورة هند القاسمي رئيسة مجلس إدارة مجلس سيدات أعمال الإمارات والشبيخة بدور بنت سلطان القاسمي، رئيسة هيئة الشارقة للاستثمار، إضافة إلى عدد

■ دبي - د ب أ: شهدت مدينة دبي الإماراتية تكريم مجموعة من النساء، لاختيارهن ضمن أقوى 200 سيدة عربية، وفقاً لقائمة مجلة فوربس.

وعزم الشيخ نهيان مبارك آل نهيان، وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع في الإمارات مساء الأربعاء مجموعة من الفائزات باللقب من الإمارات وفلسطين والسعودية ومصر.

ومن بين المكرمات الإعلامية نشوة الرويني، الرئيس التنفيذي لشركة بيراميدس للنتاج الفني، التي وصفها المجلة بأنها من أبرز القيادات النسائية اللاتي ساهمن في صياغة الحاضر عبر مناصبهن القيادية أو أعمالهن المتميزة في مختلف المجالات. كما تم تكريم الشبيخة لبنى بنت خالد القاسمي، وزيرة التنمية والتعاون الدولي

## شرطة دبي تستعمل نظارات غوغل الذكية قريباً

■ دبي - رويترز: قال المتحدث باسم شرطة امارة دبي إن جهاز الشرطة يعتزم تزويد المحققين بنظارات غوغل الذكية لمساعدتهم على محاربة الجريمة عن طريق استخدام تكنولوجيا التعرف على الوجه.

وتحتوي النظارة على شاشة كمبيوتر صغيرة مثبتة في ركن الإطار يمكنها التقاط الصور وتسجيل مقاطع الفيديو وتشغيل أصوات.

وأكد المتحدث تقريراً نشرته صحيفة سفن دايز في دبي وأفاد بأن البرمجيات التي طورها شرطة دبي ستعمل من برتدي النظارة متصلة بقاعدة بيانات المطلوبين، وبمجرد أن تتعرف النظارة على مشتبه به، سيستأذن إلى بصمة الوجه فإنها تبلغ الضابط الذي يستخدمها.

وذكر المتحدث أن النظارة ستساعد في المرحلة الأولى على رصد المخالفات المرورية وتعقب السيارات التي يشبته بأنها ارتكبت تجاوزات على الطرق، وأضاف أن المرحلة الثانية ستشهد تزويد المحققين بهذه التكنولوجيا.

وكانت شركة غوغل الأمريكية قد أعلنت في تدوينة في مايو/أيار أنه يمكن لأي شخص في الولايات المتحدة شراء النظارة الذكية بسعر 1500 دولار.

وكانت دبي قد أعلنت العام الماضي تزويد الشرطة بسيارات لامبورجيني رياضية سعر الواحدة أربع مئة ألف دولار لاستخدامها في المواقع السياحية الرئيسية، وقال نائب قائد الشرطة أن الخطوة تأتي في إطار الحفاظ على صورة الامارة.

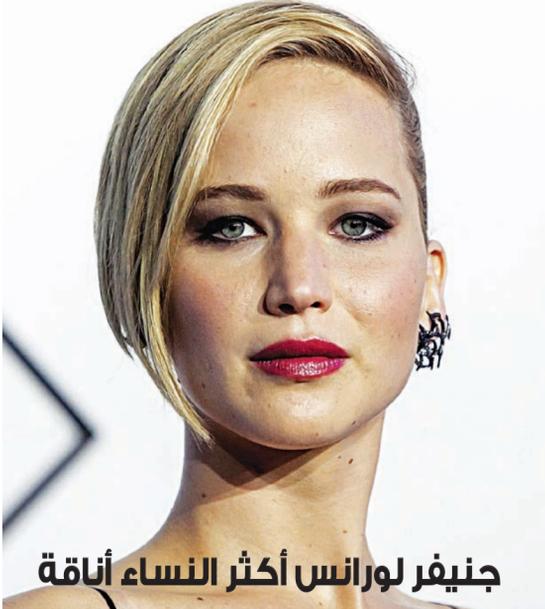
وتتعافى دبي من أزمة أصيبت بها أثناء الأزمة المالية العالمية عام 2009. وأعلنت الامارة عن مشروعات كبيرة عديدة في الأونة الأخيرة من بينها أكبر مركز للتسوق في العالم.

## المكسيك: القبض على أحد اباطرة تجارة المخدرات العالمية

■ مكسيكو سيتي - رويترز: قال مصدر حكومي اناسلطات المكسيكية ألقت القبض على هينكتور بلترانيليا أحد اباطرة تجارة المخدرات الذي يتزم عصايرة للجريمة خاضت صراعا دوليا مع عصاية حليفها السابق جواكين «شورتي» جوزمان.

وقال مصدر بوزارة الداخلية المكسيكية التي تتفرغ على قوات الشرطة اناختصاصين يجرؤون الانااختصاصات للتأكد من هوية بلترانيليا لكن السلطات مقتنعة بهويته.

واعتقال بلترانيليا نصر مهم آخر للرئيس انريكسي بينا فينيسو بعد اناعتقلت حكومته جوزمانوهو أبرزز اباطرة تجارة المخدرات المطلوبين في المكسيك.



## جنيفر لورانس أكثر النساء أناقة

■ لندن - د ب أ: حصلت الممثلة الشهيرة جنيفر لورانس على لقب أكثر السيدات أناقة، وفقاً للقائمة التي نشرها مجلة جلامور البريطانية، الممثلة بلاك ليفي تم تجليتها جولي.

وتمت القائمة بوقعة كاميريدج التي جاءت في المرتبة السابعة ثم المغنية كاتي بيري لتليها الممثلة جنيفر انستون والمنقطة إيما ستون.

ولم تضم المراتب الـ 20 عارضة الأزياء الشهيرة كارا ديليغان التي جاءت في المرتبة 24، ولا عارضة الأزياء كيت موس التي احتلت المركز 35.

هواء طلق

مقبرة جماعية

د. ابتهاج الخطيب

يقول الإعلامي المتميز تركي الدخيل في مقاله في جريدة الجريدة الكويتية ليوم الأربعاء 1 أكتوبر/تشرين الأول «العلمانية أساسها إلغاء الفوارق بين بين البشر، ذلك أن التمييز يكون فقط في مكان العبادة أو البيت، ولهذا لغت فرنسا العلامات الدينية والإشارات الإثنية، ومن بُرد أن يتباهى بالإشارات فليذهب إلى مكان عبادة، ذلك لئلا يكون هناك «الصراع الرمزي» في الشارع بين أصحاب الوطن الواحد، ليكون الانتماء الطائفي والمذهبي والديني ليس مجالاً للحاسد والتباغض، ويكون معيار التفوق هو الالتزام الأخلاقي والقانوني، والانتهاز القومي على أرض الواقع بعيداً عن التمييز والإشارات والعلامات».

كتب الدخيل هذه الكلمات في أشارته إلى ان العلمانية هي طوق النجاة للبشر في بحر الصراع المتأزم الذي تعيشه. ان الحالتين اللبنانية والعراقية لهما حالتان صريحتان لتردي وضع الدولة الدينية أياً كان دينها، هي شرارة، لتمسك نيران العداة الديني في أوصال البلد ولا تتركها إلا رمداً، وما لبثا والعراق إلا أحدث والخصوصية الأمثلة، فالتاريخ يزخر بقصص الامبراطوريات والبلدان العظيمة التي سقطت تحت وطأة الصراع الديني، والحاضر يزدهم بذات القصص المريعة منها الواضح كالحالتين المذكورتين ولربما نضيف لهما بدرجة أقل أو أكثر مصر وتونس والبحرين وايران وبردجات أكثر «مدارة وستزاء» دول الخليج وبرمنها وعلى رأسها الحالة السعودية.

لقد علمنا التاريخ ان بعضهم ينهشون في بعضهم دينياً وصولاً إلى العظم ثم يعودون جوعى، فلا نعلم نرى يمكن ان يشبههم ولا قوة يمكن ان تهدي من توحش وزياتهم الدينية في السيطرة وتفحش تبريراتهم للاستبداد، وما العلمانية سوى إنتاج هذا الدرس القاسمي الدوموي المرير الذي لا يلبث العرب والمسلمون ان يحاولوا «تغريبه» تحت حجة انه ولد بسبب التعصب الكنسي والاستبداد المسيحي وعليه فهو نتاج محتوم للصراع البروتستانتي الكاثوليكي ولا يمكن ان ينطبق على الحالة العربية الإسلامية «الخاصة»، ولزالت هذه الخصوصية التي يدعيها الشارع ومفقوه أحياناً غامضة، لا تشكل لها ولرأس

غولها ولا قدما تستدان أسفلها، فما هي خصوصية وضعنا التي تتأذى بنا عن العلمانية؟ ان التقاليد العربية أكثر صرامة؟ ان الشرف عندنا أعلى من الدم؟ ان الدين الإسلامي هو الحق وبقية الأديان حطب جهنم؟ أوليست هذه الأفكار هي تحديداً سبب تهاوينا، ليست هذه الإدعاءات المغرورة الخاوية هي العوامل التي نخرها بفترنا الجماعي الكبير كل يوم؟

نحن حالة خاصة، نعم، حالة خاصة في صلفنا وتجمد أفكارنا، في اعترازنا بتخلفنا، فنحن لا نعرف أمة ترفض رفضات النصر وترفض ذوقونها فخرأ وتنظم الفصاك في الآخرين هجاءً ثم تستلف منهم لغمها وركوبتها وحتى الملابس التي تغطي أجسادها كما هي أمثنا، أمة لا تستحي كثيراً أو قليلاً من ادعاء خصوصية وتفاخر بتقاليد وتعظيم شأن نفسها بدين هم جميعاً، نتاج تشدها و صلفها، ينقلون عليها ويصحبون السبب في تهاويها، ليس هناك من جواب آخر لامتحان الطائفية الدامي في العراق ولبنان سوى العلمانية، ليس هناك من حل آخر بعيد لأقباط مصر، سكاكها الأصليين في الواقع، مكانتهم وحقوقهم، سوى العلمانية، ليس من حل آخر لتثبيت أقدام الديموقراطية المرتقبة في تونس سوى العلمانية، أما ايران ودول الخليج، فليس لهم إلا الدعاء، فأيران يحكمها نظام مالي صارم، ولانه لا يفيل الحديد إلا الحديد، فانها ستسحق كثيراً بالغالي من شبابها قبل ان تبدأ تتذوق من جديد ديموقراطية و علمانية رئيس وزراءها

والغدور الدكتور مصدق، وأما دول الخليج، فخطلة العادات والتقاليد البالية المعجونة بمارسات دينية متشددة، الكلكة بتخالفات بين الحكومات والجماعات الإسلامية بشعار «نحميك بالسيف وحمونا بالفتوى» المزينة بالكثير من الأموال والقليل من الرؤية المستقبلية، فهو لا يصلي على علمانية بلزوال، وليست حالة مؤسسية مستقرة في قعر قوانين حياة البلد، كما وان أي «حالة» علمانية يمكن ان تعيشها دول الخليج هي حالة تخلو من الليبرالية الحقيقية التي تعطي للعلمانية البعد الديموقراطي المطلوب، وفي كل الأحوال، لا تزال دول الخليج تعيش عادات صارمة تجعل من العلمانية حلماً بعيد المنال، ولربما الحوار الدائر في الكويت هذه الأيام حول كلية الشريعة في جامعة الكويت وما يتسببه هذا الحوار من صراع طاغفي كلما جرى له

يلد ان يعطو على سطح حياتنا لو خير دليل على أسوأ حال.

ليس هناك غير العلمانية، العلمانية الكلمة باتقوى وأشد صورها لتفتننا مما نحن فيه، فلقد مسخت حجة «غربية» العلمانية واختفى كل معنى لهذه الحجة في عبور دماء ضحايا السجالات الديني، فلنكن أصول العلمانية ما تكون، لعلنا من الغضاض الخارجي، إلا انها المنفذ الأوحد لنا الآن من بشاعة صراعنا البدائي، فلا مفر منها إلا إليها، ولعلنا نبدأ قبل ان تنتهي وينتهي الأمل.